

تأمين مخيمات
اللاجئين السوريين

كبح تهديد
طائرات العدو المسيّرة

الجيش المصري يستضيف
تمرين «النجم الساطع»

UNIPATH

شراكات متينة



هجانة سعوديون وفارسات سعوديات
يعرضون إبلاً وخيولاً خلال مهرجان
الملك عبد العزيز للإبل في منطقة
رماح في كانون الثاني/يناير 2022.
وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز





صور
افتتاحية



الضباب يكسو العمارات
الشامخة في مدينة الكويت في
كانون الثاني/يناير 2022.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز

UNIPATH

المهنية

والشراكات

المجلد 11 العدد 3



قائد القيادة

المركزية الأمريكية

الفريق أول مايكل «إريك» كوريل
الجيش الأمريكي



اتصل بنا

Unipath
c/o Commander
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDill AFB, FL 33621 USA

CENTCOM.
UNIPATH@MAIL.MIL

يونيباث هي مجلة عسكرية مهنية ربع سنوية ينشرها قائد القيادة المركزية الأمريكية بوصفها منبراً دولياً للعسكريين في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى. إن الآراء المعبر عنها في هذه المجلة لا تمثل بالضرورة سياسات أو وجهات نظر القيادة المركزية أو أي وكالة أخرى تابعة للحكومة الأمريكية. وتقوم أسرة يونيباث بكتابة مقالات مختارة مع الإشارة إلى مصادر المعلومات حسب الحاجة. وقد قرر وزير الدفاع أن نشر هذه المجلة يعد ضرورياً لتأدية المهام المتعلقة بالشؤون العامة كما هو مطلوب من وزارة الدفاع بموجب القانون.

ISSN 2333-1992 (المطبوعة)
ISSN 2333-200X (على الإنترنت)

40 مهمة في سماء وسط إفريقيا
وحدات الطيران الباكستانية تقوم بمهام جريئة لدعم عمليات حفظ السلام الأممية.
الرائد حُرْم شاهزاد، القوات المسلحة الباكستانية

42 خطر الطائرات المسيّرة
الطائرات المسيّرة منخفضة التكلفة تغير طبيعة الصراعات قليلة الحدة في المنطقة.
السيد عصام عباس أمين، المديرية العامة للاستخبارات والأمن بوزارة الدفاع العراقية

46 المساعدات الخارجية تعزز القوات المسلحة اللبنانية
الولايات المتحدة وشركاؤها في الشرق الأوسط يساعدون لبنان خلال أزمته الاقتصادية.

48 كشف العدو
عيون استطلاع مديرية الاستخبارات العسكرية عامل حيوي في مكافحة الإرهاب.

52 شراكة استخباراتية تبلغ أعلى المستويات
العقيد فيصل القطان، نائب مدير استخبارات القوة البرية الكويتية؛ والمقدم لورا كروس، قسم استخبارات قوة الدفاع سبارتان؛ والمقدم كوينتين مكارت، نائب مدير فرقة الدعم الاستخباراتي، الجيش الثالث/الجيش الأمريكي بالمنطقة المركزية

54 السيرة الذاتية لقائد مهم
اللواء الركن بحري عبد الله بن حسن السليطي، القوات البحرية الأميرية القطرية

58 حول المنطقة



موضوع الغلاف:
طائرات عسكرية من مصر والسعودية والولايات المتحدة واليونان تحلق فوق الأهرامات خلال تمرين «النجم الساطع 21» في مصر. القوات المسلحة المصرية

6 مثال لامع على التعاون
التمرين المشترك «النجم الساطع 21» يرفع جاهزية آلاف القوات لمواجهة التهديدات التقليدية وغير التقليدية.

14 ضرورة الشراكات
التحالفات متعددة الجنسيات باتت ضرورة لا غنى عنها بعد مرور 20 عاماً على هجمات 11 أيلول/سبتمبر.

16 تأمين مخيمات اللاجئين السوريين
الأردن يركز على التدريب الفكري لتشخيص الفكر المتطرف قبل أن يصبح هدأماً.
مديرية الأمن العام الأردنية

22 إعادة إدماج العائدين
اوزبكستان تعد نموذج مثالي لسبل إعادة توطين أزواج مقاتلي داعش وأطفالهم.
العقيد أواميد أحمدوف، الممثل الوطني السابق لوزارة الدفاع الأوزبكية لدى القيادة المركزية الأمريكية

24 التزام الشراكة في شمال الخليج العربي
قائد القوة البحرية العراقية يركز على تحديث مهارات بحارته والتكنولوجيا الموجودة على متن قواربه.

28 الولايات المتحدة تساهم في تأمين الحدود الطاجيكية مع أفغانستان

30 ست فئات من المجندين في الإرهاب
التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب يستضيف محاضرة تعريفية حول تحديد نقاط الضعف لدى الشباب الذين تستغلهم التنظيمات المتطرفة العنيفة.
التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب

34 شريكان في أزمة
الإجلاء من أفغانستان: عمل عسكري ثنائي ناجح بين كازاخستان والولايات المتحدة.
العقيد عزمت مرزابكوف، المندوب الوطني الأقدم لوزارة دفاع جمهورية كازاخستان بالقيادة المركزية الأمريكية

36 البسالة البحرية
قادة البحرية الأمريكية والبحرينية والإسرائيلية يقدمون خلاصة خبرتهم عن فوائد التعاون البحري الدولي.
الفريق بحري براد كوبر، قائد القوات البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية، الأسطول الأمريكي الخامس والقوات البحرية المشتركة؛ واللواء الركن بحري محمد بن يوسف العسم، قائد القوات البحرية الملكية البحرينية، والفريق بحري ديفيد ساعر سلامة، القائد العام للبحرية الإسرائيلية



يسعدني أن ألبى دعوة القيادة المركزية

الأمريكية لكتابة هذا المقال الافتتاحي الذي يقدم موضوع هام ألا وهو موضوع الشراكات وحفظ السلام.

تؤمن قطر إيماناً راسخاً بالسلام والتعايش بين الأقوام سواء في الدولة الواحدة أو بين شعوب دول متعددة، لذلك كانت دولة قطر، متمثلة بحكومتها الرشيدة، وماتزال سباقاً في طرح مبادرات السلام أو الاسهام المباشر في الجهود الدولية الرامية إلى تغليب الحلول

الدبلوماسية ونبد الصراعات الاقليمية والدولية. وتفتخر القيادة القطرية بإسهاماتها في تحقيق هذا الهدف من خلال العمل الجماعي متعدد الأطراف؛ إذ نرى في مثل هذه الشراكات الدولية السبيل الأمثل لتعزيز الاستقرار ليس في الشرق الأوسط ووسط وجنوب آسيا فحسب، بل وفي العالم أجمع.

وهذه المبادئ أكدها حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد ال ثاني في كلمته التي ألقاها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في الاحتفال بالذكرى الـ 50 لعضوية قطر في الأمم المتحدة خلال عام 2021. وتطبيقاً لما تؤمن به، جددت قطر دعمها لتسوية سياسية شاملة في أفغانستان في ظل الاضطرابات الأخيرة في أفغانستان. تسوية سياسية من شأنها تعزيز حقوق الإنسان وشجب الإرهاب بكافة أشكاله وأنواعه.

فيجب ألا تصبح أفغانستان مرة أخرى ملاذاً للمتطرفين الذين يوظفون العنف ويصدرون الإرهاب والموت للعالم، ولا يمكننا أن نسمح بانتهاء الشعب الافغاني المبتلى بفقيراً ومعزولاً دولياً، بالفقر والعزلة عاملاً يقودان إلى حالة اليأس والتطرف. وحرصاً منها على تحقيق هذه الغاية، سمحت قطر باستخدام أراضيها لنقل المساعدات الإنسانية لأفغانستان. فقد انضمت إلى الشركاء الدوليين في آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر 2021 للمساعدة على إجلاء عشرات الآلاف من الأفغان والأسر الأفغانية التي تقطعت بها السبل. وشملت عمليات الإجلاء كل من كان بحاجة له بما في ذلك طالبات من مدرسة للبنات؛ ولانرى في ذلك منة منا على الشعب الافغاني بل وكما قال سمو الأمير في خطابه أمام الأمم المتحدة: "كان هذا واجبنا الإنساني".

وحين اجتاحت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) العالم في عام 2020، تولت قطر زمام المبادرة بتوفير اللوازم الطبية للمعزّضين لخطر الإصابة بالفيروس، ووضعت دعمها المالي في خدمة منظمة الصحة

العالمية لشراء اللقاحات للبلدان شديدة الاحتياج إليها.

وبسبب ثقتنا المطلقة بإمكانية تحقيق التوافق والعمل المشترك مع أشقائنا في دول الخليج العربي بسبب مشتركاتنا الدينية والثقافية والقومية، حرصنا دائماً على تعزيز العلاقات من خلال عضويتنا الفاعلة في مجلس التعاون الخليجي، وترسيخ الثقة من خلال الحوار.

ونتوقع لمجلس التعاون الخليجي أن يلعب دوراً مهماً داعماً لجهود الأمم المتحدة في التفاوض على مستقبل اليمن. دور من شأنه إعلاء قيمة الوحدة السياسية للدولة وسلامة أراضيها؛ وعمل جماعي كهذا لا بد أن يسهم في إنهاء الحرب الأهلية التي زعزت استقرار اليمن والشرق الأوسط برمته.

وعند الحديث عن الشراكات وحفظ السلام لا بد أن يتبادر الى الذهن الدور الحاسم الذي تلعبه «قاعدة العديد الجوية» القطرية في الحفاظ على السلام في المنطقة، وتؤكد التوسعة الأخيرة للقاعدة عمق الشراكة بين الولايات المتحدة وقطر.

فقد كانت «قاعدة العديد» نقطة الانطلاق الرئيسية للمهام الجوية لدحر داعش في العراق وسوريا، وتضمن الطلعات الجوية التي تنطلق من القاعدة حرية الملاحة في الممرات المائية الحيوية التي تعتمد عليها قطر ودول جوارها، كما كانت القاعدة بمثابة قناة لآلاف اللاجئين الأفغان الفارين من بلادهم، إذ مرّ أكثر من 40,000 أفغاني عبرها في آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر 2021.

جهود دولة قطر ومساهماتها في الشراكات الدولية حازت على ثناء المجتمع الدولي ودفعت الرئيس الأمريكي جو بايدن، إلى الاتصال شخصياً بسمو الأمير للتعبير عن تقديره لدعم قطر للجسر الجوي من أفغانستان بقيادة الولايات المتحدة.

وستجدون داخل هذا العدد من مجلة يونيباث الكثير من الأمثلة على سبل تعزيز السلام والشراكات لتحقيق الخير للمنطقة، بداية من تبادل المعلومات الاستخبارية، مروراً بالتمارين العسكرية متعددة الجنسيات، ووصولاً إلى دعم اللاجئين. وفي الختام أريد أن أكرر فخرنا بدور قطر الريادي في هذه المساعي.

الفريق سالم بن حمد النائب، رئيس أركان القوات المسلحة القطرية

مئثال لاصع على النعاون

التمرين المشترك «النجم الساطع 21» يرفع جاهزية آلاف
القوات لمواجهة التهديدات التقليدية وغير التقليدية

أسرة يونيباث

كان الرعاة يرفعون إبلهم وماعزهم في صباح يوم صيفي هادئ، وإذا برجال مسلحين يرتدون أغطية سوداء على وجوههم يقتحمون قرية مصرية على متن شاحنات صغيرة؛ إذ احتجز إرهابيون أهالي القرية كرهائن، ووضعوا راياتهم فوق المباني، ووضعوا حراساً في محطة كهرباء ومدرسة ومحطة مياه وعيادة طبية. اقتضى الوضع تدخل فريق متعدد الجنسيات من رجال بوسائل أكفاء - قوات العمليات الخاصة من رجال مصر والأردن وباكستان والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة واليونان وقبرص - لطرد الغزاة وإعادة الحياة إلى طبيعتها. شقت طائرتا نقل من طراز «سي-130» السماء بصوت أنذر بظهور العشرات من القوات المجوقلة التي ناورت بمظلاتها فوق مناطق الإنزال خارج القرية، وحلقت مروحيات هجومية على القرية وأرسلت وإبلاً من القوات المهاجمة على حبال الإنزال، وانضمت عناصر تستقل عربات «همفي» إلى القتال، واندمجت القوة مع الدبابات والمدفعات المتقدمة. لم يكن أمام الإرهابيين أي فرصة: فلاقوا حتفهم أو وقعوا في الأسر وبعثرت راياتهم على الأرض في غضون نصف ساعة.



الفريق محمد فريد حجازي، رئيس أركان القوات المسلحة المصرية آنذاك، يمين الصورة، يستضيف الفريق أول كينيث ماكنزي، قائد القيادة المركزية الأمريكية آنذاك، يسار الصورة، خلال فعاليات تمرين «النجم الساطع».

متخصصة أمير كوبينا/الجيش الأمريكي



قوات العمليات الخاصة المصرية تهاجم مبنى
لتنفيذ استعادة السيطرة على قرية من الإرهابيين.
رئيس رقباء دين جانون/الجيش الأمريكي

خبراته في طرد مقاتلي داعش من بلدات شمال العراق؛ فيقول: "يمكنني الجزم بأنّ تمرين العمليات الخاصة الذي يحاكي غزو عصابة إرهابية لبلدة مأهولة كان دقيقاً ومحدداً؛ إذ يتطلب الأمر فرقاً محترفة من المخططين والتكتيكيين والقوات لتحقيق هذه النتيجة."

ندوة لكبار القادة

وبعيداً عن التدريبات والتمارين الجارية في الميدان، اجتذبت ندوة لكبار القادة خلال فعاليات تمرين «النجم الساطع» كبار قادة الجيوش وخبراء الأمن لمناقشة التحديات الأمنية المعاصرة. وتحدّث المشاركون عن عالم يتشكل فيه الاستعداد العسكري في ضوء تهديدات مثل الطائرات بدون طيار والجائحات والإرهاب والصراع الأيديولوجي والحرب السيبرانية. فأكد اللواء بالقوات الجوية الأمريكية أليكسوس غرينكويتش، رئيس العمليات في القيادة المركزية الأمريكية، على ضرورة مواجهة التهديد طويل الأمد والمستمر للطائرات بدون طيار؛ إذ انتشرت مثل هذه الطائرات المسيّرة في المنطقة وتيسر الحصول عليها، ومنحت المتطرفين العنيفين الكثير من قدرات القوات الجوية منخفضة التكلفة. وقال اللواء غرينكويتش للشركاء متعددي الجنسيات في الندوة: "إن لم تواجهوا هذا التهديد اليوم، فستواجهونه غداً، وقد حان الوقت الآن للبدء في التفكير فيه." واتفق العقيد السعودي حمدان العنزي مع هذا الرأي؛ إذ أوضح كيف تصدّت

كانت هذه المداهمة التي شارك فيها 400 فرد من قوات متعددة الجنسيات واحدة من أبرز فعاليات تمرين «النجم الساطع 21»، وهو عبارة عن تمرين ينظمه الجيش المصري في «قاعدة محمد نجيب العسكرية»، واستمر خلال الفترة من 2 إلى 16 أيلول/سبتمبر 2021.

شارك أكثر من 4,300 مقاتل من ثمانية بلدان في تمرين «النجم الساطع»، أكثر من نصفهم من رجال الدولة المضيفة: مصر. ويعد تمرين «النجم الساطع» واحد من أكبر التمارين الشاملة متعددة الجنسيات في العالم التي تشارك فيها القوات البرية والبحرية والجوية.

مع أنّ المعارك التقليدية التي تضمنت عمليات الإنزال البرمائي والقتال بالدبابات والمدفعية لعبت دوراً كبيراً في تمرين «النجم الساطع»، إلا أن العديد من الفعاليات ركزت بشكل أقل على مكونات المعارك الثابتة وأكثر على المعارك غير النظامية وغير المتناظرة ذوات الجبهات المتغيرة.

وقال اللواء أركان حرب رفيق رأفت عرفات، رئيس هيئة تدريب القوات المسلحة المصرية: "يعتبر تمرين «النجم الساطع» من أهم الفعاليات في العالم التي تشمل دولاً شقيقة وصديقة، وذلك بفضل حجم القوات المشاركة، ومهارة التخطيط والإعداد، وتنوع التدريب والمهام، وتوظيف أحدث التقنيات." وعلى منصة العرض في بيان القوات الخاصة، قيّم عشرات من كبار الضباط من البلدان المشاركة التنسيق العسكري الذي تجلّى خلال التمرين، وشهد العميد سعد إبراهيم، مدير تدريب القوات البرية العراقية، على جودة التمرين بناءً على



عناصر الجيوش الأمريكية والمصرية والسعودية تجري تطبيقاً لاستخدام المعدات لمواجهة الهجمات الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية خلال فعاليات تمرين «النجم الساطع 21».

العريف بريدجيت ها/الجيش الأمريكي

صد الهجمات السيبرانية

أسرة يونيبات

في تمرين شهير باستعراض القوة العسكرية، تضمن تمرين «النجم الساطع 21» هدفاً تدريبياً جديداً شديد الأهمية: الأمن السيبراني. فقد شارك في تمرين مركز القيادة، الذي أُجري داخل خيمة عسكرية في «قاعدة محمد نجيب العسكرية»، 17 فرداً من رجال الجيش والبحرية المصرية وأحد عناصر الجيش السعودي، وكانوا مكلفين بالدفاع عن شبكات الكمبيوتر ضد الهجمات السيبرانية. وفي محاكاة لفريق الاستجابة لحالات الطوارئ الحاسوبية، خضع رجال الجيش والبحرية لتدريب نظري على مدار أربعة أيام قبل اختبار معرفتهم من محطات الكمبيوتر، وقدم المدربون الأمريكيون التدريب خلال وقوفهم خلف المتدربين الجالسين مع الاستعانة بمتترجمين شفهيين للغتين الإنجليزية والعربية إذا لزم الأمر. وتألف سيناريو لعب الأدوار من محاولة أعداء سيبرانيين اقتحام شبكات الكمبيوتر، مستخدمين أحياناً رسائل بريد إلكتروني «متصيدة» بريئة المظهر وأساليب أخرى تستند إلى حيل واقعية يستخدمها قراصنة الإنترنت. وكان على المتدربين اكتشاف هذه الحوادث واحتوائها وحذفها وإبلاغ تسلسل القيادة بها. وعلى مدار 3 أيام ونصف، تعامل المتدربون مع 20 محاولة اختراق سيبراني على الأقل، واستخدموا أنظمة متقدمة لكشف التسلسل وبرامج لمراقبة أمن الشبكات بهدف اكتشاف الحوادث السيبرانية ومراقبتها وتسجيلها. وكان من بين المشاركين عدد من رجال البحرية الحريصين على تقوية أنظمة الحرب الإلكترونية لديهم ضد الهجمات السيبرانية المتوقعة حدوثها. وقال اللواء أركان حرب رفيق رأفت عرفات، رئيس هيئة تدريب القوات المسلحة المصرية: «أضفنا تدريبات متقدمة للأمن السيبراني بهدف تلبية متطلبات الأمن القومي».

بلاذ لمئات الهجمات بطائرات مسيرة شنتها مليشيا الحوثي في اليمن، ويصعب التعرف على منشأ هذه الطائرات المسيّرة في ظل إنتاج بعضها محلياً في المرائب ومواقع خفية أخرى. فيقول العقيد: «تمتلك هذه المليشيات والجماعات الإرهابية تكنولوجيا وأجهزة متطورة لا تقل عن تلك التي تمتلكها الجيوش المتقدمة؛ وهذا يدل على أنها تتمتع بدعم خارجي». ولم يكن اللواء المصري رفيق بالشخص الوحيد الذي يقترح على الجيوش إنشاء مراكز أزمات يعمل بها خبراء عاكفون على التنبؤ بالتحديات الأمنية الجديدة وتحليلها والتصدي لها. فيقول: «هذه تحديات تواجه العالم بأسره، سواء أكانت تهديدات داخلية أو خارجية أو كوارث طبيعية؛ ومن الأهمية بمكان للجيوش أن تتنبأ بالأزمات قبل حدوثها حتى تكون قادرة على الحد من تأثيراتها».

تهديدات غير تقليدية

شكلت حتماً هذه التهديدات الهجينة التدريب المتاح للقوات خلال فعاليات تمرين «النجم الساطع»؛ فقد عملت هذه القوات في مزيج من المحاضرات النظرية والعملية على دحر الطائرات المسيّرة وتفكيك العبوات الناسفة محلية الصنع، وعزل الأسلحة الكيميائية، وإحباط الهجمات السيبرانية. ففي الصحراء المفتوحة بمنطقة «منقار الوحش» التدريبية، تبادل خبراء الطائرات المسيّرة المصريون والأمريكيون أفضل الممارسات لكشف الطائرات المسيّرة ودحرها، وأكدوا على أهمية جمع المعلومات من الميدان عن أنظمة الطائرات بدون طيار التي يستخدمها العدو. وكان الهدف الرئيسي من التدريب يتمثل في تحديد نوع الطائرة المسيّرة - سواء أكانت عسكرية أم تجارية - وكيفية مواجهة المعادية منها، وركزت هذه العملية على تحديد حجم الطائرة المسيّرة ولونها وسرعتها وارتفاعها واتجاهها وقدراتها.



أطعم دروع متعددة الجنسيات تجري
مناورة في الصحراء المصرية.

العريف بريدجيت ها/الجيش الأمريكي

وقال ضابط أمريكي: "أدركنا أنَّ خبراتنا في العراق وأفغانستان قد عفا عليها الزمن حين تعرَّفنا على مهارة المصريين في إنقاذ الحياة في ساحات القتال."

تنسيق القوات

كانت ذروة تمرين «النجم الساطع» عبارة عن تمرين مشترك بالذخيرة الحية باستخدام المدرعات والطائرات والمدفعية بقيادة القوات المصرية تؤازرها دبابات أمريكية؛ وقد ظلَّت القوات متعددة الجنسيات تتدرب لمدة أسبوعين للإعداد لهذا التمرين.

وكانت أبرز فعالية في العمليات البحرية هي هجوم محكم التنسيق على شاطئ في ساحل سيدي عبد الرحمن بدعم من أسطول متعدد الجنسيات يبحر جنوبي البحر المتوسط، وشاركت القوات المصرية واليونانية والقبرصية في العملية البرمائية.

إلا أنَّ التدريب البحري اليومي في البحر المتوسط كان على نفس القدر من الأهمية، وتضمن استعراض قدرات الدفاع الجوي، والمدفعية السطحية، والإبحار في تشكيلات، وتنفيذ حق الزيارة والصعود والتفتيش والمصادرة للسفن المشبوهة.

بل كان لتدريب العمليات الخاصة في تمرين «النجم الساطع» نكهة متعددة الجنسيات أقوى من غيرها؛ إذ شاركت قوات من بعض أبرز تشكيلات النخبة في مصر والأردن وباكستان والسعودية والولايات المتحدة وقبرص واليونان في القوة،

فقد لجأت عناصر الجهات غير التابعة لدولة للطائرات المسيَّرة لكونها تكنولوجيا منخفضة التكلفة لتهديد البنية التحتية الحيوية والقوات والمعدات في الميدان، وتتمكن الجيوش بفضل جمع المعلومات الاستخبارية حول الطائرات بدون طيار من تحديد منشأها وردعها وتعطيلها وتدميرها في الميدان. واستحوذت سمة أخرى من سمات عمليات مكافحة الإرهاب على انتباه العشرات من الضباط المصريين الذين سينقلون ما تعلموه للقوات التي يتولون قيادتها؛ ونقصد بهذه السمة العبوات الناسفة محلية الصنع. فقد استفاد المتدربون من تجارب رجال الجيش الأمريكي الذين قاتلوا الإرهابيين في العراق وأفغانستان والقوات المصرية التي جابهت الإرهابيين في سيناء، وشملت هذه المعرفة أنواع المتفجرات والمفرقات المستخدمة في العبوات الناسفة، وطرق زرعها من قبل العدو، وكيفية تجنبها أو نزع فتيلها أو تدميرها. كما كان علاج المصابين في ساحة المعركة محور اهتمام أكثر من 100 من رجال القوات المسلحة المصرية والسعودية واليونانية بمشاركة أطقم تمييز الجيش المصري. وكما هي الحال مع معظم تدريبات «النجم الساطع»، كان المنهج الطبي أقرب إلى الواقع من النظرية. واستعرضت الفرق الطبية الأمريكية المهارات الأساسية التي اكتسبتها من خلال إجلاء الجنود المصابين أثناء القتال في المناطق الحضرية، لكنها استمعت إلى المسعفين المصريين حين تعلق الأمر بمعالجة الإصابات في التضاريس الوعرة بعيداً عن سيارات الإسعاف والمروحيات.



قوات مصرية تتدرب على علاج جرح في الساق خلال تدريب في فعاليات تمرين «النجم الساطع». رقيب أندرو ميلر/الجيش الأمريكي



اللواء المصري خالد خيري، إلى اليسار، يزور موقع
تدريب أثناء تهرين النجم الساطع 2021 بقاعدة محيد
نجيب العسكرية. رقيب أول أندرو ميلر / الجيش الأمريكي

قوات تحاول اقتحام مبنى احتجزه
إرهابيون في قرية تدريبية.
متخصصة أمير كوبينا/الجيش الأمريكي

والمرونة على كافة مستويات القيادة، فيما نتكيف مع تكتيكات وأساليب بعضا البعض لحل معضلات التمرين معاً بسرعة ومرونة وكفاءة.“

ومن المقرر أن تعاود مصر استضافة تمرين «النجم الساطع» في عام 2023 مع التركيز على التهديدات العسكرية التقليدية وغير التقليدية التي لا تنفك عن التطور في ربوع الشرق الأوسط وجنوب ووسط آسيا.

وقال الفريق أول كينيث ماكنزي، قائد القيادة المركزية الأمريكية آنذاك: “منذ إجراء تمرين «النجم الساطع» الأول في عام 1980، وهذه التمارين تحتفي بإرث تاريخي يدعو إلى الفخر، بفضل وجود شركاء يتعاونون على تحقيق أهداف مشتركة؛ وقد أثمرت المفاهيم التي تأكدت فاعليتها في تمارين كهذا التمرين نجاحات ضد الإرهاب والتطرف العنيف في ربوع المنطقة.“

وحذا اللواء المصري أركان حرب رفيع عرفات حذوهم في ثنائيه على تمرين «النجم الساطع» كرمز للشراكات متعددة الجنسيات.

فقال: “يبحث نجاح تمرين «النجم الساطع 21» رسالة قوية تظهر قدرتنا على العمل جنباً إلى جنب من أجل تحقيق السلام والاستقرار؛ وكذلك رسالة اطمئنان تؤكد فيها لشعبنا أن قواتنا المسلحة قادرة على حماية الوطن.“ ♦

وقفزوا من الطائرات واقتحموا المباني ونزلوا على حبال من المروحيات وأنقذوا الرهائن وصدوا التوغلات الحدودية.

وصمم فريق التخطيط سيناريوهات لدمج وتنسيق قوات العمليات الخاصة مع قوات المشاة، بحيث يؤدي كل منها دوراً فريداً في عمليات معقدة مثل استعادة القرية المصرية من الإرهابيين. كما نزلت تشكيلات من الشرطة المصرية إلى الميدان لأول مرة في تمرين «النجم الساطع».

أكد العميد الباكستاني المجير أيوب، أحد قادة قوات المشاة، قيمة إرسال 45 جندياً باكستانياً إلى تمرين «النجم الساطع»؛ إذ كان بمثابة فرصة نادرة للتدريب المكثف مع شركاء أجانب من بلدان صديقة.

فيقول: “نرغب في المشاركة في تدريبات متعددة الجنسيات لتبادل الآراء والتعرف على مختلف الإجراءات التي اعتمدتها مصر والأردن وبلدان أخرى.“

كما استغلت وحدة من مجموعة الملك عبد الله الثاني للقوات الخاصة الأردنية فرص التدريب في مصر، وتدرّبت مع نظرائها المصريين والأمريكيين.

وقال المقدم علي العجارمة: “يعتبر تمرين «النجم الساطع» 2021 فرصة للتعرف على كيفية تنفيذ القوى المشاركة الأخرى لهذه المهام، وتحدياً للفطنة



قوات عمليات خاصة متعددة الجنسيات تدافع عن موقع.
رئيس رقباء دين جانون/الجيش الأمريكي

المشاركة الأردنية في تمرين «النجم الساطع»

مديرية الإعلام العسكري بالقوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي

وكان تمرين «النجم الساطع» يهدف بشكل عام إلى التدريب على كيفية مكافحة الأعمال غير القانونية مثل التسلسل عبر الحدود، والقرصنة والإرهاب البحري، وأي عمل غير قانوني يهدد ويزعزع أمن الدولة واستقرارها.

كما أعدَّ القادة والأركان لتخطيط وتنفيذ العمليات المشتركة وغير التقليدية، واختبار جميع محاور المنظومة الأمنية والإدارية، وتنفيذ الإجراءات التي تكفل التنسيق بين الوحدات، ورفع قدرات القوات والكيانات للمشاركة عند تنفيذ المهام والتعامل مع مختلف الأهداف؛ وقد حدث ذلك عن طريق وضع سيناريوهات تجسد العمليات الواقعية لمواجهة التهديدات الحالية والمحتملة داخل نطاق المسؤولية. وكان التمرين يهدف كذلك إلى جمع المعلومات وتحليلها، وتعديل مناهج القيادة والسيطرة خلال تعبئة القوات، والتخطيط للعمليات الهجومية وتنفيذها. وركز على تنسيق القوات البرية والبحرية والجوية حول الاستخدام الأمثل للأسلحة والمعدات، مع صقل مهاراتها القتالية واختبار قدرة القادة على السيطرة على المعارك.

وتأتي المشاركة في تمارين عسكرية كتمرين «النجم الساطع» في إطار جهد موسع للقوات المسلحة الأردنية، بالتعاون مع مختلف بلدان المنطقة، لتحقيق الأمن والاستقرار من خلال مواجهة التحديات المتعلقة بالتطرف والإرهاب والأمن الداخلي. ويوجد تنسيق مستمر لتوحيد الأفكار وتعزيزها على مختلف المستويات، مما يؤدي إلى رفع مستوى الكفاءة والاستعداد والمهنية للتعامل مع أي سيناريو متوقع. وعلى صعيد العمليات الخاصة، يتمتع الأردن بعلاقات ممتازة مع الكثير من الشركاء الإقليميين والدوليين. وتتميز علاقتنا مع وحدات العمليات الخاصة الأمريكية بشراكة تاريخية واستراتيجية تشكلت على إثر التعاون والثقة المكتسبة في العمليات وخلال التدريب على مدار عدة سنوات. وتعرّزت أواصر هذه العلاقة على مر السنين بإضافة ضباط الاتصال وفرق التدريب المتنقلة والتدريب والعمل المشترك في مجموعة كبيرة من العمليات الخاصة.

وقد أدى هذا التعاون إلى رفع مستوى التوافق العملي والتفاهم الموحد الذي سمح للقوات من كلا الجانبين بإجراء عمليات في مختلف البؤر الساخنة وفعاليات التدريب، مثل تمرين «شريك الفيلق» و«الحارب الهاشمي»، وأتت هذه الفعاليات التدريبية ثمارها رغم الحواجز اللغوية المانعة.

وفي الختام، لا بدّ أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير للقوات المسلحة المصرية على كرم ضيافتها وجهودها، ولسائر المشاركين على دورهم في إنجاح هذا التمرين، ونتمنى تعزيز علاقتنا مع كل دولة مشاركة في تمرين «النجم الساطع».

إنّ علاقات الأردن مع جارتها مصر راسخة بقوة في قنوات جلالته الملك عبد الله الثاني بن الحسين، القائد الأعلى للقوات المسلحة؛ وتقوم على الاحترام المتبادل والالتزام الدائم بتوسيع آفاق التعاون المشترك مع البلدان الشقيقة والصديقة.

وينعكس ذلك بإيجابية على التقدم المحرز في المجالات كافة، ولا سيما مع بلدان المنطقة، وكذلك تعزيز هذه العلاقات وتحويلها إلى استراتيجيات وخطط تساهم في تحقيق الاستقرار والعيش الكريم لمواطني العالم، مع دعم الأمن والسلم الدوليين.

وقد ساهم تمرين «النجم الساطع 21»، الذي استضافته مصر في أيلول/سبتمبر 2021، في تكثيف التعاون والتنسيق في مجال التدريب العسكري المشترك، وتعزيز العلاقات المشتركة مع البلدان الشقيقة والحليفة، لخدمة مصالح القوات المسلحة المشاركة؛ وقد تحقق ذلك من خلال المهام المشتركة للوحدات والقطاعات العسكرية والمؤسسات المشاركة، مع التركيز على الدروس المستفادة من الحروب الحديثة والتهديدات غير التقليدية التي تحيق بالأمن الدولي.

وخير مثال على ذلك هو مشاركة مجموعة الملك عبد الله الثاني للقوات الخاصة؛ إذ منح تمرين «النجم الساطع 21» هذه القوات عالية المهارة الفرصة للمشاركة في تدريب تضمن العمليات المجوقلة، والرمية بالأسلحة الخفيفة، ومهارات إنقاذ الأرواح في ساحات القتال، والهبوط باستخدام الحبال من المروحيات بنوعيه، وحرب المدن، والفنون القتالية. وتعتبر هذه الموضوعات التدريبية مهارات أساسية يجب أن يمتلكها كل جندي من جنود العمليات الخاصة الأردنية، وقدم تمرين «النجم الساطع 21» فرصة ممتازة للتعرف على كيفية تنفيذ القوى المشاركة الأخرى لهذه المهام، وقدم كذلك تحدياً للفطنة والمرونة على كافة مستويات القيادة، فيما تكيف مع تكتيكات وأساليب بعضنا البعض لحل معضلات التمرين.



القوات الخاصة البحرية الأردنية تجري تدريباً على معارك اقتحام البنايات في «قاعدة محمد نجيب العسكرية». متخصصة أمير كوبينا/الجيش الأمريكي

ضرورة الشراكات

التحالفات متعددة الجنسيات باتت ضرورة لا غنى عنها بعد مرور 20 عاماً على هجمات 11 أيلول/سبتمبر

أسرة يونيباث

في

الذكرى الـ 20 لهجمات 11 أيلول/سبتمبر على الولايات المتحدة، حضر عشرات من الخبراء الأمنيين، ومنهم الكثير من القادة الحاليين والسابقين في القيادة المركزية الأمريكية، مؤتمراً على مدار يومين للتباحث في تداعيات ذلك اليوم المشؤوم. وخرجوا بدرس شديد الأهمية للأمن العالمي: لو كانت تحالفات مكافحة الإرهاب الموجودة الآن موجودة في تسعينيات القرن العشرين، فلربما حالت دون حدوث هجمات 11 أيلول/سبتمبر وظهور تنظيم القاعدة؛ أي أن الشركاء متعددي الجنسيات الذين يتعاونون في سبيل مصالحهم المشتركة يمثلون قوة من أجل السلام.

فقد استضاف مركز الشرق الأدنى وجنوب آسيا للدراسات الاستراتيجية مؤتمر «التنافس بين القوى العظمى» في أيلول/سبتمبر 2021. وتحديث اللواء بالقوات الجوية الأمريكية أليكسوس جرينكيويك، رئيس عمليات القيادة المركزية الأمريكية، عن «شبكة كثيفة من الحلفاء» كوناو بمجموعهم قوة أكثر كفاءة وفاعلية من أي دولة تعمل بمفردها، وقد قويت العديد من تلك التحالفات في بيئة ما بعد 11 أيلول/سبتمبر ولعبت دوراً حاسماً في دحر داعش في العراق وسوريا. وأشار الفريق متقاعد بالجيش الأمريكي هيربرت مكماستر، مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق الذي شغل عدة مناصب رفيعة المستوى في القيادة المركزية الأمريكية، إلى أن الشراكات بين أجهزة الاستخبارات والعمليات الخاصة والقوات التقليدية وأجهزة إنفاذ القانون من مختلف البلدان تضاعف فعالية جهود مكافحة الإرهاب.

وذكر أن الولايات المتحدة ساعدت خلال الـ 20 عاماً التي أعقبت هجمات 11 أيلول/سبتمبر على بناء قدرة شركائها على مواجهة المتطرفين العنيفين بمزيد من الكفاءة والفعالية. وقال خلال عرض تقديمي في المؤتمر الذي استمر على مدار يومين في أيلول/سبتمبر 2021 في مدينة تامبا بولاية فلوريدا الأمريكية: «نظير الاستثمار بقدر صغير نسبياً، يمكننا العمل من خلال شركائنا لضمان حرمان هذه الجماعات الإسلامية المتشددة من القوة والسلطة». ثمة أدلة كثيرة على وجود تحالفات متعددة الجنسيات لمكافحة الإرهاب؛ إذ تتكون القوات البحرية المختلطة المتمركزة في البحرين من ثلاث قوات مهام مكونة من عشرات القوى البحرية، ويقوم التحالف بدوريات في الممرات البحرية

مواطنون أفغان تم إجلاؤهم
يستعدون للصعود على متن طائرة
من طراز «سي-17- غلوب ماستر»
تابعة للقوات الجوية الأمريكية في
«قاعدة العديد الجوية» بقطر؛
وقد كانت تلك العملية مثلاً على
شراكة متعددة الجنسيات ناجحة
تطورت خلال العتدين الهاضيين.
ملاح جوي من الدرجة الأولى كابل بارو/
القوات الجوية الأمريكية



” من خلال تعزيز مصالحنا المشتركة والتعاون على مواجهة التهديدات المشتركة، تجهز القيادة المركزية الأمريكية شركاء إقليميين قادرين على صون أمنهم وسيادتهم، وقادرين على تأمين حدودهم، وضمان استقرارهم الداخلي.“

~ الفريق أول كينيث ماكنزي، قائد القيادة المركزية الأمريكية السابق



جيني اميدجز

معارك كثيرة ضد الإرهابيين، وأوضح قائلاً: ”تستطيع قوات الدولة المضيفة القيام بذلك ما دمنا نقوم بالتدريب والتجهيز وإسداء النصح وتقديم المساعدة.“ بل لن تحتاج بعض هذه الأسلحة التوجيه عن بعد في ظل تطور التكنولوجيا، إذ ستسمح الابتكارات المستقبلية للأنظمة، بمجرد برمجتها برمجة صحيحة، بالقتال بنفسها.

ويقول: ”يمكن أن تخوض الأنظمة ذاتية التحكم المرحلة الافتتاحية من الصراعات المستقبلية.“

وانتقد الفريق متقاعد بالجيش الأمريكي تيري وولف، مدير مركز الشرق الأدنى وجنوب آسيا للدراسات الاستراتيجية، الولايات المتحدة على تفاؤلها المفرط عند القيام بمهام معقدة مثل مهام العراق وأفغانستان.

ففي ظل عقليتها التاريخية القائمة على مبدأ العمل الفردي، لم تول الولايات المتحدة اهتماماً كافياً لتشكيل التحالفات التي من شأنها المساعدة على نشر السلام في العالم، ويرى وولف أن الولايات المتحدة أخطأت في التعامل مع مثل هذه الشراكات بوضعها في منزلة ثانوية.

وصف الفريق أول بمشاة البحرية الأمريكية كينيث ماكنزي، قائد القيادة المركزية الأمريكية السابق، كيف تولي القيادة اهتماماً أكبر بتقوية شركائها؛ واستشهد بأمثلة كصندوق تمويل التدريب والتجهيز لمكافحة داعش الذي وزّع أكثر من 700 مليون دولار أمريكي في الشرق الأوسط.

فيقول: ”من خلال تعزيز مصالحنا المشتركة والتعاون على مواجهة التهديدات المشتركة، تجهز القيادة المركزية الأمريكية شركاء إقليميين قادرين على صون أمنهم وسيادتهم، وقادرين على تأمين حدودهم، وضمان استقرارهم الداخلي.“

وعلى الولايات المتحدة وشركائها التأهب للتهديدات المتغيرة في ظل معاودة ظهور أنماط هجينة من الصراع تتجنب خوض المعارك المباشرة بين الجيوش التقليدية، وذكر الفريق أول ماكنزي المشاركين في المؤتمر بأن الغفلة الاستخباراتية والعسكرية والسياسية التي تسببت في حدوث هجمات 11 أيلول/سبتمبر ما تزال تتطلب اهتمام القوى العالمية اليوم.

فيقول: ”لا يسعنا تجاهل أي خطأ مهما كان قديماً.“ ♦

حول شبه الجزيرة العربية في عمليات مكافحة القرصنة والتهريب والإرهاب. ويعتبر كل من التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب والتحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، وكلاهما بقيادة المملكة العربية السعودية، محاولتين من محاولات قمع المتطرفين العنيفين ومتكفليهم.

كما تأسس التحالف العالمي لهزيمة داعش في عام 2014، ويتألف من أكثر من 80 دولة عضو عازمة على القضاء على الحركة الإرهابية الوحشية التي احتلت بقاع من شمال العراق فيما مضى.

وتوجد «قاعدة العديد الجوية» على أرض قطر، وتعد النقطة التي شنت منها القوة الجوية للتحالف مهامها ضد داعش، كما كان لها دور محوري لإمداد الأفغان بالمساعدات خلال حملة فرض الاستقرار التي استمرت 20 عاماً في تلك الدولة، وكانت بمثابة نقطة إجلاء وملاذ للأفغان الفارين من قمع طالبان.

قالت السيدة جينا بينيت، إحدى كبار الخبراء بوكالة المخابرات المركزية الأمريكية بشأن القاعدة، وكان لها عرض تقديمي في المؤتمر: ”لو كان لدينا تحالف الشركاء والشعور المشترك بالغاية ذاتها حيال مكافحة الإرهاب في السنوات التي سبقت 11 أيلول/سبتمبر، فما كانت هجمات 11 أيلول/سبتمبر لتحدث، وما كانت القاعدة لتظهر.“

وحذر خبراء أمنيون من التراخي فيما تولي الولايات المتحدة تركيزاً أكبر على ما تسميه «التنافس بين القوى العظمى» مع بلدان مثل الصين وروسيا والتنافس الاقليمي مع إيران؛ إذ تظل مكافحة الإرهاب بؤرة التركيز لاستراتيجية أمنية عالمية موحدة.

ودعا الفريق أول متقاعد بالجيش الأمريكي ديفيد بترئوس، قائد القيادة المركزية الأمريكية سابقاً ومدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية سابقاً، الى إنعاش الشراكات العسكرية والأمنية باستخدام التكنولوجيا.

فمع أن المتطرفين العنيفين يستخدمون تقنيات مثل الطائرات بدون طيار لمواكبة القوات المسلحة التي تفوقها في قوتها، فإن التكنولوجيا ذاتها تخدم الولايات المتحدة وشركاءها أيضاً.

وأشار إلى أن أنظمة الطائرات المسيّرة الاقتصادية نسبياً، علاوة على تبادل المعلومات الاستخباراتية، تسمح للبلدان الشريكة للولايات المتحدة بخوض



تأمين

مخيمات اللاجئين السوريين



رسم توضيحي يونيباث

الأردن يركز على التدريب الفكري لتشخيص الفكر المتطرف قبل أن يصبح هدّاماً

مديرية الأمن العام الأردنية

سبب

اجتياح عصابات داعش الإرهابية نزوحاً كبيراً للمدنيين الهاربين من مناطق القتال بحثاً عن مأوى آمن. ولأنّ المملكة الأردنية تنعم بالأمن والاستقرار في ظل قيادة جلالة الملك عبد الله الثاني، فقد أصبحت الوجهة المفضلة لتدفق بشري هائل من اللاجئين الباحثين عن الأمان من دول الجوار، في ظروف إنسانية عصيبة توجب معها التنبه لإمكانية مرور أشخاص يحملون أفكاراً وثقافات مختلفة قد يكون الفكر الإرهابي من بينها.

بذلت المملكة الأردنية الهاشمية جهوداً حثيثة ضمن الشراكة الدولية لمحاربة التطرف والإرهاب. وعلى الصعيد المحلي، فقد نجحت الدولة الأردنية في منع تسلل الفكر الإرهابي وتجنيف منابعه خاصة القادمة من دول مجاورة تزايد النشاط الإرهابي على أراضيها تحت تأثير الصراعات المحلية.

شهدت مخيمات اللاجئين في دول الجوار أنشطة إرهابية متعددة؛ إذ أصبحت بؤرة لتجنيد الأطفال والنساء والتخطيط لتنفيذ هجمات إرهابية داخل وخارج المخيمات. واستغل الإرهابيون الفساد الإداري والثقافة الدينية المحدودة لدى العاملين على إدارة المخيمات للتغريب والتجنيد. فتارة يستخدمون الرشوة لإدخال الأسلحة والممنوعات للمخيمات، وتارة أخرى يستخدمون التفسيرات المفبركة للنصوص الدينية لخداع الشباب وبعض منتسبي أمن المخيمات.

ولذلك اتخذت المملكة الأردنية خطوات أمنية للتأكد من هوية اللاجئين ومراقبة الأنشطة المريبة داخل المخيمات وتحصين جميع منتسبي الدولة العاملين في تلك المخيمات. كما سعى الأردن بالتعاون مع جميع المؤسسات والمنظمات الدولية الشريكة لخلق بيئة فكرية آمنة في مخيمات اللجوء الإنساني على الأراضي الأردنية، انطلاقاً من كونها جزءاً من المجتمعات المحلية المتواجدة على التراب الأردني، واستمراراً للدور الأردني في التصدي لشورور الإرهاب أينما كان.

ومن أهم الخطوات في هذا الصدد هو تسليم الملف الأمني لمخيمات اللاجئين لمديرية الأمن العام، وهي واحدة من أهم المؤسسات الأردنية التي قدمت شهاداً وتضحيات على مدار سنوات مضت في مواجهة الجماعات المتطرفة، وهي مؤسسة أمنية أردنية عريقة وفاعلة على المستوى الدولي، إذ امتدت مشاركات الأمن العام في قوات حفظ السلام على مدار ما يقارب

30 عاماً؛ فكانت من بين أكثر الأجهزة الأمنية مساهمة في قوات حفظ السلام الدولية ذات الطابع الأمني.

تمكنت مديرية الأمن العام الأردنية بفضل الخبرات التراكمية من امتلاك القدرة اللازمة لإدارة مخيمات اللاجئين عن طريق «مديرية شؤون اللاجئين» التابعة لوزارة الداخلية، والعاملين بها من ضباط وأفراد مديرية الأمن العام، ومهمتها توفير البيئة الآمنة، وتنظيم الحياة اليومية، وتكثيف جهود التعاون مع المنظمات والهيئات الدولية لرعاية اللاجئين والوصول بهم للحياة المستقرة والكرامة في مخيمات اللجوء المنتشرة شرقي المملكة وشمالها، ويقوم على أراضيها حتى عام 2021 ما يزيد على 128,000 لاجئ، وقد مرّ على وجودهم سنوات في الأراضي الأردنية.



فتيات سوريات يحضرن دروساً في مخيم الزعتري للاجئين بالأردن؛ والمنهج مصمم لمواجهة خطاب المتطرفين العنيفين.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز

اعتمدت مديرية الأمن العام خطة أمنية فكرية سعت من خلالها إلى مكافحة الفكر المتطرف، فاعتمدت على عنصر الوقاية والتحصين الفكري لعناصرها ولللاجئين المتواجدين في هذه المخيمات، من خلال وحدات متخصصة ومساندة لإدارة شؤون اللاجئين، ومن بينها إدارة الإفتاء والإرشاد الديني ومركز السلم المجتمعي.

بيّن العقيد سامر الهواملة، مدير إدارة الإفتاء والإرشاد الديني بمديرية الأمن العام، أن إدارته ساندت عمل الأمن العام في مخيمات اللجوء بحكم دورها الوظيفي، من خلال منهجية علمية بُنيت على ترسيخ الصورة الحقيقية للإسلام انطلاقاً من «رسالة عمّان» التي أطلقها جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين؛ وتحمل في مضامينها الفهم العميق لأصل العلاقة بين الناس في الإسلام والقائمة على السلام والتسامح والاعتدال. واستوعبت هذه المنهجية الخطة الوطنية الأردنية لمواجهة التطرف الفكري لعام 2014؛ وتقوم هذه الخطة على سياسة متوازنة بين الحريات العامة والمحافظة على الأمن وسيادة القانون.

وقد عملت إدارة الإفتاء على محورين رئيسيين؛ أولهما المستوى العلمي لدى العاملين في إدارة الإفتاء، لتعزيز المعرفة والقدرات لدى الأئمة والواعظين التابعين لها في الأمن العام بشكل عام، والعاملين في إدارة شؤون اللاجئين بشكل خاص، لما يمثلونه من ركائز هامة في عملية البناء الفكري لمنتسبي الأمن العام. وتنطوي هذه العملية على تعزيز فهمهم الصحيح للنصوص الشرعية والدينية، ولتعريفهم بمختلف أنواع وأشكال التطرف لكي يتمكنوا من نقلها في عملهم اليومي وتماسهم مع اللاجئين بمختلف شرائحهم وثقافتهم، ولكي يستطيعوا تمييز أصحاب الفكر المتطرف داخل المخيمات وتحصين فئة الشباب من براثن الفكر المتطرف.

واتبعت إدارة الإفتاء في سبيل ذلك عدداً من الإجراءات من أهمها إعداد المناهج الخاصة بتأهيل وتدريب الأئمة والواعظين، كما شجعت إدارة الإفتاء الأئمة والواعظين على الكتابة والتأليف في مجال مكافحة الفكر المتطرف، لبيان التعاليم الحقيقية للدين الحنيف، وتشخيص التعاليم الدخيلة التي حاول دعاة الإرهاب ترويجها للوصول إلى أهدافهم الخبيثة. وهذا جعل من منتسبي إدارة الإفتاء الخط الأول في مواجهة الفكر المتطرف في بيئة تضم أطراف متعددة من اللاجئين الذين تعرّضوا للعنف وشهدوا مشاهد فظيعة لقطع الرؤوس وتفجير البيوت الآمنة.

وربما تعرّض اللاجئون لغسيل الأدمغة نتيجة للدعاية التي يبثها الإرهابيون في المناطق التي يستولون عليها كالمنشورات والإذاعات المتنقلة والمحاضرات الإخبارية في الأحياء السكنية. ومن بين أخطر تلك الأنشطة تلك التي يجبرون بها الأطفال للالتحاق بمعسكرات التدريب والتغريب بهم. كما طبعت داعش مناهج دراسية للمرحلة الابتدائية مبنية على العنف والتطرف،

طفلان يلعبان في مخيم الزعتري للاجئين بالأردن الذي يأوي عشرات الآلاف من السوريين. وكالة الأنباء الفرنسية/جيني اميدجو





لاجئون سوريون يعودون إلى وطنهم بعد عبور الحدود الأردنية؛ فقد استضاف الأردن مئات الآلاف من اللاجئين الفارين من الحرب الأهلية السورية. وكالة الأنباء الفرنسية / جيتي اميدجز

وثمة عامل مهم آخر يتمثل في التنسيق بين المؤسسات الأمنية والقوات المسلحة الأردنية، والجهود الوطنية التي تبذلها كافة الأجهزة الحكومية في هذا المجال، مثل وزارة الأوقاف ووزارة الداخلية ووزارة التنمية الاجتماعية ووزارة الصحة ووزارة التربية والتعليم ووزارة العمل.

عُثرت على بعضها قوات التحالف بعد تحرير المدن.

وتركز إدارة الإفتاء والإرشاد الديني في المحور الثاني على تأهيل عموم العاملين من منتسبي جهاز الأمن العام، فقامت بإعداد مناهج موحدة لمادة الثقافة الإسلامية تُدرس في معاهد ومراكز التدريب في الأمن العام. كما يتضمن هذا المحور خطة للوعظ والإرشاد الديني تشمل المحاضرات واللقاءات الميدانية مع منتسبي الأمن العام العاملين في المخيمات، وبما يضمن الأخذ بالحسبان ملاحظاتهم ومقترحاتهم لترسيخ معاني الرحمة والتسامح والاعتدال. ومن جهة أخرى قَدِّم مركز السلم المجتمعي التابع للأمن الوقائي بمديرية الأمن العام جهوداً كبيرة في مجال الحماية من الفكر المتطرف، من خلال دورات وبرامج وخطط متخصصة كان للاجئين نصيب كبير منها.

يقول المقدم رياض البطوش، رئيس مركز السلم المجتمعي: "منذ بداية الأزمة السورية قام الأردن باستضافة اللاجئين السوريين على أرضه، حيث تمَّ إيلاء الفئات ذات العلاقة اهتماماً خاصاً من قِبل مركز السلم المجتمعي باعتباره وحدة متخصصة في مكافحة الفكر المتطرف لضمان تحصينهم وتثقيفهم من الأفكار الضالة".

استهدف مركز السلم المجتمعي أولاً المنتسبين العاملين بمخيمات اللاجئين السوريين، ليكونوا قادرين على تحديد الشخصية المتطرفة وطرق التعامل مع اللاجئين القادمين من مناطق الصراع، ثانياً المتطوعين داخل مخيمات اللاجئين السوريين، وأخيراً اللاجئين السوريين المقيمين داخل المخيمات أو خارجها.

وأضاف المقدم رياض قائلًا: "وضع المركز منهجية وخطة وقائية طويلة المدى نفذها مدربون متخصصون، واشتملت على برامج ومحاضرات وورش عمل تُعنى بمكافحة الفكر المتطرف والتجنيد الإلكتروني وما يستجد من ظواهر دخيلة على المجتمع تمس السلم المجتمعي لمنتسبي إدارة شؤون اللاجئين السوريين؛ وكان من بين هذه البرامج ما اختص في نقل المعارف للوجهاء في مخيمات اللاجئين السوريين باعتبارهم الشريحة الأكثر تأثراً داخل المخيمات".

كما عُقد برنامج تدريبي بعنوان «مبادرة شباب واع» بالتعاون مع الشرطة المجتمعية في مناطق مختلفة من المملكة، وشارك فيه شباب من الجنسية السورية، وتضمن محاضرات توعوية في مجال الفكر المتطرف ودور الشباب في مكافحته.

وعُقدت كذلك عدة اجتماعات ولقاءات بين القائمين على المركز والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين، والشركاء على المستوى الدولي والمحلي، اتفقوا خلالها على عقد برامج توعوية وتثقيفية في مجال مكافحة الفكر

المتطرف والحماية المجتمعية داخل مخيمات اللاجئين السوريين.

وعقد مركز السلم المجتمعي برنامج توعوي آخر هام بالتعاون مع مؤسسة الملك حسين - معهد العناية بصحة الأسرة، حول مكافحة التطرف؛ واستهدف طلبة الجامعات بما فيهم الطلبة السوريين واشتمل على محاضرات تثقيفية بمواضيع مكافحة الفكر المتطرف والتجنيد الإلكتروني.



جمعية خيرية أردنية تعلم أطفال سوريين لعب الإسكواش في عَمَّان. وذلك في إطار محاولة لدمجهم في المجتمع الأردني سلمياً. وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجر

وثمة عامل مهم آخر يتمثل في التنسيق بين المؤسسات الأمنية والقوات المسلحة الأردنية، والجهود الوطنية التي تبذلها كافة الأجهزة الحكومية في هذا المجال، مثل وزارة الأوقاف ووزارة الداخلية ووزارة التنمية الاجتماعية ووزارة الصحة ووزارة التربية والتعليم ووزارة العمل.

فقد حرصت على تأمين اللاجئين بكافة احتياجاتهم اليومية بلا تفرقة وبعدل ومساواة وفي إطار احترام حقوق الإنسان؛ وأدى هذا السخاء إلى إضعاف أي مشاعر سلبية قد تقود إلى تغذية الفكر المتطرف، فضلاً عن الجهود الأمنية والاستخبارية المستمرة، والتي تهدف إلى الوقاية من امتداد أو تسلل أصحاب الفكر المتطرف والتعامل معهم إن وُجدوا. ♦



إعادة إدماج العائدين

اوزبكستان تعد نموذج مثالي لسبل إعادة
توطين أزواج مقاتلي داعش وأطفالهم

العقيد أوميد أحمدوف، الممثل الوطني السابق لوزارة الدفاع الأوزبكية لدى القيادة المركزية الأمريكية

ممثلي المؤسسات الحكومية والمدنية، ويشارك في هذا العمل وزارات الصحة والتعليم العام والتعليم قبل المدرسي والعدل والعمل والتوظيف، كما تشارك مؤسسات خارجية مثل لجنة المرأة بأوزبكستان، وتساهم هذه المؤسسات في ضمان إيجاد فرص عمل للعائدين وإحاقهم بالمدارس وعلاجهم من الأمراض الجسدية أو النفسية. ويخضع النساء والأطفال العائدين عند وصولهم إلى أوزبكستان لإعادة التأهيل والتكيف الاجتماعي لعدة مراحل، يجري تنظيمها بالاشتراك مع اليونيسف. **المرحلة الأولى:** تتحقق الدولة من صحة جوازات سفر

نجحت حكومة أوزبكستان بين عامي 2017 و2021، وبمشاركة منظمات دولية، في إعادة توطين 531 مواطناً ومواطنة كانوا قد تورطوا بالأنشطة الإجرامية للتنظيمات الإرهابية الدولية في سوريا والعراق وأفغانستان. واستردت هذه العمليات الإنسانية، المعروفة مجتمعة باسم «مهر» (أي الرأفة)، بالدرجة الأولى النساء والأطفال الذين غرر بهم أو أثر عليهم أقاربهم أو آبائهم أو أزواجهم المنتمون للجماعات المتطرفة العنيفة. وحرصت أوزبكستان على إعادة تأهيل هؤلاء المواطنين وإعادة إدماجهم في المجتمع باعتماد تدابير تجمع بين

وبناءً على مئات الأوزبكيين الذين مروا بهذه المنظومة، فقد أفادت إذاعة «صوت أمريكا» أنّ مسؤولين من الولايات المتحدة والأمم المتحدة استشهدوا بأوزبكستان كنموذج لإعادة نساء وأطفال داعش من الشرق الأوسط، وشجعوا البلدان الأخرى على الاقتداء بجهود نزع التطرف هذه للحد من خطر عودة الإرهاب.



في عملية إنسانية أوزبكستان تستعيد مواطنيها من أطفال وزوجات مقاتلي داعش لإعادة دمجهم بالمجتمع.

العائدين وشهادات ميلادهم أو تعيد إصدارها. ويتعين في بعض الحالات، كحالات الأطفال المولودين في العراق أو سوريا، تحرير هذه الوثائق من جديد. كما يحضر النساء والأطفال فعاليات ثقافية وتعليمية كالحفلات الموسيقية والمسابقات وجلسات الإرشاد النفسي والمعنوي، ويخضع الأطفال لاختبارات دراسية لضمان إلحاقهم بالمدارس المناسبة وفي الصفوف الدراسية المناسبة.

المرحلة الثانية: تقتضي هذه المرحلة تعيين أوصياء من أقارب الأيتام العائدين أو إلحاقهم بمنازل جماعية تسمى «بيوت الرحمة». ولكي يكونوا أوصياء، على الأقارب ملء طلبات تثبت قدرتهم على رعاية هؤلاء القُصّر، ويختص رئيس لجنة الوصاية بتقييم المتقدمين ويختار الطفل المناسب لكل أسرة.

المرحلة الثالثة: تجمع هذه المرحلة بين العائدين وأقاربهم خلال اصطحابهم إلى منازلهم الجديدة، وتحقيق أجهزة إنفاذ القانون في أي قضايا جنائية ضد العائدين وتطلق سراح أعداد كبيرة منهم مع تعهدهم بحسن السير والسلوك، كما يُودَع أيتام في منازل جماعية تديرها حكومات الأقاليم في حالات كثيرة.

المرحلة الرابعة: تكفل هذه المرحلة مواصلة مساعدة العائدين على إعادة الإدماج في المجتمع الأوزبكي، إذ توفر الحكومة السكن والتدريب والمساعدة على إيجاد فرص عمل للعائدين البالغين وصرف معاشات لكبار السن، ويلتحق الأطفال العائدون بالمدارس أو رياض الأطفال بناءً على أعمارهم، مع تنسيب أخصائيين نفسيين ومعلمين يقدمون الرعاية والدروس الخصوصية للأطفال، ويمكن للمرأة الحصول على مساعدة مالية إذا كانت تعاني من إعاقة أو تعيل أطفالها. ويعمل المرشدون من جمعيات الأحياء على تتبع جميع العائدين، ويخطب الأئمة وعلماء الدين الرسميون في الأهالي لتوعيتهم بمغالطات الأفكار المتطرفة والإرهابية.

وبناءً على مئات الأوزبكيين الذين مروا بهذه المنظومة، فقد أفادت إذاعة «صوت أمريكا» أنّ مسؤولين من الولايات المتحدة والأمم المتحدة استشهدوا بأوزبكستان كنموذج لإعادة نساء وأطفال داعش من الشرق الأوسط، وشجعوا البلدان الأخرى على الاقتداء بجهود نزع التطرف هذه للحد من خطر عودة الإرهاب.

فقال السيد دانيال روزنبلوم، سفير الولايات المتحدة لدى أوزبكستان، لإذاعة «صوت أمريكا»: «لقد قاموا بعمل ممتاز يتسم بأقصى درجات المصداقية». وكررت السيدة هيلينا فريزر، منسقة الأمم المتحدة المقيمة في أوزبكستان، هذا التقدير، إذ أثنت على أوزبكستان لتقديمها نموذجاً لعشرات البلدان الأخرى التي انخرط بعض مواطنيها في صفوف الجماعات المتطرفة في سوريا. ♦



التزام الشراكة في شمال الخليج العربي

قائد القوة البحرية العراقية يركز على تحديث مهارات
بحارته والتكنولوجيا الموجودة على متن قواربه



الفريق البحري أحمد جاسم معارج،
قائد القوات البحرية العراقية



أسرة يونيباث | الصور بعدسة البحرية العراقية

برغم تداخل المياه الإقليمية العراقية ومحاولة عصابات الجريمة المنظمة القيام بأنشطتها الإرهابية، أثبتت القوة البحرية العراقية قدرتها على حماية الملاحة الدولية في منطقة شمال الخليج العربي، كما لعبت دوراً مهماً مع الشركاء الإقليميين والدوليين في تأمين منطقة الخليج العربي. التقت مجلة «يونيپاث» مع الفريق بحري أحمد جاسم معارج، قائد القوة البحرية العراقية، الذي تحدث عن إنجازات البحرية العراقية وعن الشراكة الدولية وعن خطته لتطوير قدرات العراق البحرية.

يونيپاث: كيف تنفذ البحرية العراقية مهامها؟

الفريق معارج: تعمل قيادة القوة البحرية على حماية المياه الإقليمية والساحل العراقي، إضافة الى حماية الموانئ النفطية ومنصات التحميل الإضافية، وتتضمن المسؤوليات حماية ميناء «الفاو»، والموانئ التجارية كميناء «أم قصر» الشمالي والجنوبي وميناء «خور الزبير»، ومدينتي «أم قصر» و«خور الزبير»، والقيام بواجبات البحث والإنقاذ في البحر.

يونيپاث: ما التحديات التي تواجهكم في تنفيذ هذه المهام في البحر؟

إلى اليسار: زورقا دورية تابعان للبحرية العراقية مكلّنان بحماية محطات النّفط في قاعدة أم قصر البحرية.

في الأعلى: عدد من ضباط البحرية على متن زورق دورية يحيون عيد البحرية بالنشيد الوطني العراقي.



عدد من رجال البحرية العراقية يقومون بدورية أمنية في الممرات المائية بالبلاد.

الفريق معارج: توجد عدة تحديات تواجه قيادتنا في تنفيذ واجباتها؛ وأهمها تداخل المياه الإقليمية مع الدول المجاورة، وهذا يعتبر أكبر تحدٍ تواجهه قيادتنا. وكذلك كثرة الحركة البحرية التجارية وخاصة القوارب المصممة لصيد الأسماك بالقرب من الموانئ النفطية وساحة العمليات البحرية، وقد تُستخدم هذه القوارب في مختلف الأعمال غير المشروعة كالقرصنة وتهريب المخدرات إلى جانب استخدامهما لصيد الأسماك. وقد عملنا جاهدين للحد من العمليات غير الشرعية في البحر من خلال تكتيف الدوريات والكمائن البحرية في المنطقة.

يونيباث: ما دور الشراكات الدولية في الدفاع عن حرية الملاحة في منطقة الخليج العربي؟

بنقل الغواصين والتقرب إلى اللغم وربطه بطريقة تؤمن إزالته عن بدن الناقله وسحب بعيداً عنها، وقام فصيل مكافحة المتفجرات بعد ذلك بتفجير اللغم في منطقة أمنة.

يونيباث: هل هذه العملية جعلت البحرية العراقية تخطط لتشكيل فريق متخصص في مكافحة الألغام أو إضافة كاسحة ألغام للأسطول؟

الفريق معارج: توجد لدينا خطط سابقة قبل حادثة اللغم اللاحق على الناقله «بولو» لتزويد الأسطول البحري العراقي بقناصة ألغام ومنظومات مكافحة الألغام. وهذه الحادثة والحوادث التي حدثت قبلها في مياه الخليج العربي جعلتنا نفكر جدياً في ضرورة تأمين هذه التكنولوجيا. ونعمل الآن على تهيئة عدد من الضباط وضباط الصف للالتحاق بدورات اختصاصية لمكافحة الألغام البحرية.

يونيباث: كيف تتعاونون مع الولايات المتحدة على حفظ الأمن في شمال الخليج؟

الفريق معارج: يوجد تعاون وتنسيق مع الأسطول الخامس الأمريكي المتواجد في البحرين، إذ يوجد لدينا ضابط ارتباط مع الأسطول الخامس يقوم بتنسيق وتبادل المعلومات وتنفيذ الأنشطة الأخرى في منطقة شمال الخليج.

الفريق معارج: إن التهديدات في المجال البحري تعطينا الانطباع أن دولة واحدة، مهما كانت قدرتها العسكرية واراقتها السياسية، غير قادرة على التعامل مع تلك التهديدات بمفردها. وخاصة في منطقة كالخليج العربي التي يعتمد الاقتصاد العالمي على التجارة التي تمر من خلالها. وعليه فإن وضع خطة عمل موحدة لكل دول المنطقة، وبالتنسيق مع الأسطول الخامس الأمريكي، أمست ضرورة للتصدي للعديد من تحديات الأمن البحري؛ على أن تشمل تلك الخطة المراقبة والدوريات البحرية المستمرة وجمع المعلومات الاستخباراتية وتبادل المعلومات.

يونيباث: قامت البحرية العراقية بالتعاون مع فريق متخصص في مكافحة المتفجرات بوزارة الداخلية برفع لغم من سفينة راسية في منطقة مضطربة؛ صف لنا هذه العملية.

الفريق معارج: لقد بذلت قواتنا البحرية جهداً كبيراً في رفع اللغم اللاحق على ناقله النفط «بولو» في كانون الثاني/يناير 2021؛ وكان التدخل والاستجابة السريعة لقواتنا البحرية مثلاً واضحاً لبطولة ضباط البحرية العراقية وجنودها. فقد أنشأنا غرفة عمليات لإدارة عملية إزالة اللغم باشتراك عدد من زوارق الدورية المتوسطة والصغيرة إضافة إلى فصيل من الغواصين وفصيل من وحدة مكافحة المتفجرات بوزارة الداخلية، وقامت الزوارق بإبعاد السفن والناقلات وقوارب الصيد عن المنطقة القريبة من الناقله «بولو»، وقامت الزوارق السريعة



زوارق هجوم سريع عراقية تقوم بإحدى مهام حق الزيارة والصعود والتفتيش والمصادرة في الخليج العربي.

”إن التهديدات في المجال البحري تولد لدينا انطباعاً بأن دولة واحدة، مهما كانت قدرتها العسكرية وارادتها السياسية، غير قادرة على التعامل مع تلك التهديدات بمفردها.“

متخصصة في العلوم البحرية والهندسية وتقوم بإعداد الضباط البحريين والمهندسين والكوادر الوسطية من ضباط الصف لرفد قيادتنا بالعناصر البحرية الشابة. ولدينا مدرسة بحرية وهي متخصصة بالدورات التطويرية والاختصاصية تعمل على تطوير مهارات الضباط وضباط الصف في مختلف الاختصاصات البحرية.

يونيباث: كيف يمكنكم تحسين قدرات القوة البحرية؟

الفريق معارج: نود أولاً بناء قاعدة في «ميناء الفاو الكبير» تضم عدداً من التشكيلات والكتائب البحرية على أن تحتوي على عدد من السفن والزوارق الحربية ذات التسليح المتطور بما يؤمن تنفيذ الواجبات البحرية. ونرغب ثانياً في تطوير العمل الاستخباراتي والاستطلاع البحري من خلال استخدام الأجهزة والمعدات الحديثة. ♦

يونيباث: لجميع دول الخليج تمارين ثنائية دورية مع القوات البحرية الأمريكية والبريطانية؛ فهل يهتم العراق بمثل هذه التمارين؟

الفريق معارج: نشترك منذ عام 2005 في التمارين مع الأسطول الخامس الأمريكي بإرسال قطع بحرية أو ضباط مراقبين. ونرسل في بعض التمارين عدد من الضباط وضباط الصف للاشتراك في التمارين كمرافقين على القطع البحرية الأجنبية المشاركة في التمارين. وهناك تمارين ثلاثية اشتركت بها قواتنا البحرية مع البحرية الكويتية والبحرية الأمريكية؛ إلا أننا لم نشترك في أي تمرين خلال هذه الفترة بسبب جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19).

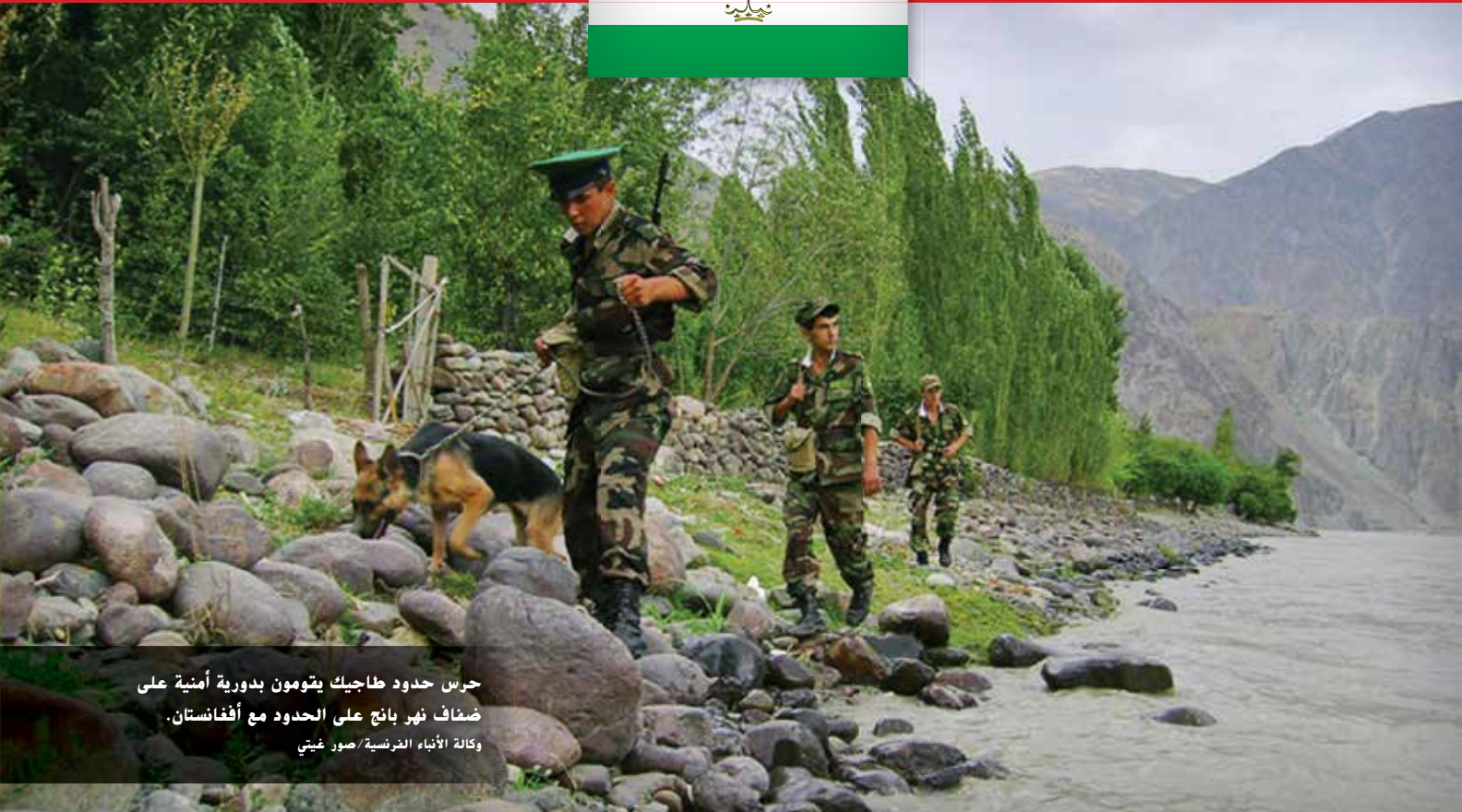
يونيباث: كيف يجري اختيار وتدريب منتسبي البحرية؟

الفريق معارج: لدينا «أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية» وهي

الولايات المتحدة تساهم في تأمين

الحدود الطاجيكية

مع أفغانستان



حرس حدود طاجيك يقومون بدورية أمنية على
ضفاف نهر بانج على الحدود مع أفغانستان.
وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي



أسرة يونيبات

تساعد

على الاهتمام الأمريكي بالمساعدة على تأمين الحدود الطاجيكية ضد توغلات الإرهابيين ومهربي المخدرات: "تعاون الولايات المتحدة وطاجيكستان في القضايا الأمنية، وما مشروع أمن الحدود هذا إلا مثال آخر على التزامنا المشترك بأمن وسيادة طاجيكستان ووسط آسيا."

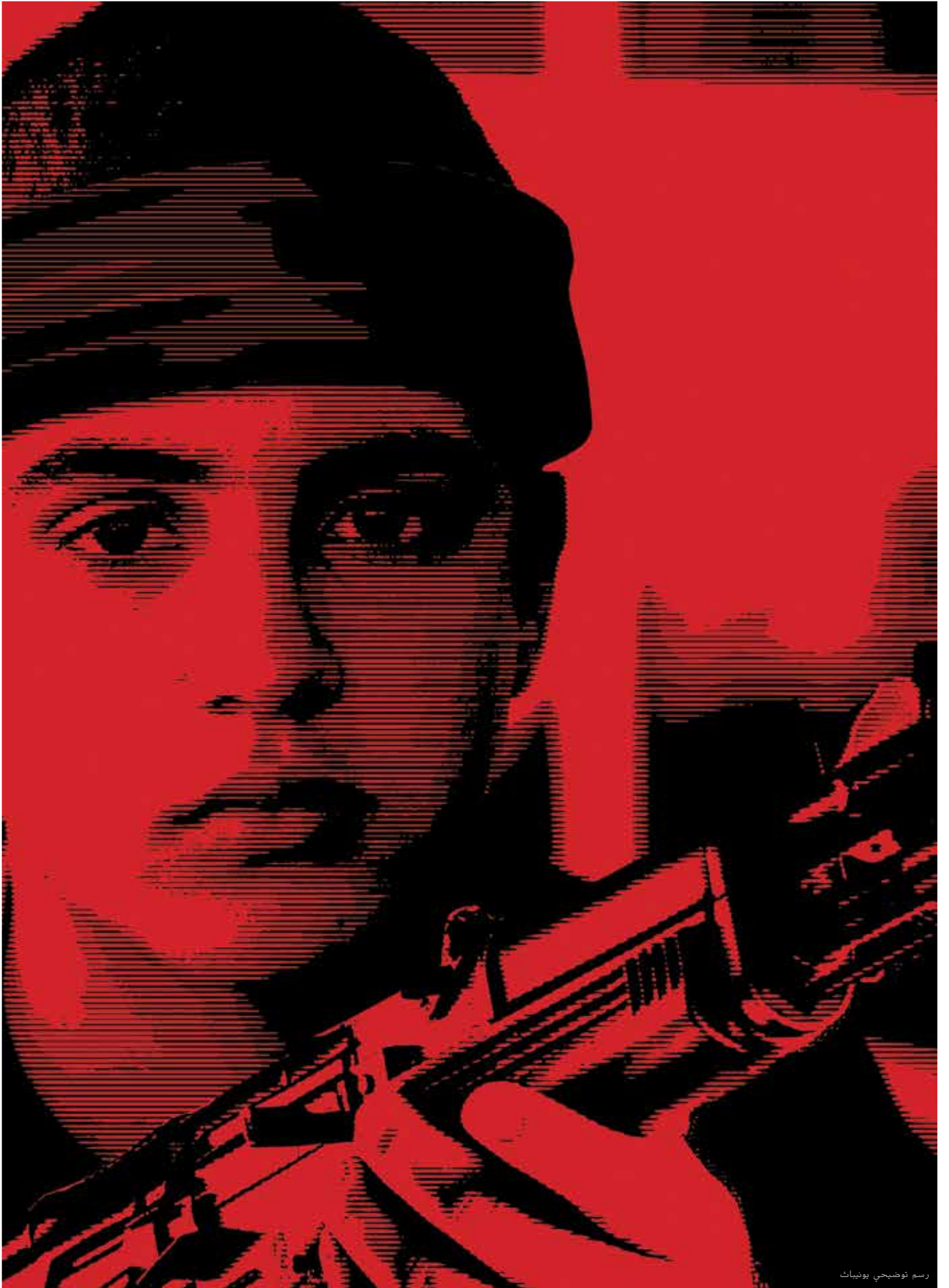
منحت الولايات المتحدة طاجيكستان مساعدات إنسانية تتجاوز قيمتها 300 مليون دولار منذ عام 2002، شملت مبالغ لإنشاء نقطة حدودية طاجيكية متقدمة في قرية تشلدوفار الواقعة في الركن الجبلي الذي تقع فيه قرية أيفوج. ويتولى مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة - بتمويل من السفارة الأمريكية - تنسيق مشروع يسمى «تعزيز السيطرة على طول الحدود الطاجيكية الأفغانية» منذ عام 1999؛ وساهم المشروع في تجديد نقطة حدودية في بلدة يول الواقعة على نهر بانج في عام 2021. كما تلقت نقطة يول تبرعات تشمل شاحنات وأجهزة لكشف المخدرات.

كما يشارك كلا البلدين في تمرين «التعاون الإقليمي» العسكري برعاية القيادة المركزية الأمريكية الذي يركز على عمليات فرض الاستقرار على طول الحدود الدولية، واستضافت طاجيكستان التمرين عدة مرات.
المصادر: إذاعة أوروبا الحرة/إذاعة الحرية، السفارة الأمريكية في طاجيكستان

منحة أمريكية بأكثر من نصف مليون دولار أمريكي طاجيكستان على تحسين نقطة حدودية استراتيجية عند مفترق الحدود بين أفغانستان وطاجيكستان وأوزبكستان. فقد أعربت السلطات الطاجيكية عن قلقها إزاء التوترات على طول الحدود الأفغانية البالغ طولها 1,344 كيلومتراً عقب استيلاء طالبان على المقاطعات المتاخمة لطاجيكستان وأوزبكستان.

وتشعر بلدان وسط آسيا التي لها حدود مع أفغانستان بالقلق من التهديدات الأمنية الخارجة من هذه الدولة التي مزقتها الحرب وإمكانية تدفق آلاف اللاجئين الذين يحاولون الفرار من طالبان؛ وتشكل الممرات الجبلية النائية جزءاً من الحدود.

أعلنت السفارة الأمريكية في طاجيكستان أنها ستغطي تكاليف إنشاء مساكن لحرس الحدود وأسره في قرية أيفوج التابعة لبلدة شارتوز بمنطقة خاتلون، وسيسمح المشروع بتوفير المزيد من القوات لمراقبة الحدود وتأمينها. وقالت السفارة الأمريكية في بيان لها: "ستحل الفصيلة الحدودية الجديدة محل الفصيلة القديمة في شارتوز، وستسمح لإدارة الحدود بنشر القوات بسرعة في المناطق الحدودية رداً على التهديدات."
وشدّد السيد جون بوميرسهايم، سفير الولايات المتحدة لدى طاجيكستان،



رسم توضیحي یونیپاٹ

ستُّ فئات من المجندين في الإرهاب

التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب يستضيف
محاضرة تعريفية حول تحديد نقاط الضعف لدى الشباب
الذين تستغلهم التنظيمات المتطرفة العنيفة

التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب



تدّخر التنظيمات الإرهابية وُسْعاً في استقطاب الشباب والزج بهم في عملياتها الإرهابية، وكثيراً ما تقوم بذلك باستخدام خلايا إلكترونية؛ وهذه الخلايا مسؤولة عن نسبة 70% من وسائل استقطاب الشباب.

وفي نهاية المطاف، يدرك الكثير من هؤلاء المجنّدين زَيْفَ ما خدعتهم به تلك التنظيمات، ويبحثون عن سبيل للخروج من جحيمها. ولكن يقتضي تخليص الشباب من براثن المتطرفين العنيفين وإعادة إدماجهم في رحاب المجتمع التساؤل عن سمات الشباب الذين ينجذبون إلى هذه التنظيمات.

وهكذا لجأ التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب إلى الدكتور عبد الله بن سعد الجاسر، الخبير في قضايا الشباب التي تشمل إعادة تأهيل العائدين من التنظيمات الإرهابية وإعادة إدماجهم، للإجابة عن هذا التساؤل. وكان الدكتور الجاسر ألقى محاضرة رئيسية في مقر التحالف بالعاصمة السعودية الرياض في حزيران/يونيو 2021 تناولت تحليل الشخصيات الأكثر استهدافاً للتجنيد في صفوف التنظيمات المتطرفة العنيفة. وليس من المستغرب أن يتجنب الإرهابيون القائمون على التجنيد تجنيد الشخصيات التي لا تقدّم الطاعة للتنظيم. إذن ما أنواع الشخصيات التي يبحثون عنها؟



الفئات التي تستهدفها الإرهابية لتجنيدها

يرى الدكتور الجاسر أنَّ الشباب المجندين في صفوف الجماعات الإرهابية يندرجون في الفئات الست الرئيسية التالية:

الباحث عن الانتقام

ينظر هؤلاء المجنّدون إلى أنفسهم أنهم ضحايا للمجتمع، ويرون أنَّ هنالك عوامل خارجية هي السبب في شقائهم وتعاستهم؛ وتسمح التنظيمات الإرهابية لهؤلاء بعد تجنيدهم بالتنفيس عن استيائهم وغضبهم من خلال الانتقام، ويستخدم الإرهابيون هؤلاء على مستويين: الأول: نشر أفكار التنظيم، والآخر: تنفيذ الأعمال الإرهابية.

الباحث عن المكانة

يسر هؤلاء على أنَّ مجتمعهم لا يفهمهم ولا يقدرهم، ويعتقدون أنَّ لديهم قدرات وإمكانات عالية لا تتجلى إيجاباً في قيم مجتمعاتهم. وكثيراً ما تكون إمكانات هؤلاء وقدراتهم أقل من طموحاتهم. والجماعات الإرهابية تلتقط هؤلاء وتُضفي عليهم ألقاباً فخمة كأمير أو قائد أو مجاهد؛ لتُشعرهم بمكانتهم العالية، مع أنَّ معظم هذه الألقاب فارغة من أي معنى.

الباحث عن الهوية

ييدي هؤلاء اهتماماً شديداً بالانضمام إلى جماعة أو تنظيم؛ ليكونوا جزءاً من كيان ما. والحاجة إلى الانتماء أمر طبيعي وحاجة فطرية، ويحتاج طالب الهوية إلى الانتماء إلى مجموعة؛ لأنَّ هذا الانتماء يحدّد وظيفته ونشاطه في المجتمع. وغالباً ما ينشأ هؤلاء في عائلات لا تُشعرهم بقيمتهم ولا تقدر اهتماماتهم، فيشعرون بأنَّ وجودهم وغيابهم سواء، فتتلقط الجماعات الإرهابية هؤلاء وتمنحهم الشعور بالانتماء.

الباحث عن الإثارة

أمثال هؤلاء ملأى بالطاقة والحيوية، ويبحثون عن التحديات والمغامرات لإثبات رجولتهم؛ فهم مجازفون باحثون عن الإثارة. ولذلك تخاطب التنظيمات الإرهابية هؤلاء بأفلام مثيرة عن عملياتها، وبطولات أفرادها المزعومة، وقوتهم المدّعاة! ويشعر الباحث عن الإثارة بالملل من البقاء

في المنزل، ويبحث دائماً عن تجربة أو مغامرة جديدة، وكثيراً ما يكون من الطبقة المتوسطة، ولا يملك رؤية واعية لمستقبله. وقد قابل الدكتور الجاسر واحداً من هذه الفئة من الشخصيات بين مَنْ كان يتولّى إعادة تأهيلهم، وأخبره بأنه هو مَنْ بادَرَ بالذهاب إلى التنظيم الإرهابي الذي كان يعمل معه، بلا أي جهد من التنظيم لتجنيد.

الباحث عن الهرب

يسعى أصحاب هذه الشخصية للهرب من مشكلات أسرية أو مجتمعية لا يستطيعون حلّها أو مواجهتها، فيسعون للهرب منها باقتحام تجارب جديدة ولو كانت الانضمام إلى جماعة متطرفة. ويعتقد كثيرون أنهم ينقذون شرف أسرتهِم بذلك. وهؤلاء كما يرى الجاسر هم الجزء الأكبر من الشباب الذين ينضمّون إلى التنظيمات الإرهابية.

المضطرب

يعاني أصحاب هذه الشخصية اضطرابات عصبية أو ذهانية. لا تظهر عادةً إلا عند تعرّضهم لمواقف ضاغطة. وغالباً ما يكونون في المراحل الأولى من الاضطراب عندما تجنّدهم التنظيمات الإرهابية وتستخدمهم في عمليات التفجير.

تناول الدكتور الجاسر سُبُلَ إنقاذ مَنْ غرّرت بهم التنظيمات المتطرفة العنيفة، إذ يكتشف معظم هؤلاء زيفَ الادّعاءات التي تلقوها في سبيل تجنيدهم، ويرغبون بمرور الوقت في الهروب من محتهم والبحث عن طوق نجاة للخروج من مأزقهم.

والأسرة خير سبيل للتعامل مع هؤلاء المتطرفين الذين خاب أملهم، بيد أنَّ العلاقة بين الشاب وأسرته تكون سيئة في معظم الحالات.

ومثال ذلك أنَّ الدكتور الجاسر ساعد على إعادة تأهيل شاب يبلغ من العمر 22 عاماً ذهب إلى إحدى مناطق الصراع هرباً من عار أسرته؛ إذ خرجت أخته من البيت ولم تعد. فرأى الشاب أنه بذهابه إلى مناطق الصراع سيُستشهد ويظهر سمعة أسرته التي دُمّرها هرب أخته؛ أي الإقدام على الانتحار الشرعي! وتبيّن لاحقاً أنَّ فعلة أخته هذه كانت بسبب أنها



قوات عراقية تحرس
داعشياً متهماً بقتل المئات
في بغداد في عام 2016؛
وقد وقع في قبضة
الأجهزة الأمنية من خلال
عملية استخباراتية معقدة
في آب/أغسطس 2021.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز

فأشار الدكتور زايد الحارثي، ممثل المجال الفكري للمملكة العربية السعودية في التحالف، إلى وجود عوامل فكرية وعقيدية واجتماعية واقتصادية أخرى تقف وراء انضمام بعض الشباب إلى التنظيمات الإرهابية. ومثال ذلك أن الفكر ليس دائماً الذي يجذب بعض المجنّدين؛ بل المال والمكافآت المالية الأخرى هي التي تجذبهم في بعض الأحيان، ويأتي جزء من هذا المال من بيع المخدرات وعمليات التهريب الأخرى. فلا بدّ من أخذ هذه الجوانب كافة في الحسبان لإعادة إدماج أمثال هؤلاء الشباب في المجتمع؛ وفي هذا الصدد تبرز تجربة المملكة العربية السعودية في تأهيل الإرهابيين التائبين ودمجهم في المجتمع، وهي تجربة ثرية وناجحة، يمكن الاستفادة منها في دول أخرى. وطرح العميد راشد الظاهري، ممثل دولة الإمارات العربية المتحدة في التحالف، السؤال التالي: ما سبل حماية الشباب ممّا تروّجه وسائل الإعلام الاجتماعي من فكر متطرف؟ وأجاب الدكتور الجاسر أن مواجهة هذه الظاهرة تحتاج إلى المبادرة، وليس الاكتفاء برّد الفعل، ولا ريب أن وسائل الإعلام الاجتماعي ساحة الشباب المفضّلة، ويجب أن نبادر بمبادرات استباقية جذّابة في هذه الوسائل يقوم عليها شباب نشيطون وواعون. فالشباب إذا آمنوا بفكرة - كمكافحة الإرهاب في هذه الحالة - أعطوها كلّ جهدهم. ♦

مريضة وتعاني اضطراباً ثنائي القطب، وقد عولجت. وشاب آخر روى أنه ذهب إلى منطقة صراع هرباً من المشكلات القائمة بين أمّه وأبيه، إذ تزوّج أبوه امرأة أخرى وأساء معاملته أمّه، فردّت عليه برفض طاعته. ورأى الشاب أن والديه عاصيان لله تعالى وسيدخلان النار، وتوهم أن ذهابه إلى مناطق الصراع وموته شهيداً ربما يشفع لهما. ولكن يبدأ التعافي عادةً بالأسر التي تنشئ قنوات اتصال - عبر وسائل الإعلام الاجتماعي عادةً - مع أبنائها الذين يعيشون في الخارج؛ فإذا أرادوا الهرب من محتهم، تنسق الأسر إجراءات العودة مع مختلف الأجهزة الحكومية المعنية. ومعظم من يتورطون في الدماء تصعب عودتهم؛ لخوفهم من مقاضاتهم، أو لاستمرارهم حياة العنف. ويمر العائدون منهم بمرحلة التشخيص ويحصلون على الخدمات التي تكفل راحتهم الفكرية والنفسية والاجتماعية والصحية والتعليمية والاقتصادية والمهنية. ومن الأهمية بمكان في هذه المرحلة الانتباه إلى أن الإرهابيين سيحاولون استعادة هؤلاء التائبين والضغط عليهم لمعاودة الانضمام إلى تنظيماتهم، ولذلك يتوجب على المجتمع المساعدة على حل مشكلاتهم وإعادة إدماجهم.

نقاشات ختامية

فُتح باب النقاش الجاد بعدما انتهى الدكتور الجاسر من كلمته؛

شريكان في أزمة

العقيد عزميت مرزابكوف،
المندوب الوطني الأقدم
لوزارة دفاع جمهورية
كازاخستان بالقيادة
المركزية الأمريكية

الصور بعدسة وزارة
الدفاع الكازاخية



قوات كازاخية
تجلى مواطنين
ورعايا أجانب
من أفغانستان.



الإجلاء من أفغانستان: عمل عسكري ثنائي ناجح بين كازاخستان والولايات المتحدة

حين

قرر تحالف دولي بقيادة

الولايات المتحدة إنهاء حملة عسكرية

استمرت 20 عاماً في أفغانستان، كانت ذروة

العملية تتمثل في إقامة جسر جوي غير

مسبوق لنقل أكثر من 120,000 مواطن

أفغاني وأجنبي من أفغانستان.

فقد تقدم مواطنون ذوو أصول كازاخية

منذ بداية آب/أغسطس 2021 بطلب إلى

السفارة الكازاخية في كابول لإجلائهم من

أفغانستان والعودة إلى وطنهم التاريخي:

جمهورية كازاخستان. وقد أشرف الرئيس قاسم

جومارت توكاييف بنفسه على هذه المهمة

لأهميتها الشديدة لمساعدة ذوي الأصول

الكازاخية.

وسرعان ما تواصلت الكوادر الدبلوماسية

بالسفارة مع الكازاخيين الأفغان ومواطني

كازاخستان المقيمين في أفغانستان؛ وأسفر

ذلك عن تحديد 42 شخصاً لإجلائهم، وهم:

25 شخصاً من ذوي الأصول الكازاخية

ومواطني كازاخستان (ومنهم سبعة موظفين

بالسفارة و10 أطفال)، و15 مواطناً من

قيرغيزستان، ومواطن من روسيا وآخر من

ليتوانيا.

وفي الوقت ذاته، كانت وزارة الخارجية

الكازاخية تعمل للحصول على موافقة لإرسال

طائرتها إلى أفغانستان، وجرّت مفاوضات مع

عدة بلدان، وحدثت في المقام الأول من

خلال التمثيل العسكري الكازاخ في مقر

القيادة المركزية الأمريكية، التي لعبت لاحقاً

دوراً مهماً في الإجلاء.

وفي غضون ذلك، كان الوضع حول مطار

كابول يسوء كل يوم، وتزايد خطر الهجمات

الإرهابية كل ساعة. ولكن بفضل المفاوضات

المكثفة والجهود المنسقة التي قامت بها

السفارة الكازاخية في كابول ووزارة الدفاع

الكازاخية والقيادة المركزية الأمريكية، تمّ

التوصل إلى اتفاقات وجدول زمني لوصول

الطائرة الكازاخية.

وفي صباح يوم 18 آب/أغسطس، انطلقت

طائرة نقل عسكرية من طراز «سي-295»

تابعة للقوات الجوية الكازاخية من مطار

بمدينة شيمكنت إلى كابول. وكان يوجد على

متن الطائرة بالإضافة إلى طاقمها عناصر من

القوات الخاصة وأحد الكوادر الطبية. وكانت

حكومتا أوزبكستان وطاجيكستان اللتان كانت

ستطير الطائرة فوق أراضيها قد وافقتا على

مسار الرحلة مسبقاً.

وتوجهت قافلة من السفارة الكازاخية،

تزامن تحركها مع مغادرة الطائرة من

شيمكنت، إلى مطار كابول. وبالنسبة للطيارين

الكازاخيين، فقد كان التحليق عبر المجال

الجوي الأفغاني صعباً بسبب التضاريس

الجبليّة وغياب التوجيه الأرض - جو تماماً، بيد

أنّ خبرة أفراد الطاقم ومهارتهم ساهمت في

نجاح عملية الإجلاء من كابول.

وتجدر الإشارة إلى أنّ عملية الإجلاء التي

قامت بها وزارت الدفاع والخارجية الكازاخيتان

بالتعاون مع القيادة المركزية الأمريكية

اتسم بقدر كبير من التنسيق بين كازاخستان

والولايات المتحدة في ظل أجواء الأزمة.

وعلى إثر ذلك، باتت جمهورية كازاخستان

الدولة الوحيدة في وسط آسيا والأولى بين

بلدان الاتحاد السوفيتي سابقاً تجلي مواطنيها

ومواطنين أجانب من أفغانستان.

وكما هي الحال مع إعادة المواطنين

الكازاخيين من سوريا، أثبتت كازاخستان

مرة أخرى للعالم قدراتها على حماية مصالح

وحقوق مواطنيها وذوي الأصول الكازاخية في

الخارج. ♦

البسالة البحرية

قادة البحرية الأمريكية والبحرينية والإسرائيلية يقدمون خلاصة خبرتهم عن فوائد التعاون البحري الدولي

الفريق بحري براد كوبر، قائد القوات البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية، الأسطول الأمريكي الخامس والقوات البحرية المشتركة؛ واللواء الركن بحري محمد بن يوسف العسم، قائد القوات البحرية الملكية البحرينية، والفريق بحري ديفيد ساعر سلامة، القائد العام للبحرية الإسرائيلية

نتشرف بتقديم هذه المقالة معاً لأنّ البحار توحدنا بغض النظر عن البدلات العسكرية التي نرتديها، إذ نعمل بهذا القول المأثور: "نحن ذوي بأسٍ وحدنا، لكن بأسنا يكون أشد إن اجتمعنا." فهذا القول يجسد التزامنا نحو الارتقاء بشراكة بحرية دائمة وقائمة على أساس الثقة

والمصلحة المشتركة بغية الحفاظ على الأمن والاستقرار، وتنتظرنا فرص رائعة لتعميق أواصر التعاون البحري في ربوع المنطقة. في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، صنعنا تاريخاً حين أجرت إسرائيل والبحرين والولايات المتحدة تدريباً بحرياً في مجال الأمن البحري مع عدد من الشركاء الإقليميين الآخرين؛ وكانت هذه أول مرة تتعاون فيها أساطيلنا البحرية في العمليات البحرية، وما أروع رؤية ذلك! فالتعاون البحري يساهم في فرض الأمن والاستقرار الإقليميين، ولا تخفى أهمية ذلك لحرية تدفق التجارة.

الفريق بحري براد كوبر، يمين الصورة، يتحدث مع الفريق بحري ديفيد ساعر سلامة، القائد العام للبحرية الإسرائيلية، في تشرين الأول/أكتوبر 2021. القوات البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية





زورق مسير من طراز «مانتاس تي-12» يعمل بجانب السفينة الصاروخية «عبد الرحمن الناضل» التابعة للقوات البحرية الملكية البحرينية خلال فعاليات تمرين في الخليج العربي.

متخصص داوسون روث/البحرية الأمريكية



العلماء الوطنيين لإسرائيل والبحرين
يرفران بجانب علم أسطول من أساطيل
البحرية الأمريكية على متن سفينة تابعة
للبحرية الأمريكية راسية في البحرين.
متخصص داونسون روث/البحرية الأمريكية



صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد ونائب القائد الأعلى ورئيس مجلس الوزراء، يستمع الى إحاطة عن الطائرة المسيّرة «جوست 4». متخصص مارك محمود/البحرية الأمريكية

ومزامنة النظم وتوسيع العلاقات من الأهمية بمكان للتصدي للتحديات البحرية التي تواجهنا اليوم. فلا تستطيع دولة من الدول الحفاظ على الأمن البحري الإقليمي بمفردها، وإنما يجدر بنا التعاون على التصدي للأنشطة التي تزعزع استقرار الممرات المائية الإقليمية الحيوية وردعها. ومن المجالات التي نحرص فيها حرصاً شديداً على تعميق التعاون بيننا هو مجال استخدام الأنظمة المسيّرة والذكاء الاصطناعي بهدف تكوين صورة عمل مشتركة للبحار المحيطة، وقد أعاننا التمرين على تنفيذ سيناريوهات معقدة لاستخدام التكنولوجيا الجديدة والمتطورة، وأكدنا على أن الطائرات والقوارب المسيّرة يمكنها مساندة الكوادر البشرية وتكثيف مراقبة مسرح الأنشطة البحرية، مما يحسن رؤيتنا فوق البحار وعليها وتحته.

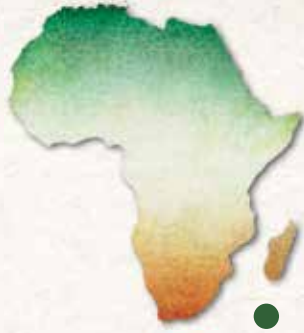
تتصف البيئة الاستراتيجية بأنها دائمة التغير، وعلى قواتنا البحرية مواكبتها من خلال استخدام المزيد من الأنظمة المسيّرة للحفاظ على كفاءة القوات البحرية وفعاليتها، وردع كل من تسول لهم أنفسهم زعزعة استقرار البيئة البحرية. وما كان «التمرين البحري الدولي-كوتلاس إكسبريس» سوى لمحة أولية عن آفاق جديدة سوف نستكشفها معاً، فالمستقبل يبشر بمواصلة التعاون البحري من خلال التدريبات المشتركة والبرامج التقنية، فالتزامنا المشترك بحماية الممرات المائية الإقليمية وحرية تدفق التجارة سيوحدنا جميعاً. ♦

لطالما كانت مملكة البحرين من أبرز الشركاء الحريصين على تعزيز التعاون الأمني البحري الإقليمي، فموقعها الاستراتيجي واتصالها التاريخي بالبحر ودورها البارز في التجارة الدولية يميزها كمفتق طرق بحري حيوي في الشرق الأوسط، وما تزال المملكة تنهض بدور إقليمي مركزي بصفتها الدولة المضيفة للقوات البحرية المختلطة، كما تشير الزيارات الأخيرة للبحرين من جانب كبار قادة الحكومة والجيش الإسرائيليين إلى استمرار تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

تفتتح مشاركة إسرائيل الأخيرة في نطاق مسؤولية القيادة المركزية الأمريكية فرصاً لتعميق العلاقات البحرية وتعزيز الأمن والاستقرار البحرينيين الإقليميين، كما تجلّى ذلك مؤخراً خلال تمرين متعدد الجنسيات؛ فقد شاركت البحرية الإسرائيلية، ولأول مرة، في «التمرين البحري الدولي-كوتلاس إكسبريس 2022»، وهو أكبر تمرين بحري في الشرق الأوسط بمشاركة 60 دولة شريكة ومنظمة دولية. والحق أن مستوى التمثيل الدولي كان يسترعي النظر لأنه جسّد توسع الشراكات البحرية في المنطقة.

فقد غطى التمرين المنطقة من الخليج العربي شرقاً إلى البحر الأحمر غرباً؛ وأثبتنا من خلال التدريب سوية في منطقة العمليات الشاسعة هذه عزمنا الجماعي على الحفاظ على النظام الدولي القائم على القواعد، فهذا النظام ركيزة أساسية لحماية تدفق الحركة البحرية الإقليمية بحرية والتصدي للتهريب والأنشطة الأخرى التي تهدد السلام والاستقرار براً؛ فنحن دائماً أحسن ما نكون حين نتدرب معاً ونعمل معاً.

وقدم التمرين فرصة هائلة للتدرب جنباً إلى جنب وتعزيز محاور مبادئنا الأربعة: العلاقات والشراكات والصداقة والقيادة المشتركة. فدمج العمليات



مهمة في سماء وسط إفريقيا

وحدات الطيران الباكستانية تقوم بمهام
جريئة لدعم عمليات حفظ السلام الأممية

الرائد حُرْم شاهزاد، القوات المسلحة الباكستانية

يتزايد

تعقيد عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة على مدار عقود من الزمان، وتشمل عمليات حفظ السلام الأممية استعادة سلطة الدولة، وحماية المدنيين، ونزع سلاح المقاتلين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم؛ ولهذا تتطلب بعثات حفظ السلام الناجحة قدراً أكبر من المرونة والتوافق العملياتي.

وللتغلب على تحديات حفظ السلام المعقدة هذه، فكثيراً ما تلعب عناصر الطيران دوراً محورياً في الحفاظ على السلم والأمن والاستقرار في سبيل نجاح تحقيق متطلبات المهمة. وعلاوة على توفير الآلاف من القوات البرية لبعثات الأمم المتحدة، تفخر باكستان بإمدادها بوحدات طيران لتخفيف المعاناة في بقاع مثل جمهورية الكونغو الديمقراطية.

عمليات الأمم المتحدة

كانت عملية الأمم المتحدة في الكونغو أول بعثة أممية لحفظ السلام تتمتع بالقوة، وقد أرسلت إلى الكونغو البلجيكية عقب قرار مجلس الأمن الدولي رقم 143 بتاريخ 14 تموز/يوليو 1960.

وتوجهت قوة الأمم المتحدة الثانية إلى محافظة كيفو الجنوبية بالكونغو الديمقراطية في عام 2004 في إطار لواء كيفو الجنوبية، وكانت مهمتها تتمثل في تنفيذ تكليف البعثة الأممية في المنطقة والاستعداد للعمل في مناطق مختلفة من الكونغو الديمقراطية بناءً على توجيهات قائد القوة.

وجاءت العملية الثالثة في عام 2011 في إطار بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية (المونوسكو)؛ وكانت مكلفة بفرض الاستقرار في الكونغو الديمقراطية وتقديم الإسناد الجوي إلى جانب نشر وحدات أخرى في التوقيت المناسب. كما كان عليها التصدي لانتهاكات حقوق الإنسان في المنطقة وإدارة تدفق اللاجئين من بوروندي. وحتى يوم 31 تموز/يوليو 2021، بلغ إجمالي قوام قوات حفظ السلام الأممية في الكونغو الديمقراطية 17,456 فرداً، وقد ساهمت أكثر من 50 دولة بعناصر من الجيش والشرطة في جهود حفظ السلام. وجدير بالذكر أن وحدة طيران باكستانية تتكون من مروحيات من طراز «بوما» كانت من أبرز محاور بعثة حفظ السلام في الكونغو الديمقراطية منذ عام 2011، وكانت الوحدة قد خدمت قبل ذلك في كلٍّ من بعثة الأمم المتحدة في سيراليون من عام 2001 وحتى عام 2004، وبعثة الأمم المتحدة في السودان من عام 2006 وحتى عام 2011.

الطيران الباكستاني في الكونغو الديمقراطية

تعمل وحدة الطيران الباكستانية على خدمة الإنسانية من خلال إنجاز تكليف بعثة حفظ السلام الأممية، وقد أبقت علم باكستان مرفوعاً عالياً خلال هذه العملية متعددة الجنسيات.

إنَّ باكستان، كدولة مسؤولة، تدعم السلام وتمقت الحرب، وهكذا فإنها قادرة على جعل نفسها قوة عالمية لحفظ وإحلال السلام.



مروحية تابعة لوحدة الطيران الباكستانية تعود إلى الخدمة بعد صيانتها في الكونغو الديمقراطية. محمد بلال/بعثة المونوسكو

الخدمة هذا خير شاهد على المهنية غير العادية التي يتمتع بها الطيارون والفنيون.

وقد شارك السرب بفعالية في عدة عمليات عسكرية خطط لها مقر قيادة القوة لتحقيق هدف حفظ السلام؛ ومن أمثلة العمليات العسكرية التي ساندتها وحدة الطيران الباكستانية: «عملية المحيط الهادئ» و«عملية العزم» و«عملية جارودا».

تقتصر عمليات الإخلاء الطبي الطارئة على الوسائل الجوية بسبب ندرة الطرق في الكونغو الديمقراطية، وهكذا لم تنفك وحدة الطيران الباكستانية عن إجراء عمليات الإخلاء الطبي لجميع أنواع المرضى، من العسكريين والمدنيين.

وقد دأب السرب على الإقلاع في غضون 30 دقيقة من تلقي الأوامر، ونجح في إنقاذ حياة الكثيرين من خلال الإقلاع في الوقت المناسب، فحظى بالاحترام وسط فرع العمليات الجوية للأمم المتحدة. ونفذت المروحيات الباكستانية نحو 150 عملية إخلاء طبي، ومن بينهم مرضى فيروس كورونا (كوفيد-19)، وأنقذت حياة أكثر من 200 إنسان.

أرسلت باكستان آلاف من جنودها إلى بعثات حفظ السلام الأممية حول العالم على مدار عقود من الزمان؛ ودفعت الثمن بأرواح أبنائها: إذ استشهد 156 مجنداً و24 ضابطاً خلال بعثات حفظ السلام والاستقرار هذه في عدد من أكثر المناطق اضطراباً في العالم.

وتفتخر وحدة الطيران الباكستانية العاشرة بتمثيل العلم الباكستاني في بعثة المونوسكو، وعلى الرغم من الظروف الجوية القاسية وغير المواتية، وازابت الوحدة على التزامها التام بدورها ومهمتها، وقد حازت على احترام كبير من قوات البلدان المساهمة.

وفي إطار دعم السلام العالمي بغض النظر عن التحديات الداخلية والخارجية، فقد أثبتت باكستان بلا شك صدق مقولة شهيرة: «إنَّ باكستان، كدولة مسؤولة، تدعم السلام وتمقت الحرب، وهكذا فإنها قادرة على جعل نفسها قوة عالمية لحفظ وإحلال السلام.» ♦

ظهرت نسخة من هذا المقال في مجلة «الهلل» الباكستانية.

يعد القطاع الجنوبي منطقة العمليات الرئيسية لهذا السرب، ولكن يمكن تكليف الوحدة بمهام عدة في ربوع الكونغو الديمقراطية باعتبارها أصلاً من أصول البعثة؛ وتتصف هذه المنطقة بكثرة تحدياتها، إذ تتكون من غابات ومرتفعات عالية ومستنقعات ومناطق قليلة السكان، ويوجد في الدولة مناطق هبوط طارئة محدودة ناهيك عن البنية التحتية المحدودة للطرق. يتكون السرب من ثلاث مروحيات من طراز «بوما إس إيه 330 إل» بقيادة ضابط برتبة مقدم، ويضم السرب 12 طياراً (منهم آمر السرب)، وتستطيع كل مروحية أن تحمل ما يصل إلى 10 جنود بكامل عتادهم أو حمولة مربطة بوزن 2,000 كيلوجرام.

ويمكن أن تتمركز المروحية مسبقاً في قواعد عمليات مؤقتة لمدة تصل إلى أربعة أسابيع، مع إعادة التزود بالوقود في الميدان من البراميل إذا لزم الأمر. ويستطيع السرب الطيران في غضون ساعتين فور استدعائه لمهمة عسكرية، ولكن قد تطول فترة التحضير إذا كانت المروحيات تنقل قوة من قوات الرد السريع، ويمكن نشر قوات الرد السريع هذه عن طريق النزول على الجبال بنوعيه.

تتمتع مروحيات «بوما» بالقدرة على الهبوط على أرض غير ممهدة باستخدام قواعد الطيران المرني ليلاً ونهاراً دون مساعدة من القوات الموجودة على الأرض، وتحمل كل مروحية رشاشين للدود عن نفسها. وعند استخدامها لإخلاء الحالات الطبية، فإنَّ كل مروحية «بوما» تستطيع استيعاب خمسة أو ستة مرضى مستلقين على نقالات أو 10 مرضى جالسين، بالإضافة إلى مسعفين اثنين.

العمليات والمهام

تتمثل المهمة الرئيسية لوحدة الطيران الباكستانية في صفوف بعثة المونوسكو في تقديم الإسناد الجوي وفقاً لشروط العمل المتفق عليها بين حكومة باكستان والأمم المتحدة. وقد سجلت المروحيات الباكستانية نحو 14,000 ساعة طيران حتى منتصف عام 2021.

وبالنظر إلى وعورة التضاريس في الكونغو الديمقراطية، فإنَّ طول مدة

خطر الطائرات المسيّرة

الطائرات المسيّرة منخفضة التكلفة تغير طبيعة
الصراعات قليلة الحدة في المنطقة

السيد عصام عباس أمين

المديرية العامة للاستخبارات والأمن بوزارة الدفاع العراقية



تشكل

الطائرات المسيّرة تحدياً جديداً في إطار إدارة الصراع باعتبارها سلاحاً حديثاً بدأت تستفيد منه الدول والجماعات المسلحة. ويبدو أنّ الطائرات المسيّرة ستغير من طبيعة الحرب، أو على الأقل الحروب منخفضة الكثافة. فقد كانت الطائرات المسيّرة خلال عام 2020 السلاح التكتيكي الأفضل في الحروب المشتعلة في الشرق الأوسط. واللافت هنا أنّ الدول الراعية للإرهاب هي المستفيد الأكبر من هذا السلاح، ويشكل استخدامها تغييراً في موازين القوى في المنطقة.

باتت حروب الطائرات المسيّرة شائعة منذ أن نشرت الولايات المتحدة طائراتها من طراز «بريداتور» في أفغانستان عقب هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001. والولايات المتحدة متفوقة في مجال الطائرات المسيّرة، إلّا أنّ التكلفة المنخفضة نسبياً لمثل هذه الطائرات يجعلها جذابة لمنفذي الأنشطة الخبيثة في منطقة الشرق الأوسط، وتقلص الفجوة بين الولايات المتحدة وبين هذه العناصر الخبيثة والجماعات المتطرفة التي تدعمها.

لقد كشفت «معركة إدلب» دوراً وعقيدة قتالية جديدة تستند في روحها إلى الطائرات المسيّرة في تغيير الموازين على الأرض؛ إذ شنت تركيا هجوماً أساسياً

بنحو 100 طائرة مسيّرة منتجة محلياً أطلقت ذخائر موجهة رخيصة بكفاءة مميتة، فقد خلالها الجيش السوري قبل نهاية المعركة مقاتلتين على الأقل، وثمانى مروحيات، و135 دبابة، و77 مركبة مدرّعة أخرى، ونحو 2,500 قتيل، بحسب وزارة الدفاع التركية. لقد ترك الهجوم الجيش السوري غير قادر على حماية دروعه ووحدات المدفعية في الخطوط الأمامية، والتي استهدفت بشكل منهجي بصواريخ رخيصة ولكنها عالية الدقة تطلقها الطائرات المسيّرة التركية. وكما قال مسؤول بالناو: "إنّ تحليق عشرات من هذه الطائرات المسيّرة فوق إدلب وإلقاء هذه القنابل الصغيرة على دبابات النظام السوري طوال الليل لفت انتباه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين". فقد استطاعت المسيّرات التركية فرض هيمنتها على الجو، وهذا الأمر تكرّر في ليبيا وفي الحرب بين أرمينيا وأذربيجان.

ففي ليبيا أفشلت المسيّرات التركية الهجوم على طرابلس وحوّلت حكومة الوفاق من الدفاع إلى الهجوم لمطاردة قوات المشير خليفة حفتر إلى تخوم مدينة سرت الاستراتيجية. ونفس الحال تكرر في القوقاز، حيث حررت أذربيجان معظم أراضيها التي احتلتها أرمينيا منذ أكثر من 20 عاماً.



أحد عناصر جهاز
مكافحة الإرهاب
العراقي يستهدف
طائرة داعشية
مسيّرة خلال
تحرير الموصل.

وكالة الأنباء الفرنسية /
جيتي اميدجز



حطام طائرات مسيرة إيرانية الصنع تابعة للحوثيين
تُعرض في الإمارات بعد إسقاطها في اليمن.
وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز

تثبت الحالة الليبية وقبلها إدلب وبعدها أذربيجان فاعلية استخدام الطائرات المسيّرة؛ ففي الساحات الثلاث بدا هناك تكتيك متشابه وضعه الخبراء الأتراك، يتمثل في استخدام أنظمة التشويش إضافة إلى بدء الطائرات المسيّرة هجماتها بقصف أنظمة الدفاع الجوي، حتى لو ببعض الخسائر، ما يتيح للطائرات المسيّرة قصف الأهداف العسكرية البرية بخسائر أقل بعد تحييد الدفاع الجوي للخصم، إذ تصبح دباباته وعرباته المدرّعة هدفاً يسيراً. وتثير هذه الأمثلة هذا السؤال: هل يقود استخدام مثل هذه التكتيكات إلى إعادة النظر في التقديرات الاستراتيجية؟

ويُفضل الإجابة هنا بالهجوم الصادم الذي استهدف منشأة «أرامكو السعودية»، في أيلول/سبتمبر 2019، وأوقف نسبة 6% من إنتاج النفط العالمي لفترة مؤقتة. يشير هجوم «أرامكو» - والهجمات الحوثية ضد السعودية والإمارات - إلى تطور قدرات إيران وأذرعها بشكل كبير في مجال الطائرات المسيّرة. والملفت للنظر هنا براعة الإيرانيين في قدرتهم على تسيير عدد كبير من الطائرات المسيّرة - نحو 50 طائرة - في تمرين عسكري أُجري في تموز/يوليو 2019. كما أظهرت قدرة كبيرة حين سيطروا على طائرة مسيّرة أمريكية متطورة وقعت على أرضهم وصنعوا نسخة مُقلّدة منها تناسب احتياجاتهم. تشير التقديرات إلى أن معدل نجاح القصف بالطائرات المسيّرة يصل إلى 85%؛ وهي نسبة عالية تشير إلى القدرة المتطورة للتكنولوجيا المستخدمة وارتفاع إمكانية الاعتماد عليها. كما يمكن أن تستهدف هذه الهجمات البنية التحتية مثل محطات الطاقة ومصانع الأسلحة. نحن إذن أمام حالة جديدة في إدارة الصراع وهي قدرة الطائرات المسيّرة على تحقيق المفاجأة حتى ضد الدول المتقدمة عسكرياً؛ فقد ثبت حتى الآن أنه في المواجهة بين أنظمة الدفاع الجوي باهظة الثمن والطائرات المسيّرة الهجومية منخفضة التكلفة، فإنّ الطائرات المسيّرة تربح، لا سيما مع استخدام التكتيكات الصحيحة. فهناك تقارير تفيد أن الطائرات المسيّرة التركية التي استخدمتها أذربيجان دمرت أنظمة «إس 300» الشهيرة، وهي تمثل منظومة أساسية للدفاع الجوي في عدة دول كمصر والهند وإيران وسوريا. وحتى صواريخ «إس 400» الأكثر تقدماً التي نُشرت في سوريا أثبتت عدم فاعليتها في مواجهة الاستخدام المشترك للحرب الإلكترونية والصواريخ المضادة للإشعاع والذخائر الموجهة بدقة. وحتى دولة مثل السعودية، التي لديها أنظمة دفاع جوي كثيفة ومتطورة، وأغلبها غربي، وجدت صعوبة بالغة في صد هجوم الطائرات المسيّرة على منشآت «أرامكو» النفطية في عام 2019.

فالعالم إذن أمام تحدٍ جديد لمعادلة الصراعات والتوازنات الاستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط بعدما وجدت هذه التكنولوجيا قليلة التكلفة وشديدة التأثير طريقها إلى التنظيمات الإرهابية في العراق وليبيا وسوريا.

واللافت أمام هذا التحدي أن الحروب الحديثة تشهد تصاعد الهجمات الإرهابية وتنفيذها بشكل «خفي». ففي السنوات الأخيرة باتت المسيّرات سلاحاً رئيساً للتنظيمات والقوى العسكرية، لا سيما بمنطقة الشرق الأوسط، لكن اختلف استخدامها بين ما هو مشروع، وما هو غير مشروع. والعامل الأساسي الذي يدفع القادة إلى استخدام هذا النوع من السلاح هو قدرته على تجنب أجهزة الرادار، ومن ثمّ إنكار المسؤولية عن التنفيذ؛ وهذا ما رُصد في الهجمات على «مطار أربيل الدولي» بالعراق مثلاً.

فعلى العالم الانتباه إلى تداعيات استخدام الطائرات المسيّرة في الشرق الأوسط؛ فهي قادرة على تغيير التوازنات أو القوى العسكرية في المنطقة، وتشجع على القتل وإحداث الدمار بتكلفة أقل مع هامش كبير للإنكار. ♦

يؤسفنا أن ننقل لكم خبر وفاة الكاتب عصام عباس أمين. وإنّ وفاته لخسارة كبيرة لقراء مجلة يونيبات والمديرية العامة للاستخبارات والأمن بوزارة الدفاع العراقية.



المساعدات الخارجية تعزز القوات المسلحة اللبنانية



قوات الأمن اللبنانية تتولّى مهام الحراسة خلال احتجاج عام في مدينة
طرابلس الواقعة شمال البلاد في كانون الثاني/يناير 2021. صور غيثي



الولايات المتحدة وشركاؤها في الشرق الأوسط يساعدون لبنان خلال أزمته الاقتصادية

أسرة يونيباث

شعار الجيش
اللبناني: شرف،
تضحية، وفاء
الجيش اللبناني

آخرون باللوازم والأموال للتخفيف
من معاناة الشعب اللبناني.
فقد عقدت وزارة الدفاع
الفرنسية مؤتمراً افتراضياً في
حزيران/يونيو 2021 طالبت فيه البلدان الشريكة بتوفير
المواد الغذائية واللوازم الطبية وقطع غيار المعدات
العسكرية لمساعدة الجيش اللبناني.

فسارعت دول جوار لبنان في الشرق الأوسط بإرسال
الوقود والمواد الغذائية واللوازم الطبية إلى لبنان عقب
الانفجار وخلال جائحة كورونا. ولمواجهة أزمة الكهرباء
والوقود في تموز/يوليو 2021، وعد العراق بإمداد لبنان
بمليون طن من زيت الوقود مقابل خدمات وسلع.
وأعلنت قطر في الوقت ذاته أنها ستواصل إمداد لبنان بـ
70 طناً من المواد الغذائية شهرياً.

كما هبطت طائرة شحن عسكرية أردنية في أيلول/
سبتمبر 2021 في مطار رفيق الحريري الدولي وعلى
متنها 10 أطنان من المواد الغذائية للجيش اللبناني.
واستمرت المساعدات الكويتية للبنان، إذ قامت جمعية
الهِلال الأحمر الكويتي في آب/أغسطس 2021 بإرسال 8
أطنان من اللوازم الطبية وحليب الأطفال ولقاح كورونا
وسيارة إسعاف إلى الهلال الأحمر اللبناني.

وأطلقت مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان بدولة
الإمارات، بالتعاون مع هيئة الإغاثة التابعة لدار الفتوى
بـلبنان، مبادرة لمساعدة أكثر من 35,000 أسرة في
طرابلس ومدن أخرى شمالي لبنان. ♦

المصادر: الجيش اللبناني، الجزيرة نت، القدس العربي

سوف تتسلم القوات المسلحة اللبنانية 67 مليون
دولار أمريكي إضافية من الولايات المتحدة للمساعدة
على فرض الاستقرار في لبنان.
وقد أعلنت السيدة فيكتوريا نولاند، وكيلا وزارة
الخارجية الأمريكية، عن التمويل الجديد خلال زيارتها
الأولى للعاصمة اللبنانية بيروت في تشرين الأول/أكتوبر
2021.

يعاني لبنان من انكماش اقتصادي كبير تفاقم بسبب
انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) وانفجار مرفأ بيروت
في عام 2020، وتسبب نقص السلع الأساسية في تفشي
عمليات التهريب التي تصدت لها قوات الأمن اللبنانية.
فقد نجحت عملية شنتها في أيلول/سبتمبر 2021
في ضبط مئات الأطنان من زيت الوقود المهرب مخزنة
في صهاريج تحت الأرض في بلدة أنصار. وفي غضون
ذلك، اكتشفت الشرطة شاحنة محملة بـ 20 طناً من
نترات الأمونيوم في بعلبك، فحققت وزارة الداخلية
اللبنانية في القضية لمعرفة ما إذا كانت هذه المادة
الكيميائية، التي يغلب استخدامها كسماد زراعي،
مخصصة لتصنيع المتفجرات.

وقد كانت مادة نترات الأمونيوم السبب في انفجار
مرفأ بيروت يوم 4 آب/أغسطس 2020، وتسببت مئات
الأطنان من هذا المركب، على إثر سوء تخزينها في
المرفأ، في كارثة أسفرت عن استشهاد 214 شخصاً
وإصابة 6,500 آخرين بجروح، ودمرت أجزاءً من العاصمة
حتى صارت خراباً.

وفضلاً عن الولايات المتحدة، يساهم شركاء دوليون



كشف العدو

عيون استطلاع مديرية
الاستخبارات العسكرية عامل
حيوي في مكافحة الإرهاب

أسرة يونيياث

تختص مديرية الاستخبارات العسكرية العراقية بجمع المعلومات عن العدو وتحليلها وتحديد المخاطر والتهديدات بالإضافة الى متابعة أمن المعلومات وأمن الاشخاص، إلا أنها بالوقت ذاته أدت دوراً بارزاً في تخفيف حدة الأزمات التي عصفت بالبلاد خلال السنوات المنصرمة، لا سيما الأزمة التي سببتها سيطرة العصابات الإرهابية على بعض المناطق وما تبعها من تداعيات. وتعد هذه الأزمة من أخطر الأزمات التي مرت بالبلاد وأكثرها تعقيداً، وأنجزت المديرية المهام الموكلة إليها بكل شجاعة وصبر وتأنٍ. وللحديث عن دور مديرية الاستخبارات العسكرية، التقت مجلة يونيياث باللواء فائز فاضل المعموري مديرها العام.



اللواء فايز فاضل المعموري المدير العام

يونيباث: كيف تغير نظام الاستخبارات العراقية بعد حزيران/يونيو 2014؟

اللواء المعموري: لا شك أن الحرب الهجينة جعلت

جيوش العالم تغير جميع تكتيكاتها للتعامل مع التهديدات الجديدة. ولأن الاستخبارات العسكرية هي العمود الفقري في حرب المدن، فقد تغير الكثير في

طريقة عمل الاستخبارات بشكل يتلاءم ونوعية التهديدات المستجدة. فقد شكّل اجتياح داعش للموصل ومناطق أخرى في شمال وغرب العراق صدمة كبيرة واختباراً حقيقياً لمدى فاعلية عمليات الاستخبارات التقليدية؛ الأمر الذي أقتنع العالم بضرورة ابتكار أساليب العمل الاستخباراتي وتحديثه بجانيبه الإنساني والتقني بما يتلاءم مع أنواع الحروب الحديثة التي توظف كل الوسائل المتوفرة لكسب المعارك بما فيها الحروب غير المتناظرة والحروب الهجينة والحروب بالوكالة.

فأصبح للاستخبارات دور كبير في حسم الكثير من المعارك من خلال توأمة العاملين الإنساني والتكنولوجي في جمع المعلومات عن العدو وتحليلها والإسراع بتقديمها للقوات الأمنية؛ ممّا يسمح بشن هجمات استباقية لإجهاض خطط العدو أو قطع مصادر تموينه وتمويله وعزله عن محيطه الاجتماعي. إضافة إلى الاستيلاء على كنوز معلومات وملفات غاية الأهمية عن الإرهابيين مخزونة على هواتف ذكية وأجهزة كمبيوتر وأقراص صلبة عثرت عليها القوات الأمنية أثناء مدهاماتها لأوكار وخلايا إرهابية، ساعد الأجهزة الاستخباراتية على النجاح في تنفيذ مهامها ووفر لها قاعدة بيانات تكشف نوايا العدو المستقبلية.

كما أسلفت، إن تكتيكات الحرب ضد الإرهاب فاجأت دوائر الاستخبارات في جميع دول العالم في سرعة انتشار الإشاعات وفاعلية جيوش داعية داعش على قنوات الإعلام الاجتماعي، مقارنةً ببطء عمليات المعلومات الاستخباراتية التقليدية. ولذلك بدأنا بتشكيل فرق الرصد الإلكتروني وفتح خلايا استخباراتية داخل جميع الأجهزة الأمنية في قيادات العمليات والتشكيلات.

وهذا سهّل سرعة وصول المعلومات للقطاعات الأمنية وأسفر عن إحباط النوايا الإجرامية للعصابات الإرهابية وكشف خططهم. فوجود العنصر الاستخباري داخل غرف العمليات المشتركة ساعد على وضع خطط محكمة لدرء العدو. وفي إطار التحالف الدولي لمحاربة داعش، أصبحت مديرية الاستخبارات العسكرية حلقة الوصل بين أجهزة الاستخبارات العالمية ووحداتنا العسكرية المتقدمة في خطوط المواجهة.

كانت قوات التحالف تقدم لنا معلومات دقيقة عن المقاتلين الأجانب

واتصالاتهم، وكنا نتبادل معهم ما يحصل عليه رجالنا في وحدات العمليات، فالمعلومات الاستخباراتية الواردة من كافة الأجهزة الأمنية والاستخباراتية للوحدات العراقية المنفذة مع ما يصلنا من شركائنا في قوات التحالف ساعد بشكل كبير على إحباط هجمات العدو وتدمير مواقعه. وقد أعطانا تسخير التقدم التكنولوجي الذي تمتلكه القوات الصديقة من

طائرات مسيرة وصور عبر الأقمار الصناعية ومراقبة اتصالات العدو لخدمة العمل الاستخباري البشري على الأرض اليد العليا على العدو فأجهضنا خطته.

إلا أن أهم أسس النصر الذي تحقق كان الدعم المتواصل من المواطنين لقواتنا الأمنية؛ وذلك من خلال تقديم المعلومات الدقيقة عن تحركات العدو ومخابئ أسلحته، ممّا سهّل علينا تحديد الأهداف في معارك التحرير، فضلاً عن تأمين المناطق المحررة ومداومة مخابئ الإرهابيين والقبض عليهم.

كذلك قمنا بتكثيف الجهد الاستخباري في المناطق التي سيطرت عليها العصابات الإرهابية، وقمنا بتجنيد مصادر بشرية وزرعهم داخل صفوف عصابات داعش لمعرفة نوايا وأسرار الإرهابيين ورصد الوحدات بالمعلومات الاستخباراتية لتنفيذ العمليات بنجاح وتحقيق الأهداف المطلوبة. كنا نعرف كل الخلافات الداخلية بين الأفراد والمجموعات، وكنا نعمل على زرع الشك وبث الفرقة بين صفوفهم، ممّا مكننا من هزيمتهم على كافة الأصعدة.

وقد أمرت القيادة العامة للقوات المسلحة بعدة تغييرات في أقسام المديرية لتواكب المتغيرات على الأرض وتكون أكثر فاعلية في مواجهة التهديدات الإرهابية؛ ومن أهمها إقرار ملاك «كتيبة الاستطلاع العميق» التي لعبت دوراً فعالاً في جمع المعلومات عن العدو وتحركاته وإمكاناته المادية والبشرية.

وتضمنت التغييرات تعديل وإقرار ملاك «مديرية الاستخبارات العسكرية» والوحدات المرتبطة بها بما يتفق وحجم التهديدات الحالية لغرض تلبية متطلبات العمل الاستخباري والأمني. وشمل ذلك تشكيل «خلية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب» في عام 2020، وإقرار تشكيل «وحدة الطائرات المسيّرة» وتجهيزها بطائرات حديثة وكاميرات حرارية.

يونيباث: ما هي خططكم لتطوير منتسبي الاستخبارات العسكرية؟

اللواء المعموري: تعمل المديرية على انتقاء ذوي الكفاءة والأهلية لتجنيدهم في العمل الاستخباري وفق ضوابط وسياسات عسكرية محددة. ونهتم بدقة الاختيار ونركز على الذكاء واللياقة البدنية وتحمل النفس؛ لأنّ رجل الاستخبارات يعمل

في جميع التضاريس والظروف وقد يضطر للعمل منفرداً خلف خطوط العدو. ولذلك يجب أن يكون قادراً على الدفاع عن نفسه، ويمتلك حدساً وحساً أمنياً عالياً. بعد عملية اختيار المنتسبين وإنهاء التدريب الأساسي بنجاح، ينخرط المنتسبون في دورات تخصصية في العمل الاستخباري داخلية وخارجية مثل منهج جمع المعلومات لما له من تأثير على صنع القرار الاستخباري وآلية تجنيد المصادر.

ولكيلا يتكرر ما حصل في عام 2014، يجب منع الإرهابيين من إيجاد مخابئ وحواضن في المدن وخارجها. ومن الضروري في الوقت الحالي العمل على تطوير المنظومة الاستخباراتية ودعمها؛ لأنها تعد من أهم أولويات نجاح وتفعيل المنظومة الأمنية العسكرية. ويجب تعزيز الجهد الاستخباري من خلال الاعتماد على المصادر العسكرية والأمنية التي تقدم المعلومة الدقيقة وفي الوقت المناسب وبما يساعد على مكافحة الاختراقات المعادية.

كما يتوجب رفع كفاءة الأجهزة الاستخبارية من خلال تطوير منظومة تأهيل وتدريب تشمل كوادر القيادة المؤهلة والتدريب على احترام حقوق الإنسان. وفي ظل عملية التدريب والتأهيل، فيجب الحفاظ على التنسيق والتعاون مع أجهزة استخبارات الدول الحليفة والصديقة والمنظمات الدولية لا سيما في مجال مكافحة الإرهاب.

يجب أن تعتمد المنظومة الاستخبارية على الكفاءات البشرية المؤهلة للعمل في هذا المجال عبر الدورات التخصصية المحلية والعالمية، من القادرين على استخدام الوسائل الحديثة والتقنيات المتطورة التي تستخدمها أجهزة الاستخبارات الحديثة في العالم. ويجب توفير موارد مالية لغرض إدامة وإسناد منظومة المصادر الموثوقة التي بدونها يصعب الحصول على المعلومات الدقيقة. وقد أنشأنا قاعدة معلومات لتخزين المعلومات الاستخبارية التي تصلنا من أقسام الاستخبارات في قطاعات العمليات وضباط الاستخبارات والأمن المتواجدين في الميدان، والعمل بها ودراساتها وتحليلها، بهدف اكتشاف التهديدات الإرهابية محتملة الوقوع.

يونيباث: ما التحديات التي واجهها الضباط أثناء تنفيذ واجباتهم في الميدان؟

اللواء المعموري: كنا نواجه مشكلة معقدة في السابق وهي تكليف منتسبي الاستخبارات الذين يعملون ضمن التشكيلات العسكرية بمهام لا تمت لاختصاصهم بصلة؛ ولذلك صدرت توجيهات لضباط الاستخبارات وأمري أفواج الاستطلاع في الوحدات بعدم تكليف منتسبي الاستخبارات بواجبات لا تمت للعمل الأمني والاستخباري بصلة، لكي يكون لديهم حرية الحركة والوقت الكافي لمتابعة أنشطة الإرهابيين في قطاعات المسؤولية ورصد المديرية بتفاصيلها.

يونيباث: هل لديكم فرق متخصصة لمتابعة منصات التواصل الاجتماعي التي ينشط عليها الإرهابيون؟

اللواء المعموري: يوجد لدينا شعبة متابعة فنية ورصد إلكتروني في «خلية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب»؛ وهذه الشعبة مختصة بمتابعة أنشطة عصابات داعش على مواقع الإعلام الاجتماعي. ونعمل على تطويرها من خلال رفدها بخبرات مختلفة. فحروب الجيل الرابع والخامس تهتم بالجانب الإلكتروني

والإنترنت؛ ولذلك نهتم باستقطاب مهندسي الحاسبات والشبكات ليكونوا ضمن فرق مديرية الاستخبارات. ولدينا أقسام متخصصة في الحرب الإلكترونية واستخراج الأدلة من الأجهزة التي نعثر عليها بمخابئ الإرهابيين ومراقبة ومتابعة تواصل الإرهابيين عبر قنوات الدردشة والبريد الإلكتروني.

يونيباث: ما دور الاستخبارات العسكرية في جهود تجفيف مصادر تمويل الإرهاب؟

اللواء المعموري: تختص «خلية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب» كذلك بمراقبة الحوالات المصرفية وغسيل الأموال. وبما أن الأنشطة الإرهابية تعتمد اعتماداً كبيراً على التمويل في عمليات التجنيد ونقل المقاتلين وزرع العبوات الناسفة، فمن أولوياتنا تجفيف منابع تمويل الإرهاب بكافة أشكاله. ونعمل عن كثب مع شركائنا في قوات التحالف بمشاركة المعلومات الاستخبارية المتعلقة بشبكات التمويل الداخلية وخيوطها في الخارج؛ وهم والأجهزة الاستخبارية الصديقة يشاركوننا بما يتوصلون إليه نتيجة مراقبة الأنشطة المشبوهة في الخارج ممّا يعطي الجميع صورة كاملة لشبكات تمويل الإرهاب الداخلية والخارجية لكي يتم استهدافها.

يونيباث: إحدى وحداتك الفاعلة، تُدعى «الوحدة 43»، لعبت دوراً كبيراً أثناء معارك التحرير ببث الرعب في قلوب الإرهابيين والتواصل مع السكان المدنيين؛ فهل لك أن تحدثنا عن هذه الوحدة؟

اللواء المعموري: لا شك أن «وحدة العمليات النفسية» تلعب دوراً كبيراً في بث الرعب والفوضى في صفوف العدو. فهذه الوحدة مكلفة بالتخطيط والإنتاج والتوزيع لكل المنتجات الخاصة بالعمليات النفسية لكي يكون لدى وزارة الدفاع نهج موحد ومتخصص في مجال العمليات النفسية. ولقد تمّ رقد الوحدة بخبراء واختصاصيين من «مستشارية الأمن الوطني» وانخرط منتسبوا في دورات متخصصة قدمتها قوات التحالف؛ إذ ابتعث أمر الوحدة إلى المملكة المتحدة والولايات المتحدة لمشاهدة عمل الوحدات المماثلة في هذين البلدين وعاد بكم من الخبرات التي تمّ تطبيقها بعد ذلك.

وعلاوة على ذلك، فقد حصلت الوحدة على تقنيات حديثة استخدمتها في معارك تحرير المدن وأثبتت قدرتها على هزيمة الإرهاب. كما نجحت «الوحدة 43» في حث السكان على التعاون مع القوات الأمنية والتواصل معهم من خلال إذاعات راديو ميدانية وإلقاء المنشورات من الجو. كان وقّع المنشورات في الموصل مربكاً لعصابات داعش إذ كنا نشاهدهم من خلال طائرات الاستطلاع كيف يهرعون لجمع المنشورات من الشوارع والأزقة طوال اليوم خوفاً من وصولها للسكان.

إلا أن جمع المنشورات أنهكهم وزرع الخوف في قلوبهم، ولم يستطيعوا جمع ملايين المنشورات التي كانت تُلقى في مدينة الموصل كل ليلة. كما نجحت «الوحدة 43» باستخدام مكبرات الصوت التي تبث أصوات قصف وهدير دبابات وقتال من معارك التحرير، فهرب الكثير من عناصر عصابات الإرهابيين مذعورين من قرى وقصبات حتى دون إطلاق رصاصة واحدة. وكان الناس يتحدثون عن سماع أصوات معارك شرسة طوال الليل.

يونيباث: كيف اختلفت مهام الاستخبارات بعد تحرير المدن من سيطرة داعش؟



الوحدة 43 التابعة لوحدة العمليات النفسية العراقية تستخدم مكبر صوت للتواصل مع سكان بغداد خلال إحدى مهام مكافحة الإرهاب.

مديرية الاستخبارات العسكرية العراقية

يونيباث: كيف استطعتم العمل على جبهتين في آن واحد: إدارة معارك التحرير ومعالجة أزمة النازحين؟

اللواء المعموري: سببت أزمة النازحين إرباكاً في تقدم الوحدات وتأخير سير تقدم القوات المهاجمة؛ وذلك حفاظاً على سلامة الأبرياء، وأثر هذا حتى على تعريف قواعد الاشتباك بسبب اختباء الإرهابيين بين النازحين واتخاذهم دروعاً بشرية في بعض الأحيان. وبعد بناء مخيمات للنازحين، بالتعاون مع قوات التحالف والأمم المتحدة، واجهنا خروقات أمنية من خلال تسلل الإرهابيين بين المدنيين.

ولذلك شكلت القيادة لجان مشتركة من جميع الأجهزة الأمنية، وكلفتنا بمهمة تدقيق بيانات النازحين قبل دخولهم المخيمات. فشكّلت مديرتنا فرق عمل مزودة بقاعدة بيانات للمطلوبين لمقارنتها بالمعلومات الشخصية للنازحين تمّ من خلالها إلقاء القبض على عناصر وقيادات داعشية. كما تمكنت مديرتنا من ضبط مجموعة كبيرة من وثائق داعش في مختلف القطاعات، وشكّلت لجان لفرز هذه الوثائق وتحليلها، فضلاً عن تنظيم معرض افتتح في مقر مديرتنا يوم 26 شباط/فبراير 2017؛ وكان الهدف من ذلك عرض تلك الوثائق على الرأي العام المحلي والدولي وكشف الجرائم التي اقترفتها العصابات الإرهابية بحق المواطنين.

ولاقى المعرض اهتمام القنوات الإعلامية والإخبارية المحلية والعالمية وتضمن إبراز الوثائق والمبررات الجرمية العائدة لعصابات داعش. وتضمنت كتب مطبوعة في مطابع محلية خاصة بنشر الأفكار المتطرفة وكتب المناهج الدراسية المطبوعة لمصلحة ما يسمى بـ «ديوان التعليم» وهو بمثابة وزارة التعليم لدى تنظيم داعش، فضلاً عن ملصقات تحريضية وقوائم بأسماء العناصر الإرهابية وأجهزة اتصال وطائرات مسيرة. ♦

اللواء المعموري: بعد تحرير المدن من عصابات داعش الإرهابية، تركزت مهام الاستخبارات على اعتقال ومطاردة العناصر الإرهابية الهاربة والمتخفية وإفشال خطط الخلايا النائمة من خلال عمليات استباقية مبنية على تحليلات دقيقة للمعلومات التي جمعها عنهم عناصر الاستخبارات. كما تواصل العمل في جمع المعلومات عن أنشطة العدو ونواياه والقيام بالاستطلاع الجوي ومقارنة المعلومات لتحديد مخابئ العدو.

كما نقوم بإعداد تقرير موقف الاستخبارات وتحليل ساحة الحركات والعمل على خرق صفوف العدو من خلال فصائل الاستطلاع والدخول إلى المدن والتجول فيها لجمع المعلومات عن توزيع العدو ومقراته. كما سخرنا منصات الإعلام الاجتماعي لشن عمليات نفسية ضد العدو من خلال نشر صور ومواقع حصلنا عليها من الاستطلاعات الجوية والأقمار الصناعية.

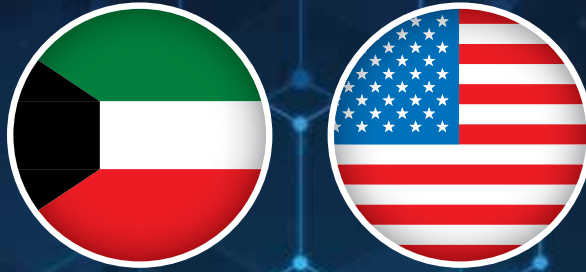
تركز المديرية على تفعيل دور الطائرات المسيّرة من خلال تأمين الطائرات والكاميرات والمواد الفنية للمشاركة في عمليات الرصد والتحليل ومتابعة تحركات قيادات داعش. وتركز على تشكيل فرق وفصائل لإجراءات التدقيق الأمني للنازحين وجمع المعلومات عن المطلوبين أمنياً والمختبئين بين النازحين.

أمّا من جانب الحرب النفسية، فقد ركزنا على بث الإشاعات في مناطق تواجد العدو لكسر معنوياته وتذكير الناس بجرائم داعش وفضح وتفنييد أفكاره وفتاويه المتطرفة. وأظهرنا إنجازات الجيش العراقي ومديرية الاستخبارات في وسائل الاعلام. كما لعبت «شعبة المتابعة الفنية والرصد الإلكتروني» دوراً بارزاً في تحديد واختراق المواقع الإلكترونية لعصابات داعش الإرهابية وتعطيلها. كما قامت الفرق المتخصصة بجمع المعلومات الاستخبارية لدراسة الحالة النفسية للعدو من خلال رصد ومتابعة مواقع الإعلام الاجتماعي والنوافذ الإعلامية سواء أكانت حسابات أفراد أو تنظيمات إرهابية.

كنا نعمل مع الأصدقاء في قوات التحالف في «قيادة العمليات المشتركة» بروح الفريق الواحد، ونرفدهم بمعلومات استخبارية دقيقة خلال العمليات التمهيدية فضلاً عن تنفيذ ضربات تجريد لمنع وصول التعزيزات للعدو، إذ نفذت قوات التحالف الدولي المئات من الضربات الجوية ضد أوكر ومقرات داعش. نقوم كذلك بتزويد القوة الجوية العراقية وطيران الجيش العراقي بالمعلومات الاستخبارية اللازمة في إطار خطط تطوير استهداف جوي ضد الإرهابيين، وساعدت تلك المعلومات على نجاح العديد من الضربات الجوية. أمّا أثناء عمليات التحرير، فقد عملنا بفعالية على تعزيز الوحدات المقاتلة بفصائل استخبارات يتكون كل منها من ضابط وجنود وعربات مدرّعة مضادة للكمائن والألغام؛ وهذه الفصائل مزودة بأجهزة فنية وطائرات مسيّرة مخصصة لغرض الاستطلاع الجوي.

ونصبنا مواقع سيطرة في محاور التقدم لتزويد الوحدات بإحداثيات ومواقع تواجد الإرهابيين والمعلومات الآتية، وإعطاء صورة واضحة للقادة الميدانيين في ساحات المعارك عن طبيعة تحصينات العدو وموارده البشرية وقدراته القتالية، وتوفير بث مباشر لفيديو المسيرات لتأمين حركة الوحدات تجنباً لاستهدافها بالعربات المفخخة بعبوات ناسفة محلية الصنع وتدمير أهداف العدو أثناء التقدم.

شراكة استخباراتية



تبلغ أعلى المستويات

العقيد فيصل القطان، نائب مدير استخبارات القوة البرية الكويتية؛ والمقدم لورا كروس، قسم استخبارات قوة الدفاع سبارتان؛
والمقدم كوينتين مكارث، نائب مدير فرقة الدعم الاستخباراتي، الجيش الثالث/الجيش الأمريكي بالمنطقة المركزية



العقيد فيصل القطان، نائب مدير استخبارات القوة البرية الكويتية، يلتقي بالمقدم لورا كروس من قسم استخبارات قوة الدفاع سبارتان.
القوة البرية الكويتية

حرصت

الكويت والولايات المتحدة على توسيع سبل التعاون في مجال الاستخبارات العسكرية، وبات لدهما لقاءات أسبوعية تساهم في تأمين المنطقة بعدما كانت مجرد اجتماعات عارضة.

فقد أعلن الشريكان بحلول منتصف عام 2021 عن إتمام 63 لقاء استخباراتي ثنائي على مدار عام واحد، معظمها لقاءات افتراضية في ضوء إجراءات الحظر العام جرّاء فيروس كورونا (كوفيد-19). وقد أقرت القوة البرية الكويتية والجيش الأمريكي بالمنطقة المركزية هذا الإنجاز من خلال الالتزام بمواصلة هذه الشراكة الاستخباراتية الناجحة.

وقال اللواء بالجيش الأمريكي باتريك هاملتون، قائد قوة الدفاع سبارتان، وهي عبارة عن قوة متنقلة تساهم في إسداء النصح للشركاء في الشرق الأوسط وتدريبهم: "العلاقات من الأهمية بمكان، ولا ينبغي لكورونا أن يقف في طريق الحفاظ على تلك العلاقات؛ فمعرفة الجهة التي يصح الاتصال بها عند حدوث مشكلة لهي ركيزة كل منصب وعلاقة".

سببت الجائحة في مطلع عام 2020 إلغاء معظم الفعاليات الحضورية، كالتبادلات الثنائية؛ ولما كان الخصوم لا يأخذون قسطاً من الراحة أبداً، أدركت القوة البرية الكويتية ومديرية استخبارات الجيش الأمريكي بالمنطقة المركزية، الشهيرة بـ «جي 2»، أن هذين الشريكين لا يسعهما تحمل التأخير لأجل غير مسمى.

وصرّح العقيد فيصل القطان، نائب مدير استخبارات بالقوة البرية الكويتية، أن رفع مستويات الوعي التكتيكي والعملي يمثل أولوية إذا أرادت الكويت والولايات المتحدة الحفاظ على السلام في المنطقة.

فيقول: "لا بد أن نعمل جميعاً معاً لاستعادة السلام؛ فقد رأينا مؤخراً القدرات التي طورتها التنظيمات التي تعتبر معادية للسلام في المنطقة، وتعمل هذه التنظيمات دون كلل أو ملل لعرقلة كافة الجهود المبذولة للحفاظ على السلام." وبما أن العلاقة بين رجال الاستخبارات بالقوة البرية الكويتية والجيش الأمريكي بالمنطقة المركزية ليست جديدة، فيتوجب الالتزام بهذه الشراكة والحفاظ عليها، ذلك لأن رفع قدرة الشركاء والتوافق العملي هما مفتاح نجاح المنطقة.

وقد كانت هذه العلاقة تحدث بالدرجة الأولى في الماضي من خلال اللقاءات الحضورية للخبراء المتخصصين، والاستفادة من الوحدات المتقدمة كقسم استخبارات قوة الدفاع سبارتان. ثم أُضيفت ندوات في وقت لاحق حتى يتسنى لكبار الضباط الأمريكيين والكويتيين لقاء نظرائهم وجهاً لوجه.

وقرر ضباط الاستخبارات من كلا البلدين مواصلة هذه الفعاليات عبر الإنترنت حين تفشّت الجائحة في عام 2020، واستخدم الفريق تكنولوجيا من «شبكة شركاء التحالف» لمواصلة تعاونه المثمر، ومع أن هذه المنصة سمحت للشريكين بالحفاظ على التواصل بينهما، فقد خلقت حالة من الاعتماد على شبكة باتت أحياناً تحمّل أكثر من طاقتها بسبب الاستخدام المشترك.

وبات لا مناص من عنصر اللقاءات الحضورية بسبب التهديدات الإقليمية؛ ومع أن هذه الفعاليات استفادت من التكنولوجيا الافتراضية، فقد أكدت على اللقاءات المباشرة وجهاً لوجه. وقد تبنت مديرية الاستخبارات والقطاعات القتالية الأخرى بالجيش الأمريكي هذا النهج الهجين كمشروع تجريبي، فزادت من تزامن اللقاءات الاستخباراتية.

واقتضت الضرورة تعزيز هذه اللقاءات من خلال المنصة الافتراضية بسبب قلة عدد عناصر الجيش الأمريكي بالمنطقة المركزية المسموح لهم بالسفر لحضور الفعاليات المباشرة. ويتمثل الجانب المشرق في أن هذه التكنولوجيا سمحت بزيادة المشاركة في هذه الفعاليات؛ إذ بات بوسع الأجهزة والمؤسسات التي ندرت مشاركتها في الماضي الحضور بسهولة أكبر، وأصبحت هذه الفعاليات الأسبوعية منابر ناجحة للتعرف على المخاوف الأمنية الإقليمية.

وتعتزم استخبارات القوة البرية الكويتية والجيش الأمريكي بالمنطقة المركزية وقوة الدفاع سبارتان توسيع علاقتها من خلال اللقاءات المستقبلية، كبرنامج يسمى «التطوير المهني للضباط المستجدين».

النهوض بالقوة البحرية القطرية

اللواء الركن بحري عبد الله بن حسن السليطي في
مهمة لتوسيع وتطوير البحرية الأميرية القطرية

أسرة يونيباث

”ها هو الحلم تفسر.. ها هو الأمل تحقق.. ها هو الزرع قد
أثمر.. أمواج مرتفعة ورياح قوية وليل يتلوه نهار.. والكل
يتساءل هل تستطيع أن تُبحر سفينة مشروع حالول؟ فكان
الجواب بسم الله مجريها ومرساها.. بسم الله نشق عباب
البحر رغم رياحه.. نحن الموج ونحن رياحه.“

~ هذه كلمات اللواء الركن بحري عبد الله بن حسن السليطي، قائد القوات البحرية الأميرية القطرية.

تقتضي الخارطة الجغرافية من قطر أن يكون لديها قوة بحرية تتمتع
بالمهارة واليقظة، فهي عبارة عن شبه جزيرة تمتد في الخليج العربي، ويبلغ
طول سواحلها 563 كيلومتراً، ولذا لا يمكنها تجاهل قضية الدفاع البحري.
قاد اللواء الركن بحري عبد الله بن حسن السليطي العديد من السفن
على مدار عقود من الزمان وتبوأ عدة مناصب، وتأهل لقيادة مسيرة تحديث
القوات البحرية القطرية وتنويعها.
وتزامن توليه قيادة القوات البحرية مع عملية إصلاح استراتيجية للقوات
المسلحة، وتستثمر البحرية الأميرية القطرية تحت قيادة اللواء السليطي
في سفن أكبر لإبراز قوتها خارج مياهها الإقليمية في إطار تحالفات بحرية
متعددة الجنسيات. ويتجسد تركيزها على التعليم العسكري في أكاديمية
بحرية ومركز تدريب بحري جديدين على نفس القدر من الأهمية.
قال اللواء السليطي لمجلة «يونيبيث» خلال مقابلة أجريتها معه
مؤخراً: «حدودنا مفتوحة بمساحات كبيرة على البحر، مما يجعلها معرضة
للتهريب والتسربات البحرية غير القانونية؛ كما أنَّ معظم التجارة تتم عن



طريق البحر، وأيضاً اقتصادنا الوطني يقوم على الثروة الغازية والنّفطية ومعظمها في البحر، كل هذا وغيره يجعل من مهمة الدفاع عن هذا الصرح الوطني والاقتصادي أمراً ذا أهمية بالغة.

انضم اللواء السليطي إلى صفوف القوات المسلحة القطرية منذ 40 عاماً وترقى في رتب القوات البحرية، واكتسب خبرة قيادية مبكرة على متن زوارق حربية وزوارق هجوم سريع مزودة بصواريخ، وظلّ يترقى حتى أصبح قائد قوات مقاتلة وأساطيل، واكتسب خلال مسيرته تلك معرفة عملية ونظرية من خلال الدراسة والتدريب في الخارج في كل من مصر وفرنسا وبريطانيا وهولندا.

ووصل اللواء السليطي بفضل نجاحه في قيادة الأسطول والدفاع الساحلي القطري إلى الرتب العليا في القوات المسلحة: فأصبح نائب قائد القوات البحرية الأميرية القطرية في عام 2016 وقائدها في عام 2018.

وذكر اللواء السليطي أنّ القوات البحرية تطورت على أربع مراحل منذ استقلال قطر في عام 1971؛ إذ شكلت زوارق

المدفعية البريطانية العمود الفقري لأسطول البلاد الأول في سبعينيات القرن العشرين، ثمّ تعززت قدرات البحرية باستلام سفن صاروخية من فئة «دامسة» من فرنسا في ثمانينيات القرن العشرين، ثمّ أضافت قطر زوارق صواريخ بريطانية من طراز «برزان» إلى ترسانتها الدفاعية في تسعينيات القرن العشرين.

ويقول: «أمّا المرحلة الرابعة، فهي ليست مجرد مرحلة ضمن مراحل تقليدية اعتيادية، بل هي قفزة نوعية بدأت مع الاعتماد والبدا بتنفذ المشروع الجديد الذي تمّ توقيعه مع شركة «فينكانتيري» الإيطالية. وتعتبر المرحلة الرابعة قفزة نوعية لأنها تحديث شامل ودقيق برؤية استراتيجية واضحة وعقيدة دفاعية سليمة.

وستكون سفن «فينكانتيري» أكبر السفن وأفضلها تسليحاً تستخدمها قطر حتى وقتنا هذا؛ ومن بينها سفينة استراتيجية برمائية مزودة بمهبط للمروحيات، وتعمل قطر على إنشاء ميناء جديد خارج الدوحة لخدمة سفن الشحن والسفن البحرية ليكون قاعدة لهذه السفن الجديدة.

زورق صواريخ الديبل في
المياة الإقليمية القطرية
القوات المسلحة القطرية



”نحن حريصون على تقوية التحالفات الدولية سواء مع
الدول القريبة أو البعيدة؛ ودائماً نحاول قدر الإمكان أن
نوطد التحالف الدولي مع الدول الكبرى مثل الولايات
المتحدة وتركيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا.“

~ اللواء الركن بحري عبد الله بن حسن السليطي



زورق من زوارق الهجوم السريع التابعة للبحرية الأميركية
القطرية يشارك في فعاليات تمرين «المدافع الشرقي 20»
مع القوات البحرية بالقيادة المركزية الأميركية.
متخصص تريبديل براينت/الجيش الأمريكي



قطر تطلق "الزبارة" وهي سفينة كورفيت طراز جديد
متعددة الأغراض تم بناؤها في إيطاليا. البحرية الأممية القطرية

فيقول اللواء السليطي: "وجدنا أن أسطول السفن التي نمتلكها قد حد من حركتنا، فلم نستطع تجاوز الخليج العربي بحكم حجمها؛ لذلك حرصنا على الحصول على سفن جديدة ستعزز فرص مشاركتنا الدولية مع القوات الأوروبية بشكل عام ومع القوات الأمريكية في بحر العرب".

يشجع اللواء السليطي، القارئ المثقف والبحار البار، رجال البحرية الذين يترأسهم على الحرص على العلم والبحث عن المعرفة؛ فهو يتقن اللغة الفرنسية والتحق بالكلية البحرية الفرنسية، وحصل بعد ذلك على درجة الماجستير في العلوم العسكرية في مصر.

وعند ابتعاث الضباط للدراسة في الخارج، فيتوقع اللواء السليطي منهم أن يحلوا محل المحاضر والمدرّب حين يعودون؛ فلا تقتصر المعرفة على المحاضرات والدورات والامتحانات.

فيقول: "فكل فرد مسؤول ومؤتمن عن مجال اختصاصه؛ فهذا أمن دولة، وقلة المعرفة يعد تقصيراً وخيانة لهذه الأمانة".

ويرى اللواء السليطي أن مهمته تتمثل في تنفيذ رؤية صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر والقائد العام للقوات المسلحة القطرية؛ وتنطوي تلك الرؤية على زيادة الاهتمام بالتعاون متعدد الجنسيات الذي يفيد أمن قطر في منطقة لا يمكن التنبؤ بأوضاعها في بعض الأحيان.

ويقول قائد القوات البحرية: "نحن حريصون على تقوية التحالفات الدولية سواء مع الدول القريبة أو البعيدة؛ ودائماً نحاول قدر الإمكان أن نوطد التحالف الدولي مع الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة وتركيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا".

ويعتمد الدفاع عن الميناء وسائر الحدود البحرية للدولة على منظومة من بطاريات الدفاع الساحلي المزودة بمواصفات تكنولوجية عالية، وتعتبر قطر الدولة الوحيدة في مجلس التعاون الخليجي التي تمتلك هذه البطاريات.

فيقول اللواء السليطي: "فهي منظومة مخفية، وسلاح استراتيجي، ولها دور في بثّ الخوف في كل من يتجرأ على الدخول إلى مياه دولة قطر، بخلاف السفن التي يمكن رصدها في الرادار".

وذكر اللواء أن تطوير الموارد البشرية يأتي على نفس القدر من الأهمية؛ إذ تركز رؤية القوات البحرية للتطوير على ثلاث ركائز: التنمية البشرية، والتنمية العتادية، والتنمية الأخلاقية التي تقوم على الأمانة والإخلاص والإتقان.

كما أنشأت القوات البحرية القطرية «المركز البحري لدورات الحرب والتدريب العملياتي»، ويهدف هذا المركز إلى الاعتماد على الذات لتدريب الضباط محلياً وإعداد الكوادر اللازمة ورفدها بالمعرفة والخبرة العملية من خلال دورات الحرب والدورات العملية والمشبهات التدريبية، كما استقبلت «أكاديمية محمد بن غانم الغانم البحرية»، وهي معهد متخصص في العلوم البحرية، أول فوج من الطلبة لتعزيز صفوف القوات البحرية بكفاءات عالية.

وأخذت قطر ترحب بالعنصر النسائي في صفوف القوات البحرية في مجالات مثل الهندسة والإمداد والتموين والإدارة، وقد حدث التغيير الذي سمح للمرأة بالتطوع لخدمة وطنها في عام 2018.

فيقول اللواء السليطي: "اعتمدت القوات البحرية ضمن رؤيتها الجديدة على سياسة وطنية تستهدف استقطاب الطاقات من العنصر النسائي للدفاع - جنباً إلى جنب - مع أخيها الرجل عن المصالح العليا للوطن".

كما يشرف اللواء على الجهود المبذولة لتعزيز القدرات الاستخباراتية والقوة القتالية للقوات البحرية، وذلك بإنشاء فرقة على مستوى لواء تحت اسم «مشاة البحرية»، وهي مقسّمة إلى كتائب لكل منها مهام قتالية محددة، تجمع بين المهارات القتالية في المجال البحري والبري. ولا تقتصر أهمية مثل هذه القوة القتالية على الدفاع عن الشريط الساحلي المعرض للخطر؛ وإنما الدفاع عن أكثر من 200 محطة نفط وغاز تشكل أساس ثروة قطر.

فيقول: "بدأنا مفاوضات مع عدة دول تتميز باحترافية وعراقة في هذا النوع من القوات للاستفادة من خبراتهم والرفع من كفاءة وجاهزية هذه القوة التي سيكون لها شأن كبير بإذن الله في المستقبل القريب ضمن صفوف القوات البحرية الأممية".

ويشكل مثل هذا التعاون العسكري متعدد الجنسيات حجر الأساس لاستراتيجية قطر، وسيسمح امتلاك سفن حربية أكبر للقوات البحرية بالخروج من نطاق مياهها الوطنية.



القوات المسلحة اللبنانية تستثمر الدعم الدولي

أسرة يونيباث

عمال في «قاعدة العديد الجوية» بقطر يقومون بتحميل كميات من المساعدات الإنسانية المتجهة إلى لبنان في تموز/يوليو 2021. وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز

وقال السيد آرام نيرغوزيان، المستشار البارز بمركز مالكوم إتش كير كارنيغي للشرق الأوسط: "يهدف مؤتمر باريس إلى حث البلدان الشريكة على التفكير الإبداعي في كيفية مساعدة الجيش اللبناني خلال عام 2021، ولكن بسبل تسمح لقيادة القوات المسلحة بالتركيز على مهامها: أمن الحدود ومكافحة الإرهاب والاستقرار الداخلي."

وبما أن الجيش اللبناني يهدف إلى تمثيل الدولة بأسرها وينأى بنفسه عن الخلافات السياسية والطائفية الداخلية، فإن الشعب اللبناني يعتبره المؤسسة القادرة على ضمان الوحدة الوطنية واستقلال الدولة وسيادتها؛ وقد تعرّض لبنان لسلسلة من الهزّات الاقتصادية، كانفجار مرفأ بيروت في آب 2020، أعاق قدرته على الحفاظ على الجاهزية العسكرية دون دعم دولي.

المصادر: الجيش اللبناني، وزارة الخارجية القطرية، رويترز، مركز مالكوم إتش كير كارنيغي للشرق الأوسط.

يعمل لبنان على زيادة إمداداته من المواد الغذائية والأدوية واللوازم العسكرية بمساعدة شركاء دوليين حريصين على ضمان استقراره وأمنه. ففي ختام مؤتمر افتراضي دولي استضافته السيدة فلورنس بارلي، وزيرة الدفاع الفرنسية، في حزيران/يونيو 2021، وعدت البلدان الشريكة بقيادة فرنسا، بالاشتراك مع الولايات المتحدة وإيطاليا، بمساعدة القوات المسلحة اللبنانية على مواجهة الأزمة الاقتصادية التي تمر بها الدولة. وأعدت بارلي التأكيد على التزام بلادها بمواصلة دعم لبنان جيشاً وشعباً، مشيدةً بالجيش اللبناني باعتباره العمود الفقري لأمن الدولة واستقرارها؛ وكانت غاية المؤتمر استقطاب شركاء دوليين لتوفير المواد الغذائية واللوازم الطبية وقطع غيار المعدات العسكرية.

وفي كلمة ألقاها في المؤتمر، شكر الفريق أول جوزيف عون، قائد القوات المسلحة اللبنانية، المشاركين على ثققتهم في المؤسسات العسكرية اللبنانية. وسارعت قطر بتلبية دعوة المؤتمر، إذ تعهدت بإمداد الجيش اللبناني بـ 70 طناً من المواد الغذائية شهرياً، ووصلت طائرة تابعة للقوات الجوية القطرية تحمل الشحنة الأولى إلى مطار رفيق الحريري الدولي/بيروت يوم 8 تموز/يوليو 2021.



قيرغيزستان تكافح الاتجار بالبشر

أسرة يونيباث

أعلن مجلس وزراء قيرغيزستان عن إطلاق «تمرين المحاكاة الوطني لمكافحة الاتجار بالبشر» بالتعاون مع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في العاصمة بيشكيك.

وجرت فعاليات المحاكاة التي استمرت أربعة أيام في مقاطعة إيسيك كول القيرغيزية، وأطلق البرنامج التدريبي كل من السيدة زيلديز باكاشوفا، نائبة رئيس مجلس وزراء قيرغيزستان، والسيد أليكسي روجوف، رئيس مكتب برنامج منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بقيرغيزستان.

يدرك المسؤولون القيرغيزيون أهمية هذا الحدث للارتقاء بمستوى تشخيص ضحايا الاتجار بالبشر ومساعدتهم من خلال نهج جديد.

وقالت باكاشوفا: «ندرك أن مكافحة هذه النوعية من الجرائم ينبغي أن تحدث بتقنيات وأساليب جديدة؛ ويجدر بنا تحسين منظومة الملاحقة الجنائية للمجرمين».

وقدمت نموذجاً تدريباً جديداً وضعت منظمة الأمن والتعاون ينطبق على المؤسسات التي تضم أكثر من 60 موظفاً، كأجهزة تنفيذ القانون، والنيابة العامة، وإدارات التفتيش على العمل، وهيئات الخدمات الاجتماعية، والمؤسسات غير الحكومية، والمنظمات الدولية في قيرغيزستان.

وتضمنت المحاكاة تدابير آنية لمكافحة الاتجار في بيئة تشبه الواقع قدر الإمكان، وهذا البرنامج مصمم للتصدي للاتجار بالبشر، ومساندة الضحايا، وتطوير خبرات المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، وتحديث المنظومة القانونية في قيرغيزستان.

وجاءت هذه التمارين في أعقاب إعلان وزارة الداخلية القيرغيزية يوم 30 تموز/يوليو 2021 عن إطلاقها حملة إعلامية للتصدي للاتجار بالبشر على مدار 100 يوم؛ وصرح السيد مارليس دزومبايف، رئيس إدارة الشرطة الجنائية بوزارة الداخلية، أن الحملة تأتي انطلاقاً من إعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة بجعل يوم 30 تموز/يوليو من كل عام «اليوم العالمي لمكافحة الاتجار بالبشر».

وشدد على أن سياسة الدولة بشأن الاتجار بالبشر يجب أن تشمل إنقاذ العالقين في العبودية وإعادة تأهيلهم.

المصادر: مجلس وزراء قيرغيزستان، كاكوتس ميديا، كابار



الأمم المتحدة: وسط وجنوب آسيا يواجهان تدفق اللاجئين الأفغان

أسرة يونيباث

**أسر أفغانية مهجرة تتجمع
في مدينة قندوز هرباً
من أعمال العنف في
حزيران/يونيو 2021.**

وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجر

تتنبأ المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بموجة من اللاجئين القادمين من أفغانستان يمكن أن تتدفق إلى بلدان وسط وجنوب آسيا المجاورة، إذ أسفرت أعمال العنف التي أعقبت انسحاب قوات التحالف من أفغانستان عن تهجير مئات الآلاف من الأفغان في الآونة الأخيرة.

وستكون دول جوار أفغانستان في المنطقة من بين الأشد تضرراً من عدم استقرارها، وتستضيف باكستان بالفعل أكثر من مليون لاجئ أفغاني، ويمكن أن يزداد هذا الرقم مع توافد الأفغان المذعورين إلى المناطق الحدودية.

ووصف المدنيون المهجرون، ومنهم عدد متزايد من النساء والأطفال، معاناتهم للمفوضية ولهيئات أخرى تركز على أفغانستان، وذكروا أنهم فروا بسبب القتال والابتزاز وفقدان سبل الرزق وانهايار الخدمات الاجتماعية.

وتعهدت المفوضية بمساعدة الأفغان المهجرين حديثاً بالمأوى والمواد الغذائية والرعاية الصحية والمساعدات النقدية الطارئة، كما خصصت الولايات المتحدة 100 مليون دولار على الأقل للمساعدة على إعادة توطين الأفغان المستضعفين الخائفين من أعمال العنف.

وطالب المسؤولون الأمريكيون من أوزبكستان وكازاخستان وطاجيكستان استضافة الآلاف من هؤلاء الأفغان خلال انتظارهم لاستلام تأشيرات السفر إلى الولايات المتحدة، وقد عرضت طاجيكستان إيواء ما لا يقل عن 100,000 أفغاني في حال دعت الحاجة إلى ذلك.

وفي إشارة إلى أن أوزبكستان بدأت تعاني من تدفق اللاجئين الأفغان، أقامت الدولة مدينة من الخيام بالقرب من مدينة ترمذ الحدودية في صيف عام 2021، ويبعد هذا المخيم مسافة قصيرة عن «جسر الصداقة» الرابط بين أوزبكستان وأفغانستان.

وقالت المفوضية في تموز/يوليو 2021: «سيؤدي الإخفاق في التوصل لاتفاق سلام في أفغانستان ووقف أعمال العنف الراهنة إلى مزيد من التهجير داخل الدولة، وإلى دول الجوار وخارجها».

المصادر: المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بلومبيرج، أوراسيا نت

البحرين تُمكن كوادِر العمل الإنساني

أسرة يونيباث

استضافت وزارة الداخلية البحرينية «ورشة العمليات الإنسانية» التي استمرت فعاليتها لمدة يومين في أيار/مايو 2021 بهدف الارتقاء بمستوى المهنية في تقديم المساعدة والإغاثة خلال الكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة. شارك في الورشة أكثر من 40 من القيادات العسكرية والمدنية من البحرين والإمارات والولايات المتحدة، وتولت القوات البحرية القيادة المركزية الأمريكية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تيسير عمل الورشة، وكانت برعاية اللواء البحريني عبد الله محمد الزايد، نائب رئيس الأمن العام بوزارة الداخلية. وتضمن جدول أعمال هذه الورشة مختلف الموضوعات التي من شأنها صقل المهارات والمعارف للاستجابة للكوارث الإنسانية: القدرة على إدارة الطوارئ، وتحسين الاستجابة للكوارث، واستراتيجيات مواجهة الأمراض المعدية، وحالات الطوارئ الجراحية العامة، والإنعاش في حالات الطوارئ. وقال الفريق بحري براد كوبر، قائد القوات البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية، في كلمته الافتتاحية: «لا تقع الكوارث الإنسانية وفق جدول زمني معروف، ولا تحذرنا قبل وقوعها بوقت كاف، وتورد الضعفاء موارد الهلاك». واستدرك قائلاً: «لكننا نعلم أيضاً أن الاستجابة للكوارث تظهر أفضل ما في البشر من قدرات؛ فهي توحد الناس والمنظمات الدولية والحكومات والجيوش من جميع أنحاء العالم لدعم هدف مشترك: وهو تقديم يد العون والمساعدة



المشاركون البحرينيون والأمريكيون يناقشون حالة في «ورشة العمليات الإنسانية» في المنامة في أيار/مايو 2021. ضابط صف من الدرجة الثانية جوردن كراونش/القوة البحرية الأمريكية

لمن هم في أمس الحاجة إليها». تلعب البحرين دوراً رئيسياً في مجال الاستجابة للكوارث الإنسانية والصراعات المسلحة؛ فقد ذكر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أنها تساهم بالزكاة والصدقات في العمليات الإنسانية في ربوع العالم، واستفاد من هذه المساهمات أكثر من 33 دولة متضررة من الصراعات المسلحة والكوارث الطبيعية، كلبان والسودان وسوريا واليمن. وتُقدّم الإغاثة والمساعدات البحرينية للبلدان المتضررة من خلال جمعية الهلال الأحمر البحريني والمؤسسة الخيرية الملكية في المقام الأول.

المصادر: وكالة أنباء البحرين، القوات البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

السعودية تمول التكاليف الدراسية للمبتعثين اليمنيين

أسرة يونيباث

سيستفيد آلاف من الطلاب الجامعيين اليمنيين من كرم المملكة العربية السعودية، إذ تقدم المملكة مساعدات مالية بقيمة 46 مليون دولار أمريكي للمبتعثين اليمنيين لمواصلة تعليمهم العالي في الخارج. فقد وافق البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن على دفع الرسوم الدراسية لـ 796 طالباً وطالبة خلال عامي 2020 و2021 بتكلفة تتجاوز مليوني دولار، كما خصص 11 مليون دولار أخرى لتغطية المخصصات والرسوم الدراسية لـ 6,136 طالباً وطالبة خلال العام الدراسي 2020. وجاء برنامج منح المبتعثين في إطار اتفاقية

وقعها كل من الدكتور خالد الوصايي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي اليمني، والدكتور واعد باذيب، وزير التخطيط والتعاون الدولي اليمني، والسيد محمد آل جابر، سفير المملكة لدى اليمن، في حزيران/يونيو 2021. وأشار الوصايي إلى أن الاتفاقية ستخفف من المصاعب المالية التي يواجهها آلاف الطلبة الذين يدرس كثير منهم بالخارج خلال الحرب الأهلية المدمرة التي يشهدها اليمن. كما أنشأ جلاله الملك سلمان بن عبد العزيز البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن في عام 2018 لتحسين المستوى المعيشي لليمنيين.

وفضلاً عن منح المبتعثين، يعمل البرنامج أيضاً على إمداد الحكومة اليمنية بكميات من المشتقات البترولية تبلغ قيمتها 400 مليون دولار لتشغيل أكثر من 80 محطة من محطات الطاقة الكهربائية. ومن أبرز المشاريع الأخرى التي تمولها المملكة: مدينة الملك سلمان الطبية والتعليمية في المهرة، وترميم مطار عدن الدولي، وإنشاء الطرق في مأرب، وتتجاوز تكلفة المشاريع الثلاثة مجتمعة 80 مليون دولار.

المصادر: لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، وكالة الأنباء اليمنية «سبأ»، صحيفة الشارح.

الأطفال يدفعون الثمن في الصراع اليمني

أسرة يونيات

الذين لم يتقاضوا رواتبهم منذ أربع سنوات بنحو 170,000 معلم ومعلمة، وتتخلف معدّلات الإلمام بالقراءة والكتابة في اليمن عن كثير من بلدان العالم، لا سيما في المناطق الريفية. وتنص المادة 54 من الدستور اليمني على أنَّ التعليم حق للمواطنين كافة، ونصها: "التعليم حق للمواطنين جميعاً تكفله الدولة وفقاً للقانون بإنشاء مختلف المدارس والمؤسسات الثقافية والتربوية، والتعليم في المرحلة الأساسية إلزامي، وتعمل الدولة على محو الأمية، وتهتم بالتوسع في التعليم الفني والمهني، كما تهتم الدولة بصورة خاصة برعاية النشء وتحصينه من الانحراف، وتوفير له التربية الدينية والعقلية والبدنية، وتهيئ له الظروف المناسبة لتنمية ملكاته في جميع المجالات." المصادر: اليونيسف، الجزيرة نت

من الحرب الأهلية، فإمّا أنها تضرّت، أو تحولت إلى ملاجئ، أو احتلتها مليشيا الحوثي. وشاهد العالم في ذعر الحوثيين وهم يستغلون الأطفال المحرومين من التعليم ويضغطون على الآلاف للقتال للتخفيف من نقص مقاتليهم، ويحدث قدر من هذا التجنيد تحت ستار توفير معسكرات صيفية للأطفال خلال العطلة الدراسية. وتمكنت الجماعات المسلحة من تجنيد أكثر من 3,600 طفل يمني خلال الفترة من آذار/مارس 2015 وحتى شباط/فبراير 2021، وأفادت الأنباء في وقت سابق أنَّ 17% من أطفال اليمن الذين تتراوح أعمارهم من 5 أعوام إلى 17 عاماً يتعرّضون للاستغلال لتشيغيلهم. وتقدر الأمم المتحدة أنَّ ثمانية من كل 10 أطفال يمينيين يعيشون مع أسر لا يكفي دخلها لتلبية احتياجات الحياة الأساسية، ويُقدّر عدد المعلمين

كشف تقرير لليونيسف أنَّ من بين تداعيات الصراع الدائر بين الحكومة اليمنية الشرعية ومليشيا الحوثي منذ ست سنوات حرمان أكثر من مليوني طفل يمني من التعليم. كان يوجد نحو 890,000 طفل محرومون من التعليم خلال عام 2015، أي أقل من نصف العدد الحالي؛ وتعكس هذه الزيادة الكبيرة التدهور المتسارع للوضع في اليمن، مما يضغط على المجتمع الدولي لإيجاد حل لإنهاء واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم. ويخشى الكثير من أنَّ أولئك الأطفال لن يعودوا إلى مدارسهم أبداً، مما يعيق التنمية ووافق التعافي في اليمن؛ بل إنَّ أولئك الذين بقوا في المدارس لم يتلقوا دائماً تعليماً جيداً بسبب نقص المدارس والمعلمين، إذ عانت العديد من المباني المدرسية



فتيات يمنيّات مهجرات يحضرن درساً في مدرسة مؤقتة يديرها متطوعون في الحديدة في آذار/مارس 2021. وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز

العراق يستضيف مؤتمر قمة مع الأردن ومصر

أسرة يونيباث

استقبل السيد مصطفى الكاظمي، رئيس الوزراء العراقي، كلاً من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والعاقل الأردني جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين، في بغداد لحضور مؤتمر قمة لزعماء المنطقة في حزيران/يونيو 2021.

وناقش الزعماء الثلاثة استراتيجية التعاون الاقتصادي التي يسميها الكاظمي «الشام الجديد»؛ إذ يريد أن يربط اقتصادات القاهرة وبغداد وعمّان برابطة أوثق.

وقال المحلل الاستراتيجي العراقي حسين الجاسر: «يعتمد المشروع على الكتلة البشرية الضخمة لمصر، مقابل الثروة النفطية الضخمة التي يمتلكها العراق، وتنضم لهما الأردن بحكم موقعها الجغرافي الذي يربط العراق بمصر؛ ومن المرجح أن يكون الشام الجديد نواة لتكتل أوسع، قد يضم قريباً دول عربية أخرى، بهدف ترحيح دول الاعتدال بالمنطقة، في ظل تصاعد وتيرة العنف والتطرف جرّاء دعم دولة إقليمية للحركات الراديكالية والتيارات المتطرفة ببلادنا العربية».

بعد الترحيب الأخوي بالزعميين المصري والأردني، استعرض الكاظمي التحديات الأمنية في المنطقة وعرض الحلول الاقتصادية التي يمكن التعويل عليها.

وقال: «ركزنا على الاستثمار والتعاون الاقتصادي، واتفقنا على رؤية مشتركة، ونجحنا في الوصول إلى تصورات محددة، ونحن الآن في مرحلة الوصول إلى تنفيذ هذه المشروعات، في مجالات الربط الكهربائي والزراعة والنقل، بالإضافة إلى مسألة الأمن الغذائي».

ورحب الملك عبد الله بالمحادثات وأشاد بكرم ضيافة العراق.

وقال: «واجهنا تقوية جسور التعاون بين الدول الثلاث، وكلنا استعداد للوقوف مع الحكومة العراقية والشعب العراقي، وهذا واجب علينا».

وكانت زيارة السيسي أول زيارة لرئيس مصري للعراق منذ 30 عاماً، وأشاد بجهود العراق في تحقيق الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب والتطرف، وأعلن دعمه للمشاريع المشتركة لتقوية العلاقات بين البلدين وتعزيز التعاون الثلاثي بين العراق ومصر والأردن.

وجدير بالذكر أنّ قمة بغداد كانت القمة الرابعة في سلسلة من مؤتمرات القمة بين البلدان الثلاثة؛ إذ استضافت القاهرة القمة الأولى في آذار/مارس 2019، وتوجت بتشكيل مجلس مشترك. واستضافت الولايات المتحدة القمة الثانية في أيلول/سبتمبر 2019، واستضافت عمّان القمة الثالثة في آب/أغسطس 2020. المصادر: الأهرام، سكاى نيوز



الإمارات تعزز الصناعات الدفاعية المحلية

أسرة يونيباث

عناصر من القوات المسلحة الإماراتية تجري تدريباً عسكرياً خلال افتتاح معرض ومؤتمر الدفاع الدولي في أبوظبي الذي يعرض آخر ما توصلت إليه الصناعات الدفاعية.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز

قام وفد من وزارة الدفاع الإماراتية برئاسة اللواء الدكتور مبارك سعيد بن غافان الجابري بزيارة «مركز الابتكار والحلول الأمنية» التابع لشركة «لوكهيد مارتن» في أبو ظبي في حزيران/يونيو 2021.

وتحدّث روبرت هاروارد، المدير

التنفيذي لشركة «لوكهيد مارتن» في

الشرق الأوسط، عن جهود شركته لسقل مهارات المهندسين الإماراتيين بهدف

تطوير الصناعة الدفاعية المحلية.

وأطلعت رئيسة المهندسين هالة الزرقاني، أول مهندسة إماراتية تعمل لدى

المركز، الوفد على التقدم المحرز في برامج المركز لتعزيز الابتكار الإماراتي

ورعاية قدرات الشباب الإماراتي في الصناعات الدفاعية والفضائية.

وكانت «لوكهيد» قد افتتحت مركزاً تعاونياً في أبو ظبي في كانون الأول/ديسمبر

2018 لاستكشاف الابتكار وتعزيز الأمن ومساعدة الإمارات على تحقيق رؤيتها

الهادفة إلى تنويع اقتصادها ليشمل إنتاج المعدات العسكرية، وذكرت الشركة أنّ

مركز الابتكار والحلول الأمنية يعتبر الأول من نوعه خارج الولايات المتحدة.

واستضاف المركز منذ عام 2017 أكثر من 100 مهندس إماراتي، طوروا

مهاراتهم من خلال برامج تدريبية متخصصة في الصناعات الدفاعية، وتقديم

هذه البرامج تدريباً في مجالات الذكاء الاصطناعي، وتصميم الطائرات المسيّرة،

وتمارين محاكاة الدفاع، ومهارات إدارة الأعمال، وتطوير البرمجيات، وإدارة نظم

تكنولوجيا المعلومات.

ولا تكتفي الإمارات في إطار حرصها على تطوير الصناعات الدفاعية المحلية

باستضافة فروع أشهر منتجي الذخائر، بل أسست شركة الإمارات للصناعات

الدفاعية في كانون الأول/ديسمبر 2014. وقد استحوذ عليها تكتل أكبر يسمى

«إيدج» في تشرين الثاني/نوفمبر 2019؛ ويعمل بهذه الشركة أكثر من 12,000

شخص في 25 شركة فرعية. المصادر: الاتحاد، لوكهيد مارتن، وكالة أنباء الإمارات



الفريق تيمور داندببايف، نائب وزير دفاع كازاخستان آنذاك، يسار
الصورة، يلتقي بالفريق بحري جيمس مالوي، نائب قائد القيادة المركزية
الأمريكية، في تموز/يوليو 2021. توم جاجنبر/القيادة المركزية الأمريكية

كازاخستان تؤكد شراكتها مع الناتو والولايات المتحدة

أسرة يونيات

حرصت كازاخستان على تعزيز علاقاتها مع منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) والقيادة المركزية الأمريكية في سلسلة من الاجتماعات التي عُقدت في صيف عام 2021 تزامناً مع الانسحاب من أفغانستان.

قدّم السيد مارجولان بايموخان، رئيس الوفد الكازاخي لدى حلف الناتو، أوراق اعتماده للسيد ينس ستولتنبرغ، الأمين العام لحلف الناتو، في أيلول/

سبتمبر 2021. وناقشا سبل التعاون بين كازاخستان والناتو التي تتضمن الإصلاحات الداخلية المتعلقة بالدفاع والأمن المنصوص عليها في برنامج «خطة عمل الشراكة الفردية» بين كازاخستان والناتو للفترة الممتدة بين عامي 2022 و2025.

وتطرق بايموخان وستولتنبرغ خلال الاجتماع إلى الوضع في أفغانستان والسبل التي يمكن من خلالها تقديم المساعدات الإنسانية للشعب الأفغاني، كما أكد بايموخان على دور كازاخستان في تعزيز الأمن الدولي، مثل خدمة 120 من قوات حفظ السلام الكازاخية في لبنان في إطار بعثة قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل).

وقد أقام الناتو علاقات مع جمهورية كازاخستان في عام 1992، حين انضمت إلى مجلس تعاون شمال الأطلسي عقب تفكك الاتحاد السوفيتي. وانضمت كازاخستان بعد ذلك إلى برنامج «الشراكة من أجل السلام» المعني بتعزيز أواصر التعاون الثنائي بين الناتو والبلدان على انفراد في المنطقة الأوروبية الأطلسية منذ عام 1994.

وفي وقت سابق من فصل الصيف، أجرى الفريق تيمور داندببايف، نائب وزير دفاع كازاخستان آنذاك، مناقشات مع الفريق بحري جيمس مالوي، نائب

قائد القيادة المركزية الأمريكية، في مقرها بفلوريدا. وأكد الزعيمان على التعاون المستمر بين البلدين في ملفات تتضمن مكافحة الإرهاب وأمن الحدود والتمارين العسكرية، كما أعربت كازاخستان عن دعمها لاستمرار العلاقة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة وشركائها في ضوء تغيير الحكومة في أفغانستان. وتحرص كازاخستان على المشاركة في التدريبات والتمارين العسكرية والتخطيط للكوارث وتخطيط السياسات مع الناتو والولايات المتحدة، ومن أمثلة التمارين المشتركة الكبيرة التي تشارك فيها القوات الكازاخية: تمرين «نسر السهوب» وتمرين «التعاون الإقليمي». ويساعد هذا التدريب على إعداد القوات الكازاخية لمهام متعددة الجنسيات لتحقيق الاستقرار. المصادر: كازينفورم، ديلوفي كازاخستان، الناتو، ريجنوم

الأوزبكيون يحتفلون بنجاحاتهم الدبلوماسية في عيدهم الـ 30

أسرة يونيات

في العيد الـ 30 لاستقلال أوزبكستان، شجع السيد أنتوني بلينكين، وزير الخارجية الأمريكي، قيادات الدولة على مواصلة دورها كشريك قوي في تحقيق الأمن الإقليمي.

وقال بلينكين في بيان بمناسبة احتفال أوزبكستان بعيدها في أيلول/سبتمبر 2021: «ندعم سعي أوزبكستان المستمر لإجراء إصلاحات جريئة، كالإصلاحات التي تدعم الحريات الأساسية».

وأعرب عن حرص الولايات المتحدة على تعزيز شراكتها الاستراتيجية مع أوزبكستان لتعزيز الأمن والاستقرار الإقليميين، لأسباب ليس أقلها عدم الاستقرار في أفغانستان.

وعاود التأكيد في بيانه على تبرع الولايات المتحدة بعدد 3 ملايين جرعة لقاح لأوزبكستان لمكافحة جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، وذلك في إطار مبادرة «كوفاكس» العالمية لتوزيع اللقاحات.

ويأتي بيان الوزير بلينكين على إثر لقائه بالسيد عبد العزيز كاملوف، وزير الخارجية الأوزبكي، في مقر وزارة الخارجية بواشنطن العاصمة في تموز/يوليو، وناقش الدبلوماسيان سبل التعاون الاستراتيجي بين بلديهما وقضايا الأمن الإقليمي في وسط آسيا. وشدد الوزير بلينكين على أن أوزبكستان تظل «شريكاً مهماً للأمن والنمو الإقليميين». وفي

ظل احتفال البلدين بمرور 30 عاماً على العلاقات الدبلوماسية هذا العام، أكد بلينكين على أهمية تعميق الروابط الثنائية التي شهدت تحسناً ملحوظاً منذ تولي السيد شوكت ميرزاييف رئاسة أوزبكستان في عام 2016. وخلال لقائه بكاملوف، وزير الخارجية، أشاد بلينكين بتعاون أوزبكستان مع دول الجوار، ويشمل هذا التعاون منتدى «سي 1+5» الدبلوماسي الإقليمي الذي يجمع بين خمسة بلدان من وسط آسيا والولايات المتحدة لتناول القضايا ذات الاهتمام المشترك. المصادر: وزارة الخارجية الأمريكية، بودروبنو، تويتر

باكستان تناقش القضايا الأمنية مع وزير الخارجية السعودي

أسرة يونيباث

أعلنت باكستان والمملكة العربية السعودية عن تعاونهما في القضايا الأمنية التي تهم البلدين، كالوضع في أفغانستان وإنهاء الحرب الأهلية في اليمن والعلاقات الاقتصادية.

فقد استضاف السيد شاه محمود قريشي، وزير خارجية باكستان، نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود للباحث في إسلام آباد في تموز/يوليو 2021.

وأعلن الأمير فيصل في نهاية الزيارة قائلاً: "لدينا وجهة نظر شديدة التوافق فيما يتعلق بأولوية الاستقرار والأمن الإقليميين وحل القضايا من خلال الحوار، ووجدنا أن الأمن شديد الأهمية".

وتناول جانب من المناقشات «مجلس التنسيق الأعلى السعودي الباكستاني» حديث الإنشاء والمؤسس في المقام الأول لتعزيز التعاون الاقتصادي؛ إذ يعتمد مئات الآلاف من العمال الباكستانيين على التحويلات المالية من المملكة لإعالة أسرهم، وقد تسبب فيروس كورونا (كوفيد-19) في إضعاف النشاط الاقتصادي بين البلدين.

وقال قريشي: "لقد أحرزنا تقدماً جيداً بشأن شكل الهيكل وشكل المؤسسة وشكل خطة العمل".



السيد شاه محمود قريشي، وزير خارجية باكستان، يمين الصورة، والأمير فيصل بن فرحان آل سعود، وزير خارجية السعودية، يتحدثان خلال مؤتمر صحفي في إسلام آباد في تموز/يوليو 2021. وكالة الأنباء الفرنسية/جيني أميدجز

وقال الأمير فيصل متفقاً مع ذلك: "تحدثنا بالطبع عن المساهمة القيمة التي تقدمها الجالية الباكستانية لاقتصاد المملكة. وكيف يمكننا توسيع الفرص للباكستانيين في المملكة".

وذكر مكتب العلاقات العامة المؤسسية الباكستاني أن الفريق أول قمر جاويد باجوا، رئيس أركان الجيش الباكستاني، استغل زيارة الأمير فيصل لإعادة التأكيد على العلاقة "القائمة على رابطة الأخوة والثقة المتبادلة". وقد سعت باكستان للحصول على دعم المملكة لرؤيتها لمستقبل أفغانستان، وضغطت المملكة على باكستان للمساعدة على استقرار اليمن.

المصادر: الجزيرة، مكتب العلاقات العامة المؤسسية، رويترز

تركمانستان تؤمن مساعدات الاتحاد الأوروبي

أسرة يونيباث

الدبلوماسية بين الطرفين في عام 1998. وبلغت هذه العلاقات ذروتها في عام 2019 بموافقة الاتحاد الأوروبي على «اتفاقية تشكيل وفد الاتحاد الأوروبي في تركمانستان». وجدير بالذكر أن تركمانستان تشارك في أكثر من 20 مشروعاً بتمويل من الاتحاد الأوروبي في مجالات عدة؛ بما فيها الأمن والتجارة والطاقة وسيادة القانون والتعليم وحقوق المرأة والاستثمار في الشباب.

المصادر: تركمان بورتال، كاسبيان نيوز، الأمم المتحدة

فعلاوة على المشاريع الجارية التي تركز على التنمية الإقليمية، ناقش ممثلو تركمانستان والاتحاد الأوروبي الجهود المبذولة لمكافحة الجريمة السيبرانية وتحسين مستوى الأمن البيولوجي إثر أزمة فيروس كورونا (كوفيد-19) الأخيرة. وركز اجتماع آخر مع السيد ديغور رويز ألونسو، سفير الاتحاد الأوروبي لدى تركمانستان، على المخاوف البيئية وتحسين مناخ الأعمال في البلاد. وأكد السفير ألونسو على نجاح تركمانستان والاتحاد الأوروبي في إقامة روابط متينة بينهما منذ انطلاقة العلاقات

أكدت تركمانستان على أهمية التعاون مع الاتحاد الأوروبي في مجالات الأمن والتنمية المستدامة والمساعدات الإنسانية. وقد تكثفت هذه الجهود خلال شهر كانون الأول/ديسمبر 2021 حين استضافت عشق آباد مؤتمراً دولياً بعنوان «سياسة السلام والثقة: أساس الأمن والاستقرار والتنمية الدولية». واغتنم السيد رشيد مردوف، وزير الخارجية التركماني، هذه المناسبة لإجراء اتصالات دبلوماسية مع السفارة تيرهي هاكالا التي تشغل منصب الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي لوسط آسيا.

الكويت تعزز علاقاتها مع تركيا

أسرة يونيباث

سافر عدد من رجال المغاوير الكويتيين إلى تركيا للاشتراك في تمرين عسكري استمر 10 أيام مع إحدى وحدات العمليات الخاصة التركية في تموز/يوليو 2021، ويأتي ذلك في إطار حرص لواء المغاوير «25» الكويتي، بقيادة العقيد ناصر مسعود العتيبي، على الارتقاء بمستوى التوافق العملياتي القتالي بين البلدين.

وقالت إدارة التوجيه المعنوي بالجيش الكويتي: «يأتي تنفيذ هذا التمرين استمراراً للتنسيق العسكري المشترك لتحقيق المزيد من الانسجام وتبادل الخبرات وتوحيد الجهود».

كان لواء المغاوير «25» قد تدرب من قبل مع القوات التركية في عام 2015، وتأسست نواة اللواء في عام 1960 على يدي العميد مبارك عبد الله الجابر الصباح، نائب قائد الجيش الكويتي آنذاك. ونما حتى غدا وحدة القوات الخاصة الرائدة في الكويت، ويعمل تحت قيادة رئيس أركان القوات المسلحة الكويتية، ويقوم بمهام لدعم العمليات العامة للجيش الكويتي.

وفي غضون ذلك، زار السيد مصطفى شنطوب، رئيس البرلمان التركي، الكويت والتقى بالسيد مرزوق علي الغانم، رئيس مجلس الأمة الكويتي، وقيادات كويتية أخرى لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين. وقال شنطوب: «بصفتنا رجال البرلمان بالبلدين، يسعدنا اتخاذ موقف متقارب في المنظمات البرلمانية الدولية التي نحن أعضاء فيها والتعاون لمعالجة القضايا التي تهم منطقتنا؛ إذ تجمعنا بالكويت علاقات تاريخية وثيقة، وتقع على رجال الدولة مهمة تعزيز الروابط الودية بين شعبي البلدين».

وقد شهدت العلاقات التركية الكويتية نمواً كبيراً خلال السنوات الأخيرة، إذ وقع البلدان عدة اتفاقيات اقتصادية وعسكرية وأمنية. وحرصت حكومتا البلدين على متابعة هذه الاتفاقيات بإنشاء لجنة مشتركة في عام 2018. ويُقدّر إجمالي قيمة المشاريع التي نفذها مقاولون أترك في الكويت بأكثر من 8 مليارات دولار أمريكي، أكبرها مشروع بتكلفة 4.3 مليار دولار لبناء مبنى جديد للمسافرين في مطار الكويت الدولي. المصادر: الخليج أونلاين، ديلي صباح، ترك برس



سلطنة عُمان تتوسط في محادثات السلام في اليمن

أسرة يونيباث

**السيد بدر بن حمد بن حمود
البوسعيدي، وزير الخارجية
العُماني، يبين الصورة، يناقش
وقف إطلاق النار في اليمن مع
نظيره اليمني أحمد عوض بن
مبارك في العاصمة العُمانية
مسقط في حزيران/يونيو 2021.**

وكالة الأنباء الفرنسية/ جيتي اميدجز

في تطور يمكن أن يقلل من وتيرة أعمال العنف الناجمة عن الحرب الأهلية المستعرة منذ سنوات، وصل وفد عُماني إلى صنعاء في حزيران/يونيو 2021 للتفاوض على شروط قرار بوقف إطلاق النار بين الحكومة اليمنية الشرعية والمتمردين الحوثيين.

فقد تبنى قادة الحوثيين مبدئياً اقتراحاً من الأمم المتحدة لفرض وقف إطلاق النار مقابل رفع الحكومة اليمنية حصارهم بحرياً،

وكان اليمن سيعيد فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة في إطار هذا الاتفاق. وأعرب السيد مارتن غريفيث، مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن، عن أسفه لإخفاقه في التوسط لوقف دائم لإطلاق النار خلال فترة عمله التي استمرت ثلاث سنوات، وقال لمجلس الأمن الدولي إنه يرجو للدبلوماسية العُمانية «أن تؤتي ثمارها». يهيب المجتمع الدولي بميليشيا الحوثي التي تحظى بدعم إيراني، وتحذّر جميع الجهود السابقة للتوسط في وقف إطلاق النار، إلى إنهاء الحرب التي أودت بحياة مئات الآلاف ودمرت معظم البنية التحتية للبلاد.

راح العالم يعتمد على سلطنة عُمان كصانعة سلام جديرة بالثقة؛ فقد ساهمت في التوسط في «خطة العمل الشاملة المشتركة»، والمعروفة كذلك بالاتفاق النووي الإيراني لعام 2015، وسعت للمصالحة بين قطر ودول مجلس التعاون الخليجي الأخرى بعد انقطاع العلاقات بينهم في عام 2017. ومهدّت جهود السيد يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الخارجية العُماني آنذاك، الطريق لاستعادة العلاقات الدبلوماسية بين قطر ودول جوارها في كانون الثاني/يناير 2021.

إنّ الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي تنعم به سلطنة عُمان، بالإضافة إلى حيادها المعلن على الساحة العالمية، أكسبها ثقة الأطراف المتعادية الباحثة عن وسيط غير منحاز لحل الصراعات.

المصادر: رويترز، صحيفة العرب، جريدة عُمان، الإندبندنت

تأمين كأس العالم في قطر

أسرة يونيباث

وقعت اللجنة العليا لقطر 2022 مذكرة تفاهم مع المركز الدولي للأمن الرياضي في تموز/يوليو 2021 للتعاون على توفير الأمن والتخطيط للسلامة وبناء القدرات لكأس العالم لكرة القدم 2022. وتنص المذكرة على أن المركز سيدعم اللجنة العليا في عدة مجالات رئيسية، كإرساء مفهوم منهجي شامل للأمن لأغراض التدريب وبناء القدرات.

وسيضمن المركز فعالية التنسيق والتوافق بين مختلف اللجان القطرية المكلفة باستعدادات الأمن والأمان والإقامة لكأس العالم لكرة القدم 2022.

وقال السيد محمد بن حنزاب، رئيس المركز: "هدف المركز الرئيسي هو معاونة مختلف المنظمين على توفير أعلى مستويات الأمان خلال الأحداث الرياضية الهامة والكبرى؛ ولذا فنحن مسرورون جداً لتوقيع هذه المذكرة مع اللجنة العليا لقطر 2022، فكلانا يدرك الأهمية القصوى التي تحتلها مسألة تطوير معايير دولية راقية للأمن الرياضي، ومن هنا نتطلع قدماً لتتشارك سوية في تبادل المعرفة والخبرات والسبل المثلى لممارسة هذا النوع من المهام."

لقد كان أعظم إنجاز كروي تحرزه قطر هو الفوز بكأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم 2019 في الإمارات، وقد نجحت في استضافة النسخة الـ 17 من كأس العالم للأندية في شباط/فبراير 2021 لاختبار استعدادها لكأس العالم المقرر إقامته في تشرين الثاني/نوفمبر 2022.

والمركز الدولي للأمن الرياضي عبارة عن منظمة دولية غير ربحية يوجد مقرها في العاصمة القطرية الدوحة، وقد تأسس في عام 2010 بهدف تعزيز وحماية نزاهة وأمن الأحداث الرياضية، ويقدم خدمات الاستشارات والتدريب والبحث للجان والجمعيات والحكومات المنظمة للأحداث الرياضية.

وقد منح الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) قطر حق استضافة بطولة كرة القدم في كانون الأول/ديسمبر 2010، لتصبح أول دولة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تنال مثل هذا الشرف.

المصادر: الخليج أونلاين، الإندبندنت، الجارديان



الأردن يوطد علاقاته مع الولايات المتحدة

أسرة يونيباث

الفريق أول كينيث ماكنزي، قائد القيادة المركزية الأمريكية السابق، يحيي العاهل الأردني جلالة الملك عبد الله الثاني في تامبا بفلوريدا في تموز/يوليو 2021.

متخصص روبرت فيسينز/الجيش الأمريكي

تأكيداً على متانة الشراكة الراسخة بين الولايات المتحدة والأردن، قام جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين ونجله صاحب السمو الملكي الأمير الحسين بن عبد الله، ولي العهد، بزيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن في البيت الأبيض. وتطرق الاجتماع الذي حدث في تموز/يوليو

2021 إلى موضوعات مثل التكامل الاقتصادي الإقليمي للأردن من خلال الاستثمار في البنية التحتية للطاقة، وخطة الأردن لتنويع إمداداته من المياه العذبة من خلال تحلية المياه، والدعم الأمريكي لتحديث طائرات «إف-16» الأردنية، ومكافحة الإرهاب. كما ناقش الزعيمان المساعدات الإنسانية اللازمة لأكثر من مليون لاجئ فروا إلى الأردن خلال الصراع الدائر في سوريا.

وقال الرئيس بايدن خلال لقائه بالملك عبد الله: "لطالما حرصتم على تقديم يد العون، ولن نتوقف عن تقديم يد العون للأردن."

وخلال زيارته للولايات المتحدة، سافر الملك إلى تامبا بفلوريدا للقاء الفريق أول كينيث ماكنزي، قائد القيادة المركزية الأمريكية السابق.

وأعلن مكتب الفريق أول ماكنزي قائلاً: "ناقش الزعيمان التحديات المشتركة الناشئة في الشرق الأوسط؛ كمكافحة التطرف وتحسين أمن الحدود، واتفقا على استكشاف سبل مبتكرة لتوسيع التنسيق الثنائي بين البلدين." ووصف ماكنزي الأردن بأنه "ركيزة مهمة للحفاظ على السلام وتعزيز الأمن في ربوع المنطقة."

تجمع البلدين علاقة متينة غايتها الحفاظ على الأمن في المنطقة؛ وتأكيداً لذلك، شرعت الولايات المتحدة في تموز/يوليو 2021 في إرسال نصف مليون جرعة من لقاح فيروس كورونا (كوفيد-19) للأردن في إطار جهد عالمي أمريكي لمكافحة الجائحة. وتشمل العلاقات العسكرية الرعاية المشتركة لتدريب «الأسد المتأهب» الذي يعد أكبر تمرين عسكري في الشرق الأوسط.

المصادر: إيلاف، الجزيرة نت، نيويورك تايمز، القيادة المركزية الأمريكية



مصر تشجع الحوار بين الأديان

أسرة يونيثا

مسلمات مصريات يحضرن قدّاس عيد الميلاد مع الأقباط في القاهرة.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز

في سبيل إعلاء قيمة التعايش السلمي في مصر، زار وفد من الكنيسة الأسقفية بالإسكندرية مشيخة الأزهر بالقاهرة لتشجيع فكرة تشكيل مركز للدراسات الإسلامية المسيحية.

وأشاد فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بالكنيسة لرعايتها لمشروع «معاً من أجل مصر»؛ وهو مشروع ديني وطني قام على الحوار بين الأئمة والقساوسة لخلق ثقافة التسامح في المجتمع المصري. وقال الدكتور الطيب للوفد: «نحن جنود في معركة الدفاع عن الوطن والدين؛ فنحن نظراء في الإنسانية».

يواصل المطران سامي فوزي، رئيس أساقفة الكنيسة الأسقفية/الأنجليكانية بالإسكندرية، جهود الكنيسة لإنشاء مركز لتعميق الحوار المسيحي الإسلامي، بهدف تعريف المصريين والعالم بالمبادئ السامية للديانتين.

ومن شأن المركز التأكيد على قيمة التعايش السلمي بين أتباع الديانتين والرد على تحريف النصوص الدينية من جانب المتطرفين الذين يمارسون العنف باسم الله، وقد حاول الكثير منهم استغلال الجهل بالدين والمظالم الاجتماعية لإضعاف أواصر المجتمع المصري.

كما كان للكنيسة دور بارز في «بيت العائلة المصرية»، وهو مشروع اجتماعي ديني تأسس في القاهرة في عام 2011، برئاسة شيخ الأزهر وبابا الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ويستعين برجال دين من عدة طوائف مسيحية وعلماء من الأزهر للمساعدة على تسوية الخلافات المجتمعية. كما أكدت مصر التزامها بالحوار بين الأديان من خلال استضافة المؤتمر الدولي الـ 31 للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في آذار/مارس 2021، وكان يناقش موضوع الحوار بين الأديان والثقافات. وذكر الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف المصري، أنّ المؤتمر الذي استمر يومين شهد حضور أكثر من 70 عالماً من 35 دولة. ولم يسع الكثير منهم إلاّ الثناء على جهود مصر في تعزيز الانسجام بين الأديان. وقال الشيخ بوجار سباهيو، مفتي ألبانيا: «لقد أولت مصر بمؤسساتها الدينية اهتماماً كبيراً لنشر السلام وتوعية الناس به؛ فقد أمسينا اليوم في أمس الحاجة إلى الحوار والتعايش السلمي وتقبل التعددية». المصدر: الأهرام

تبادل المعرفة

يونيباث مجلة تُوزع بالمجان على الأفراد العاملين في المجالات
الأمنية في الشرق الأوسط وجنوب ووسط آسيا.

الحقوق

يحتفظ كاتبو المقالات بجميع حقوقهم
في المادة الأصلية. غير أننا نحفظ لنفسنا
بحق تنقيح المقالات كي تلبي متطلبات
المساحة والأسلوب. ولا يضمن تقديم
المقال نشره. وأنت بإسهامك لمجلة
يونيباث، توافق على هذه الشروط.

معلومات عن التقديم

- يفضل إرسال المحتويات بلغتك الأصلية. ستتولى
يونيباث الترجمة.
- يجب ألا يزيد المقال عن 1500 كلمة.
- رجا أن ترسل مع كل مقال سيرة ذاتية قصيرة
ومعلومات الاتصال بك.
- يجب أن يكون حجم الصورة 1 ميغابايت على الأقل.

ساهم في يونيباث

أرسل كل أفكار المقالات، والخطابات
إلى المحرر، ومقالات الرأي، والصور
والمحتويات الأخرى إلى أسرة
يونيباث على البريد الإلكتروني
CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

للاشتراك المجاني: استخدم بريدنا الإلكتروني [CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL](mailto:CENCOM.UNIPATH@MAIL.MIL)

رجاء ذكر اسمك، ووظيفتك،
أو منصبك الوظيفي أو
رتبتك، وعنوانك البريدي
وعنوانك الإلكتروني.

أو اكتب إلينا على العنوان:
Unipath
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDill AFB, FL 33621 USA